الجماهير
يا عمال العالم ويا شعوبه المظلومة اتحدوا!
اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

لقاءات القاهرة وغزة وواشنطن

تفشل في الخروج من مأزق التسوية!!!!

تعالت في الآونة الاخيرة الاصوات المطالبة بكل اشكال التدخل لاخراج التسوية السياسية من المأزق الذي انزلقت اليه.

المأزق اصبح شديد الوضوح، والاصوات ترتفع للخروج منه.

ياسر عرفات يطلب من الامين العام للامم المتحدة سرعة التدخل لمعالجة الموقف الحرج، ومسؤولون اخرون في سلطة الحكم الذاتي يعلنون صراحة ان التسوية اصبحت امام طريق مسدود وامام احتمالات انهيارها كما عبر عن ذلك صراحة كل من صائب عريقات وياسر عبد ربه. وسلسلة المفاوضات والاجتماعات التي عقدت بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، سواء على مستوى الوزراء او مستوى القمة فشلت في التوصل الى اتفاق حول القضايا المطلوب البت فيها.

ولمعالجة الامر والخروج من المأزق جرى اجتماع القمة الرباعي في القاهرة، ورغم اعلان الأطراف المشاركة فيه عن تمسكها بالعملية السلمية وتصميمها على تأمين مستلزماتها، ورغم اعلانها عن تصديها للقوى المعادية العملية ولا سيما من قبل من تسميهم بالقوى الارهابية، الا ان المعلومات الدقيقة تؤكد ان رابين تمسك بمواقفه الصلبة ولم يقدم اية تنازلات. واتضح ذلك بجلاء بعد فشل الاجتماعات الفلسطينية الاسرائيلية على مستوى الوزراء او القمة على السواء.

لقد وضعت اسرائيل سقفاً محدداً مسبقاً للتسوية مع الفلسطينيين لا يتجاوب مع قرارات الشرعية الدولية.

واصبحت محاولات اسرائيل اخضاع جميع اتفاقاتها مع الأطراف العربية لمتطلباتها الأمنية حسب رؤيتها الخاصة وسيلة حقيقية ليس فقط للابتعاد عن مقررات الشرعية الدولية، بل كذلك للابتعاد عن اي مرجعية لعملية التسوية ما عدا مرجعية الأمن الاسرائيلية. وهكذا اصبح واضحاً ان اسرائيل تطمح اولاً لتحقيق التطبيع الكامل والشامل وعلى مختلف الأصعدة مع جميع الاطراف العربية وثانياً اخضاع جميع اتفاقاتها لمقتضيات الأمن الاسرائيلي ومن جانب واحد قبل ان تستجيب لابسط متطلبات الحل العادل والشامل ومبدأ مقايضة الارض بالسلام.

ومن هنا تنشأ المصاعب الجدية في عملية التسوية، ويضاف اليها رغبة اسرائيل في زج السلطة الفلسطينية وقوات امنها في التصدي لعمليات مقاومة الاحتلال، وهذا يؤكد

البقية ص ١٠

الحكومة تستخف بمجلس النواب

إثر الجدل السابق بين الحكومة وبعض الكتل البرلمانية حول زيارة النواب لسجن سواقة، ورد وزير الداخلية الذي تضمن الفاظاً اعتبرها النواب جارحة، انسحب نواب جبهة العمل الاسلامي وتضامنت معهم النائب توجان فيصل من جلسة البرلمان يوم الاربعاء ١٥ /٢.

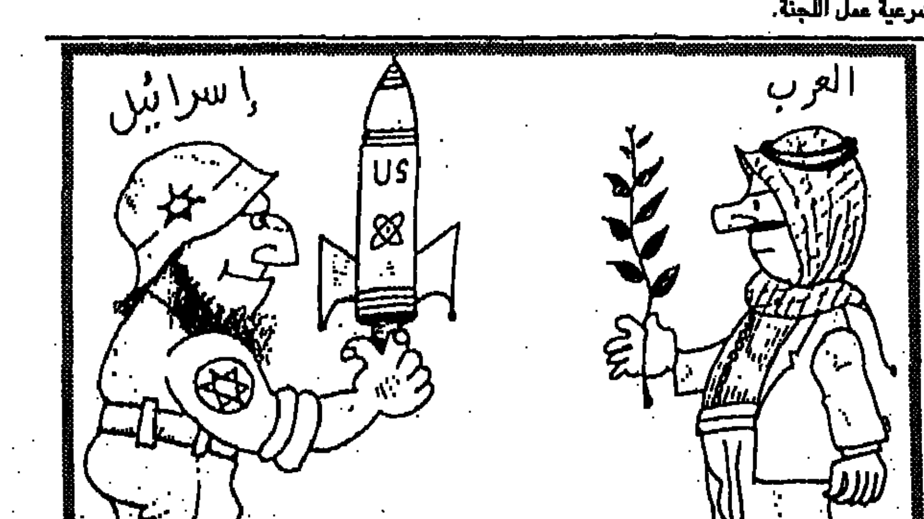
وعلى الفور تشكلت لجنة خماسية من النواب لتطويق الوضع فاجتمعت اللجنة واتفقت على عدة امور من بينها التأكيد على حق النواب مجتمعين

البقية ص١٠

مؤتمر صحفي لاحزاب المعارضة

عقدت احزاب المعارضة الاردنية مؤتمراً صحفيًا يوم الاحد الموافق ١٢/٢/١٩٩٥، تحدث فيه مندوبو الاحزاب عن قضايا الحريات العامة على ضوء استدعاء المناضل بهجت ابو غربية، رئيس لجنة مقاومة التطبيع المنبثقة عن احزاب المعارضة، للتحقيق معه بناء على شكوى من وزارة الداخلية.

وقد اعربت الاحزاب الممثلة في المؤتمر الصحفي عن تضامنها مع المناضل ابو غربية وأكدت على شرعية عمل اللجنة.



مذبحة سير ثانية خلال اسبوع

مرة اخرى، تسفح دماء مواطنين، وتزهق ارواحهم في حوادث الطرق المحزنة.

رجال يخرجون فلا يعودون، ونساء تترمل، واسر تتهدم... قتلى، وجرحى، ومشوهين، وشباب تُسحق اعمارهم واحلامهم على الاسفلت الاسود.

فبعد اسبوع واحد من حادث الباص الذي ذهب ضحيته خمسة مواطنين وعدد من الجرحى، فجعت البلاد بحادث سير مؤلم في القطرانة على الطريق الصحراوي بين عمان والعقبة، والنتيجة ثمانية قتلى، وثلاثة وعشرون جريحاً، ورغم ذلك فلا شيء في الافق يوحي بوقف هذا المسلسل المرعب.

واسرة تحرير «الجماهير» تتقدم من اسر الضحايا بصادق العزاء والمواساة، وتتمنى للمصابين سرعة الشفاء.

رأي الجماهير

ما الذي اغضبهم من زيارة الاحزاب الى دمشق؟!

اجتاحت نوبة من الصرع الذهني والهلوسة السياسية، نفر محدود من كتاب الصحافة اليومية، فبدرت منهم ردود فعل محزنة متشنجة على زيارة وفد حزبي اردني الى دمشق بدعوة من القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا الشقيقة قبيل شهر رمضان.

لهذا النفر الذي (فجع) من هذه الزيارة، شق ثيابه من قبل ومن دبر، وامتشق سيوفاً خشبية تعثرت بها قاماتهم وهم يلوحون بها وجه الوفد الحزبي العائد من دمشق.

وفي اكثر من زاوية من صحيفة محلية، طفحت اقلام هؤلاء بهذر يبعث على الرثاء، فراحوا يؤججون العصبيات الجاهلية، ويؤلبون الحكومة على الأحزاب، ويطالبون بالقصاص منها وينضحون من مستنقع الفتنة مصطلحات وادعاءات اسله تسيء للأردن شعباً ووطناً وتاريخاً، وهم يزعمون انهم يتحدثون باسم الأردن، ويهرقون غيرة على سيادته وسمعته.

واستذكر زيارة الوفد الحزبي الى دمشق، ولقاءاته ونشاطاته، وتصريحاته، فلا نجد شيئا يبرر - هذا التشنج. عند من يتمتع بتوازن فكري مقبول ونقلب الكتابات الصفراء لهذا النفر، كي نفهم منهم سر غضبتهم فلا نجد سوى ادعاءات مكرورة من الانتماء والولاء للأردن الذي تحول عندهم الى حاكورة يتخاصمون على بوابتها، ويتوهمون القدرة في السهم على عزلها عن الارض والسماء.

وهذه الادعاءات المكرورة ليست جديدة على الأردن، فقد تنافخ بها كل الذين جثموا على صدره ردحاً طويلاً، واقتادوه الى الفقر والبطالة والتدهور الاقتصادي والاحتقان السياسي والبؤس الاجتماعي، وهم يرتدون عقيرتهم بمواويل الولاء والانتماء.

ونحن في الحزب الشيوعي الاردني لبينا دعوة الجبهة الوطنية السورية وشاركنا في وفد الاحزاب الاردنية السبعة الى دمشق، والتقينا الاشقاء السوريين على المستوى الحكومي والحزبي والشعبي، وقابلنا وسائل الاعلام السورية المختلفة. وخلال ذلك كله عرضنا قناعاتنا، وشرحنا سياسة حزبنا، ووجهة نظرنا في الوضع العربي العام وهي ذات القناعات وذات السياسة التي نعبر عنها هنا في صحيفتنا وبياناتنا ولقاءاتنا، ونعرضها دائماً تحت الشمس وعلى الملأ.

البقية ص١٠

للتكيف مع معاهدة الصلح

الحكومة تبدأ بتعديل القوانين

قرر مجلس الوزراء الغاء ثلاثة قوانين مناهضة لاسرائيل وذلك تمشياً مع معاهدة الصلح الاردنية الاسرائيلية، والقوانين الثلاثة الملغاة هي: قانون منع بيع العقار للعدو (اسرائيل) وقانون مقاطعة اسرائيل، وقانون منع الاتجار مع العدو (اسرائيل)، وكانت تفرض على من يخالفها عقوبات تتراوح بين السجن والاعدام.

ويعتبر هذا الالغاء خطوة على طريق (تنظيف) القوانين الاردنية من العداء لاسرائيل [illegible] مجلس الوزراء القوانين الثلاثة الى مجلس الامة الذي من المتوقع ان يصادق عليها قبل انتهاء اعمال الدورة البرلمانية الحالية.

الذاكرة الحية

ايام اردنية مميزة

تدافع نزلاء "سجن المحطة" على الابواب الشبكية المكشوفة ليستطلعوا القادمين الجدد، خصوصا وان الزوار الذين يفدون الى السجن في ساعة متأخرة، بعد قفل ابواب الغرف والزنزانات الانفرادية، وبعد تعداد المساجين "التمام" غالبا مايكونوا من السجناء الخطرين الذين تشدد عليهم الحراسة.

وفي الوقت الذي خيم الصمت على غرف السجناء العاديين المتلهفين لمعرفة من هم القادمون الجدد علا الجدال واحتد النقاش بين الوافدين الجدد هؤلاء وحراس السجن، ومن طبيعة هذا النقاش والجدال الحاد عرف نزلاء السجن بمجيء كوكبة جديدة قادمة، هذه النوعية التي عهدوها، وعهدوا ان دورها في كسر الارهاب الذي كان يخيم على السجن، وتغيير المعاملة القاسية التي كان يتعامل بها السجين العادي، انهم السجناء السياسيون، وبالذات الشيوعيون الذين سمعوا صوت الترحيب بهم من نزلاء غرف الشبك "الفوقاني".

(وهذا هو اسم القسم الجنوبي في سجن المحطة المجاور لمحطة سكة الحديد).

دخلت المجموعة غرفة (١٧) وهناك اخذوا يتعرفون بعضهم على بعض، لان رجال الشرطة احضروهم من مخافر مختلفة، فهذه دفعة من "مخفر الهاشمي" بطريق المحطة، وتلك دفعة من مخفر المهاجرين، واخرى من قيادة الشرطة في شارع سينما البتراء، وبعد ان فرش كل منهم بطانية على بلاط غرفة السجن ارتفع صوت يقول ان ابا ابراهيم مازال ينزف من رأسه، وفي الحال خلع احد رفاقه قميصه وعصب رأس ابو ابراهيم موقفاً بقايا النزيف الذي استمر طويلا. كانت تلك الليلة من الليالي التي لم ينساها هؤلاء المناضلون، رغم الآلام التي سببتها هراوات الشرطة على اجسامهم والكسور الناجمة عنها. واخذ الجميع يستمع الى خليل الطريفي عن المعركة التي دارت بينه وبين عدد من الجنود الذين تجمعوا عليه وانهكوه ضربا خصوصا وان المظاهرة التي اشترك فيها ابو ابراهيم كانت المظاهرة الرئيسية التي شقت شارع

البقية ص١١

استقبلت مدرسة بيومبينو الثانوية في ايطاليا تلميذا جديدا وفريدا من نوعه اسمه "جيمستو كارلو فيلاني" ويحلم بالحصول على الدراسة الثانوية بعد ان امضى عمره عاملا في المناجم، ثم في المصانع. ولم تتح له فرصة الالتحاق بالمدارس.

الجديد والفريد في هذا التلميذ انه احتفل مؤخرا ببلوغه سن ١٠٢ عاماً!

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر
او شرفتان راح ينأى عنهما القمر
عيناك حين تبسمان تورق الكروم
وترقص الأضواء كالأقمار في نهر
يرجه المجداف وهنا ساعة السحر
كأنما تنبض في غوريهما النجوم

• بدر شاكر السياب

• توفيق زياد

اهون الف مرة
ان تدخلوا الفيل بثقب ابرة
وان تعيدوا السمك المشوي في المجرة
من ان تميتوا - باضطهادكم - لدى شعبي
وميض فكرة
او تحرفونا عن طريقنا الذي اخترناه
قيد شعرة

انتاج السعودية من الذهب يبلغ ١٢ طناً

وصل انتاج السعودية من الذهب في نهاية العام الماضي ١٢ طناً، ووفقاً لتقديرات وضعتها المؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية "بترومين" فان انتاج المملكة من المعدن الاصفر مرشح للارتفاع الى ٥٠٠ الف اونصة في نهاية العقد الجاري مقابل ٢٢٠ الف اونصة في عام ١٩٩٣.

• • •

والسودان كذلك يرفع انتاجه من الذهب

وطبقاً لمسؤولين في شركة ارياب السودانية - الفرنسية فان متوسط ما يصدره السودان حالياً من الذهب الى الخارج يصل ٦٥ كغ في الاسبوع وبواقع طنين في السنة. واوضح هؤلاء المسؤولون ان الصادرات مرشحة للارتفاع بحيث تبلغ ٣ اطنان اعتبارا من بداية العام الحالي.

[illegible]

بقايا الحان وأشجان

مولاي شعبك مكلوم الحشا وبه • من فحش طرفك والإهمال داءان
وليس ترياقه يا سيدي وأخي • في ناب صل ولا في سن ثعبان
رفعت كل وضيع لا يقام له • إلا بسوق الخنا وزن بميزان
وأنت أولاد قومي يذهبون بكم • بحسبكم أنهم من خير أعوان
مولاي إن المطايا لا تسير إلى • غاياتها إن علاها غير فرسان
فلا رعيت رعاك الله حرمتنا • ولا جزيت تفانينا بإحسان

عرار..
من ديوان "عشيات وادي اليابس"

اختيار
ليلى كريس

العلم يحل لغز لفائف البحر الميت

تعتبر لفائف اوراق البحر الميت المكتوبة على جلود الحيوانات والتي عثر عليها في كهوف الشاطىء الغربي للبحر الميت بعد عام ١٩٤٧، من اهم الوثائق التاريخية والتي تعود الى فترة مولد المسيحية.

وبفعل الزمن تمزقت هذه اللفائف الى آلاف القطع الصغيرة مما حيّر العلماء في كيفية جمعها واعادتها الى وضعها الأصلي.

وقد اكتشف العلماء اخيراً ما يسمى (بصمات الأصابع الجينية والمورثات) ويتم التعرف على هذه البصمات عن طريق تحليل الحامض الصبغي المتبقي في الجلود، الأمر الذي يساعد على التمييز بين اللفائف، واعادة تجميع فرق كل واحدة على حده.

وهذا النجاح سيقدم خدمة جلى لدراسة وتقييم لفائف البحر الميت.

أفعى اليفة تثير الرعب في مطار لندن

اثارت افعى اليفة هربت من جيب مالكتها، البلبلة في مطار هيثرو الدولي في الاسبوع الفائت وقد قضى الموظفون والعاملون في المدرج الثاني للمطار معظم اليوم في البحث عن الافعى بعد ان ابلغت صاحبتها عن اختفائها اثناء الانتظار في جناح الاقلاع. ورفضت المرأة الفرنسية وهي في الثلاثينات من عمرها، الاقلاع على متن الطائرة دون الأفعى التي اثارت بلبلة بين المسافرين والعاملين في المطار على السواء. وقالت متحدثة باسم المطار ان ادارة المطار لا تعتبر ان الأفعى تشكل خطراً على المسافرين في الوقت الحالي، ولكن استمرار بقائها طليقة قد يؤدي الى مشاكل.

الجماهير
اسبوعية سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق -
هاتف: ٦٢٤٩٣٩ - فاكس: ٦٢٤٩٣٩ - ص.ب: ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABOU BAKER ALSADEQU Str.,
TEL. 624939 - FAX. 624939 - P.O. BOX: 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً
وللمؤسسات (٢٥) ديناراً يضاف اليها
اجرة البريد للمشتركين في الخارج

تداعيــات الســلام المــأزوم

كان المسؤول اليمني البارز(عبد الكريم الارياني) واضحا تماما في تبرير تأييده للمعاهدات والاتفاقات العربية التي ابرمت مع اسرائيل، عندما اعلن ان اليمنيين (لن يكونوا اكثر فلسطينية من الفلسطينيين).

وهذا الحكم القاطع الذي اعلنه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني يعكس بوضوح صورة الوضع العربي العام في المرحلة الراهنة، وحجم التفكك الذي انتهى اليه، خصوصا بعد اتفاقية اوسلو، ومعاهدة وادي عربة.

وبالفعل، فان رفع هذا الشعار وتعميمه، هو ماسعت اليه اسرائيل والولايات المتحدة، منذ ان تشتتت الوفود العربية المفاوضة في ممرات وزارة الخارجية الامريكية وتحولت المفاوضات العربية الاسرائيلية الى مسارات منفصلة ومنعزلة بعضها عن بعض.

فمن يومها بات كل مسار معلق بنصيبه الذي تقرره المقادير الاسرائيلية الامريكية، ومسؤول فقط عن حصته المفرزة في الصراع العربي الاسرائيلي.

فمن هذه النقطة بدأت عملية الاستفراد الاسرائيلي بالاطراف العربية، وانفتح الطريق الى اعلان اوسلو، واعلان واشنطن.

وباعتبار ان احدا لا(يحق) له ان يكون فلسطينيا اكثر من الفلسطينيين، او اردنيا اكثر من الاردنيين، فان الاتفاقات الفلسطينية / الاردنية / الاسرائيلية / المنفردة وبكل ما رافقها من احتفالات وخطابات حماسية عن السلام، قد شكلت عذرا شرعيا لدول عربية عديدة لفتح ابوابها في وجه اسرائيل، واعطت اسرائيل فرصة مواتية لتحقيق اختراقات واسعة في الجدار العربي الذي تداعى كثيرا وبات مؤهلا لمثل هذه الاختراقات منذ حرب الخليج.

وهكذا راح القادة الاسرائيليون يطوفون العواصم العربية من الرباط الى تونس الى دبي الى مسقط، مرورا بغزة وعمان، لتسويق خرائط الشرق الاوسط الجديد الذي تنتهي كل خطوطه السياسية والاقتصادية، والامنية في اسرائيل.

وفي هذا الجو المشبع بالكلام المتلعثم عن السلام، بدت المنطقة اقرب ماتكون الى مشهد متقاطع في مسرح اللامعقول، حيث من جهة احتفالات صاخبة بالسلام، ومن جهة اخرى تواصل الاحتلال الاسرائيلي، وبقاء كل اسباب الحروب العربية الاسرائيلية على ماهي عليه.

واسرائيل التي استند برنامجها السياسي الى ثلاثة عوامل: الاحتلال كامر واقع، والدعم الامريكي الكامل، والتفسخ العربي الكبير، استخدمت اتفاق اوسلو ومعاهدة الصلح مع الاردن في اتجاهين: الاول لاهمال سوريا او جرها للتسليم بالشروط الاسرائيلية، والثاني لضرب المقاطعة العربية وانجاز التطبيع العربي الكامل معها.

وخطورة البرنامج الاسرائيلي، ومقتله في آن واحد، يتمثل في ان اسرائيل تريد السلام الكامل، وفرض هيمنتها على الشرق الاوسط وليس الاندماج فيه، وترفض في الوقت نفسه انهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وهذا الموقف الاسرائيلي العدواني المتغطرس، يتناقض مع منطق التاريخ، ويتصادم مع شروط السلام القادر على البقاء، ويفتقر الى الحد الادنى من الحكمة وبعد النظر، ويضعف الذين انزلقوا يأسا او وهما، الى الحلول الانفرادية مع اسرائيل، بل وقد يبدل موقفهم مثلما تجلى في الموقف المصري اخيرا.

فمصر التي سبقت الجميع الى الحلول المنفردة وباركت اتفاق اوسلو، واحتضنت التوقيع على اتفاقات القاهرة، بدأت تشعر بمخاطر التطبيع العربي مع اسرائيل على مصالحها في السويس وغيرها، وتتوجس من محاولات اسرائيل بتجاوزها واضعاف دورها العربي والاقليمي.

وقد التقطت سوريا هذا الموقف المصري الجديد في الوقت المناسب، ونجحت في ترتيب قمة الاسكندرية /السورية المصرية السعودية/ والتي كان من ابرز نتائجها الدعوة الى تفعيل الجامعة العربية، وكبح جماح التطبيع العربي مع اسرائيل، ومطالبة اسرائيل بالتوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

لكن اسرائيل بادرت الى تطويق قمة الاسكندرية، وتثبيت المكاسب التي احرزتها في (عملية السلام)، فعمدت الى الاسراع في تنفيذ بنود معاهدة الصلح مع الاردن، باعتبار ان تكاليفها بسيطة وعوائدها السياسية والتطبيعية هائلة.

غير ان الصلف الاسرائيلي تجلى بابشع صورة على الجبهة الفلسطينية، فاسرائيل التي اعطت للمنظمة حكما ذاتيا محدودا في مدينة اريحا ونصف قطاع غزة، وفرضت عليها تأجيل البحث في مسائل القدس، والمستوطنات، واللاجئين، والسيادة الوطنية الى مرحلة تالية، راحت مع اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية تسارع في تهويد القدس، ومصادرة الاراضي، وتوسيع المستوطنات، واغلاق الضفة والقطاع، وتجويع الفلسطينيين، وانزال العقوبات الجماعية بهم، عند قتل اي جندي او مستوطن اسرائيلي.

لقد كانت النتيجة الطبيعية لهذا السلوك الاسرائيلي هي اضعاف سلطة الحكم الذاتي وتعميق الشعور باليأس والاحباط لدى الجماهير الفلسطينية ووضع اتفاقات الحكم الذاتي في طريق مسدود.

عند هذه النقطة ادركت اسرائيل والولايات المتحدة ان اتفاقات السلام كلها على وشك الانهيار، فعملتا على عقد قمة القاهرة او ما سمي بائتلاف السلام.

لكن قمة القاهرة، ومن بعدها قمة رابين عرفات وبقية الاجتماعات الثنائية والمتعددة،لم تنقذ شيئا لان اسرائيل لاتريد ان تتنازل عن شئ، فهي تريد السلام والارض معا، وهي فوق ذلك تطالب سلطة الحكم الذاتي بالتحول الى شرطي لحماية الجنود والمستوطنين الاسرائيليين!!!

والآن بات الجميع يعترف، من امريكا الى اسرائيل، فمصر، فسلطة الحكم الذاتي، بان(عملية السلام) توشك على الانهيار.

والحقيقة المرة انه لم يكن هناك سلام اصلا، فكل ماجرى هو اشاعة اوهام السلام في المنطقة لااكثر.

فالسلام الحقيقي، يتحقق فقط عندما ينتهي الاحتلال الاسرائيلي للارض الفلسطينية بما فيها القدس العربية، وكذلك من بقية الاراضي العربية المحتلة، وعندما تعترف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة كيانه الوطني المستقل على ترابه الوطني، والاعتراف بحق اللاجئين والنازحين في العودة وبغير ذلك فان المنطقة لن تنعم بالسلام، ولن يستطيع اي طرف عربي اواسرائيلي – منع الانفجارات والحروب من جديد، او النجاة من حرائقها.

انخفــاض شــعبية العمليــة الســلمية

تراجع التأييد الشعبي للعملية السلمية ليس بحاجة الى اثبات، فالأراضي العربية المحتلة مغلقة منذ ٩٥/١/٢٢

فالفلسطينيون عندما تظاهروا في شوارع غزة والضفة الغربية ترحيبا باتفاق اوسلو، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي عاد الى ارض الوطن بمقتضاه، كانوا يعتقدون ان نقطة النهاية لآلامهم باتت على الأبواب، خاصة أن احاديث كثيرة انتشرت في الصحف والاذاعات حول الرخاء والمجمعات السكنية ومشاريع البنية التحتية وجوازات السفر وحرية التنقل على المعابر.

والآن وبعد مرور عام ونصف العام على توقيع الاتفاق، وخمسة اشهر على عودة الرئيس عرفات، تبدو الصورة قاتمة تماماً، فالأوضاع ازدادت سوءا على جميع الاصعدة في الأرض المحتلة، فالقوات الاسرائيلية ما زالت تواصل عمليات الاعتقال والقتل، وفرقها المستعربة تواصل مداهماتها لتصفية نشطاء الانتفاضة القدامى منهم والجدد، اما السجون الاسرائيلية فما زالت تعج باكثر من ستة آلاف معتقل كان من المفترض ان يتم الافراج منهم قبل ستة أشهر.

وتتحمل حكومة رابين مسؤولية التراجع هذه لانها لم تف بتعهداتها في الانسحاب من باقي الأراضي المحتلة وفق الجدول الزمني المحدد، ومما يسمح بإجراء انتخابات نيابية عامة. والاكثر من ذلك انها تحرض اللوبي الصهيوني في واشنطن لممارسة ضغوط على الرئيس كلينتون للتخلي عن العملية السلمية برمتها.

وتراجع شعبية العملية السلمية لا يمكن ان يشجع دولا مثل سورية للقبول بالشروط الاسرائيلية التعجيزية للسلام، او الوثوق بحكومة رابين، واي تعهدات تقطعها على نفسها على مائدة المفاوضات.

فما تعرضه اسرائيل على سورية هو انسحاب جزئي تدريجي من هضبة الجولان يمتد على مدى ثلاث سنوات، على ان تخفض سورية في المقابل تعداد قواتها المسلحة الى الثلث تقريباً، وتقبل بالتطبيع الكامل مع الدولة العبرية بما في ذلك فتح الحدود وتبادل السفراء.

ولا تستطيع سورية قبول هذه الشروط، خاصة تخفيض قواتها المسلحة، لأن ما تحقق على الأرض في المسارات الاخرى لا يغري بذلك، فالمفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية تراوح مكانها منذ ستة اشهر بسبب عدم الاتفاق على تفاصيل صغيرة، بل انه لم يتم حتى الآن الاتفاق على مساحة اريحا، ونجحت اسرائيل في فرض الأمر الواقع على الجانب الفلسطيني.

ويخشى السوريون ان تطبق سابقة تأجير الأردن لبعض اراضيه لاسرائيل على مستقبل المستوطنات في هضبة الجولان، ولذلك يتشددون في مواقفهم الحالية ويتراجعون عن بعض اوجه المرونة التي ابدوها في مراحل مبكرة من المفاوضات.

والمؤسف انه في الوقت الذي تتراجع فيه شعبية العملية السلمية وفرسانها في الأراضي المحتلة بسبب التعنت الاسرائيلي يتزايد التهافت العربي الرسمي على التطبيع مع الدولة العبرية، الأمر الذي يشجعها على عدم تقديم تنازلات حقيقية للمفاوضين الفلسطينيين والسوريين في المفاوضات الثنائية.

وتقول اسرائيل بقلب النظرية المألوفة التي تقول بان التسوية يجب ان تسبق التطبيع، فاسرائيل تريد اقناع العرب بأن خلق اجواء ودية هو الكفيل بتهيئة السبل للوصول الى التسوية السلمية، ويبدو ان بعض العرب، وبسبب الضغوط الامريكية، بات يصدق هذه الاكذوبة، ولذلك شاهدنا التسابق لفتح مكاتب لرعاية المصالح الاسرائيلية في بعض البلدان العربية.

ان انخفاض شعبية العملية السلمية يعني ارتفاع شعبية التطرف وتراجع الاعتدال، ولهذا تتصاعد وتيرة العمليات الانتحارية في الأراضي المحتلة، وهذا لا يبشر بالخير للتسوية ولاستقرار المنطقة العربية بأسرها.

(عن جريدة "القدس" اللندنية)

بمشاركة اتحاد الشباب الديمقراطي الاردني
اختتام المؤتمر الرابع عشر لاتحاد الشباب العالمي

انتهت امس اعمال المؤتمر الرابع عشر الديمقراطي العالمي الذي عقد في لشبونة خلال الفترة من ١٠–١٤ فبراير الجاري وشاركت فيه وفودا من مختلف بلدان العالم من بينها وفد من اتحاد الشباب الديمقراطي الاردني.

وقد صدر عن المؤتمر بيانا ختاميا جاء فيه:–

١–تثمن عاليا المنظمات الشبابية المنضوية تحت لواء اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي والمجتمعة في مؤتمرها الرابع عشر، تاريخ هذا الاتحاد الذي تأسس عام ١٩٤٥ بعد نهاية الحرب العالمية الثانية مباشرة. واذ تحل الذكرى الخمسون لتأسيسه فاننا نؤكد التزامنا وتصميمنا على اعادة بناء الاتحاد كمنظمة عالمية مستقلة للمنظمات الشبابية الجماهيرية معتمدين على تجارب الاتحاد الماضية.

٢– ان الشباب من نساء ورجال وهم يقفون على اعتاب القرن الحادي والعشرين والذين يمثلون منظمات تقدمية ويسارية يؤكدون على ضرورة تعزيز التضامن العالمي في وجه النظام العالمي الامبريالي الهادف للسيطرة واستغلال الشعوب ومن اجل النضال في سبيل السلم والحرية والديمقراطية والمساواة في مجتمعاتنا المتعددة.

٣– ان المنظمات الشبابية المجتمعة في مؤتمرها الرابع عشر تدرك ضرورة الاهمية الاستراتيجية لوحدة العمل بين المنظمات الشبابية مع احترام التنوع الايديولوجي والفلسفي والسياسي والتعددية .

٤– ان التهديد بالحرب النووية مازال مصدر قلق للشعوب في كل مكان واتحاد الشباب الديمقراطي العالمي يدعو الى ازالة كافة الاسلحة النووية ويدين مناورات الولايات المتحدة الامريكية لاحتكار السلاح النووي .

٥– تحتفظ الولايات المتحدة بتحالفاتها العالمية وتستمر في سياسة السيطرة والتدخل. ولكن ومن اجل استتباب السلم العالمي يجب حل المنظمات العسكرية وازالة القواعد العسكرية.

٦– ان الحرب الباردة التي اعلن عن نهايتها تعود لتظهر باشكال مختلفة وابعاد جديدة. فالقوى التي كانت تقف وراء الحرب الباردة تفيد تنظيم صفوفها من اجل الهيمنة الاوسع اقتصاديا وسياسيا وعسكريا .

٧– تاخذ الصراعات المحلية والعالمية ابعادا جديدة تتصف بالتدمير الشامل وتخلف مآسي لاتضع نهاية لها، ومثل هذا الوضع السياسي والاقتصادي والعسكري غير العادل يهدد

البقية ص١٠

اصحاب مزارع الدجاج في الكرك يتذمرون

رفعت مجموعة من مزارعي الدجاج اللاحم في محافظة الكرك مذكرة الى رئيس الوزراء يشكون فيها السياسة الخاطئة التي تتبعها وزارة التموين، وقد جاء في المذكرة" ان مزارعي الدجاج اللاحم في محافظة الكرك يعلنون عن استعدادهم للتنازل عن ملكية مزارعهم لوزير التموين مقابل وظيفة متواضعة لكل صاحب مزرعة يقتات منها !!؟.

واضافوا في مذكرتهم انه لاغرابة في ذلك لان الامر بديهي ومتوقع، فالسياسة الاقتصادية التي تعتمدها وزارة التموين تقصد وتهدف ان لا يبقى مزارعا في مزرعته ولا منتجا في ارضه وهي ترى ان المستهلك العاطل عن العمل الذي يخاف البرد القارص والشمس الحارة، هو الاحق في الرعاية والعطف.

واضافوا أن وزارة التموين جاهزة لطرح الدجاج المستورد في كل لحظة وجاهزة لتحديد السعر لصالح المستهلك.

وقد وقع على المذكرة مجموعة من اصحاب مزارع الدجاج في محافظة الكرك.

جامعة مؤتة ومزاج الرئيس

معظم قرارات جامعة مؤته تؤخذ حسب مزاج السيد رئيس الجامعة إن كان "رايق" ام لا او حسب كبر الواسطة المرسلة له.

ففي بداية العام الدراسي تقدمت احدى طالبات جامعة مؤته باستدعاء لرئيس الجامعة لتاجيل الرسوم لانها لا تستطيع دفعها بذلك الوقت وطلبت تأجيلها لمدة شهر. ولكن قوبل طلبها بالرفض لان مزاج الرئيس لم يكن "رايق" علماً بانه تم تاجيل رسوم اكثر من طالب بنفس اليوم ومعروفين لدى الجميع وقد توجهت الطالبة الى احد المسؤولين من حاشية الرئيس بالجامعة لتستفسر لماذا يؤجل لبعض الطلاب والبعض الأخر لا يؤجل لهم فكان جوابه بأن ذلك يرجع لمزاج الرئيس ان كان (رايق ام لا).

عجايب يا زمن!

قبل عامين عين مجلس نقابة المهندسين امينا عاما مساعدا للامين العام الأصيل السابق واناط به مسؤولية:–

١– الشؤون الثقافية العامة.
٢– الشؤون الادارية
٣– شؤون صندوق التقاعد

وبراتب (٥٠٠) دينارا شاملة المواصلات ثم عينه مجلس النقابة امينا عاما حين استقال الامين العام السابق ورفع راتبه الى (٧٠٠) دينارا، ثم عين المجلس مديرا لصندوق التقاعد وبراتب شهري مع المكافآت يبلغ(١٤٠٠) دينارا شهريا، فاضطر المجلس ان يرفع راتب الامين العام الحالي (الجديد) بعد سنتين من تعيينه الى (١٠٠٠) دينار فقط، والامين العام الحالي يمتاز بطيبة القلب ومكارم الاخلاق وخبرة ادارية مشهود له بها.

وبتاريخ ٩٥/١/١٧ وهنا بيت القصيد عين المجلس مساعدا للامين العام اسلاميا ملتزما ومسؤولا عن منطقة حزبية كاملة وبراتب (٧٠٠) دينارا اضافة الى (٥٠) دينارا بدل مواصلات.

وللمقارنة بين الاثنين للوصول الى معرفة المحاباة والانحياز والتميز والعقلية التي يعمل بها المجلس الحالي وحتى يتم بيان زيف مفاخرته بانه اكثر عداله ودقة وانصافا من المجالس السابقة نورد مايلي:–

الامين العام الحالي : مواليد عام ١٩٣٨، خريج عام١٩٦١، خبراته مدير لعدة دوائر وشركات.

مساعد الامين العام الجديد : مواليد عام ١٩٦١، خريج عام ١٩٨٣، خبراته يملك شركة مقاولات للأبنية الاهلية ونشيط حزبيا.

ولدينا التساؤلات التالية:–

١– سلم رواتب المهندسين الذي اصدرته النقابة حدد راتب المهندس الذي يملك خبرات ١٥ سنة بـ (٤٢٥) دينارا ولم يكن هناك استثناءات تتعلق بالابداع والقدرات الخارقة فهل هذا الجديد يملك فنا هندسيا مختلفا او محاوله لابعاده عن الساحة السياسية.

٢– لماذا تم تعيين مهندس في عام ١٩٩٢ وخريج عام ١٩٦١ (اي سنة ميلاد المساعد الجديد) براتب (٥٠٠) دينارا فقط وهو صاحب خبرات واسعة وسمعه ممتازة لدى جميع من عمل معهم، اللهم انه غير ملتزم او غير ملتح، مع انه متدين وذو ايمان قوي.

٣– لماذا التعيينات الجديدة وصندوق النقابة يشكو من عجز كبير حتى ان اشاعة سرت بين الموظفين ان الرواتب قد لاتدفع خلال شهر شباط الحالي.

الزاوية القانونية

وقفة مع مشروع قانون العمل
الاضراب وتسوية النزاعات العمالية

مع المعروف ان نضالات الطبقة العاملة في مختلف ارجاء العالم قد استطاعت على مر السنين الطويلة ان تفرض مشروعية الاضراب العمالي حيث اصبح هذا الاضراب حقاً من الحقوق النقابية المسلم بها دولياً سواء بالنسبة لمنظمة العمل الدولية او الاتفاقات العمالية، الدولية منها والعربية. وقد ذهبت بعض الدول الى اعتبار هذا الحق واحداً من الحقوق الديمقراطية، والتي يكفلها الدستور للطبقة العاملة مثل باقي الحريات الديمقراطية واكتفت بعض الدول ومنها الأردن بوضع أحكام خاصة به في تشريعاتها العمالية كما فعل مشروع قانون العمل.

ان اول ما يلاحظ على هذا المشروع فيما يتعلق بالاضراب العمالي وتسوية النزاعات العمالية انه ينظر الى هذا الاضراب نظرة ضيقة لا تتعدى الحدود التي وضعها القانون الحالي الذي قضى من العمر خمسة وثلاثين عاماً، ولا يزال نافذاً حتى الآن وكان هذه المدة الطويلة ليست كافية لاجراء اي تطور على مفهوم الاضراب العمالي استجابة للتطورات العالمية والعربية والداخلية بهذا الخصوص. ومن مراجعة النصوص الواردة في هذا المشروع المتعلقة بالاضراب وتسوية النزاعات العمالية، فاننا نجده قد صادر هذا الحق، وألغاه من الناحية العملية، وأبقى عليه بصفته حقاً نظرياً، يصلح فقط ليكون احد عناوين قانون العمل. فهو لا يسلم بمشروعية هذا الحق ولا يضع النصوص والأحكام اللازمة لحمايته بل انه على العكس من ذلك يجعل منه حقاً رمزياً لا تستطيع نقابات العمال او العمال انفسهم ممارسته ممارسة حقيقية وعملية، اذ يكفي ان يحال النزاع العمالي بأمر من وزير العمل الى مجلس التوفيق خلال مدة الاشعار وهي اربعة عشر يوماً ليصبح بعد ذلك اضراباً غير مشروع فيما لو اقدم العمال على تنفيذه وجريمة يعاقب عليها القانون ويتعرض معها العمال المضربون لحرمانهم من اجورهم عن الأيام التي كانوا قد اضربوا فيها عن العمل، وكذلك اذا وقع الاضراب خلال المدة التي تكون فيها اية تسوية نافذة المفعول، ولم يبين المشروع صفة الاضراب عندما يرفض صاحب العمل تنفيذ مثل هذه التسويات.

اما اجراءات تسوية النزاعات العمالية كما وردت في المشروع والنظام المتعلق بها وصلاحيات وزير العمل فانها جميعاً لا تتعامل مع طرفي النزاع العمالي بروح المساواة والعدالة، وان طول المدة التي يستغرقها النظر في النزاع العمالي واجراءاته المتعددة وحرمان العمال من ممارسة حق الاضراب اثناء القيام بتلك الاجراءات يفسح المجال لصاحب العمل وغيره لممارسة مختلف انواع الضغوط واستعمال وسائل الترغيب والترهيب.

لقد آن الأوان للمشرع الأردني ان يغير من نظرته الى حق الاضراب في قانون العمل والتأكيد على انه حق مشروع للعمال ويضع الاحكام التي تكفل حمايته ويخفف من اجراءات تسوية النزاعات العمالية. وهنا نتساءل: الا يكفي حرمان موظفي الدولة ومستخدميها من استعمال هذا الحق حتى يأتي القانون الجديد ويحرمه على العمال في هذه المرحلة – مرحلة الديمقراطية!!

فوضى في مؤسسة المواصلات

مؤسسة المواصلات في مدينة الزرقاء للاسف الشديد لا تهتم بمصالح المواطنين.. ويقتصر همها في جمع الاموال.

ففي الشهر الماضي قطعت الخدمة الهاتفية عن غالبية المشتركين بحجة عدم دفع الفواتير المستحقة عن شهري تشرين اول وتشرين ثاني ٩٤ قبل ان توزع هذه الفواتير على المشتركين. ورغم ان مجموعة من المواطنين قد قامت بتسديد الفواتير المتراكمة عليهم، الا ان الخدمة الهاتفية لم تصلهم.

اما في هذا الشهر (شهر رمضان) وبمناسبة بث برنامج ساعة على الهواء قطعت كل التلفونات خلال بث ذلك البرنامج وقد كان يستمر القطع في بعض الاحيان ساعتين او اكثر حتى المستشفيات لم تسلم هي الاخرى من القطع.

فالى متى سيستمر الاستهتار بمصالح المواطنين.

الاردن في تقرير اليونيسيف

كتب سمير الحجاوي

انجازات كثيرة ... يغزوها المرض
نقص اليود في الملح مازال مستمرا مما يعرض الاطفال للبلاهة

يحتل الاردن المرتبة (٥١) من بين ١٤٥ دولة حسب ترتيب اليونيسيف التي صنفت الدول في هذا الترتيب حسب عدد الوفيات الاطفال دون سن الخامسة.

وقد بلغ عدد الوفيات الاطفال دون سن الخامسة في الاردن عام ١٩٩٣ ما نسبته ٢٧ وفاة لكل الف مقارنة بفنلندا التي سجلت نسبة (٥ لكل ١٠٠٠) والنيجر اعلى نسبة (٣٢٠ لكل ١٠٠٠).

اما معدل وفيات الرضع دون السنة فلقد بلغت لعام ١٩٩٣حوالي ٢٣ وفاة لكل ١٠٠٠مقارنة بفنلندا (٤ لكل ١٠٠٠) والنيجر (١٩١ لكل ١٠٠٠) ويبلغ العدد السنوي للولادات عام ١٩٩٣ ما مجموعه ١٧٦ الف حالة ولادة وعدد وفيات الطفال دون سن الخامسة حوالي ٥ الاف وفاة.

اما العمر المتوقع عند الولادة في الاردن فهو ٦٨ عاما مقارنة بـ (٧٩ عاما في اليابان و٤٢ عاما في اوغندة) وبلغت نسبة التعليم بين الكبار في الاردن ٨٠٪ مقارنة (بـ ١٠٠٪ في دول متقدمة مثل اليابان و ٢١٪ في سيراليون)، اما نسبة الملتحقين في المدارس الاردنية فبلغت ٩٧٪ مقارنة بـ ١٠٨٪ في سنغافورة و ٢١٪ في سيراليون وبلغت النسبة المئوية للولادات بوزن منخفض في الاردن ٧٪ مقارنة بـ(٤٪ في فنلندا و٥٠٪ في بنغلاديش).

وتبلغ النسبة المئوية للاطفال الذين يرضعون رضاعة طبيعية في الاردن ٣٢٪ حتى سن ٣ شهور و١٣٪ بين (٢٠ الى ٢٣ شهراً)، اما نسبة الاطفال الذين يتناولون اغذية مكملة لحليب الام ما بين (٦–٩) شهور فتبلغ ٤٨٪ ويتوفر لـ ٩٩٪ من الاردنيين مياه نقية و١٠٠ تتوفر لهم خدمات الصرف الصحي، اما النسبة المئوية للاطفال المحصنين تحصينا كاملا في عمر سنة واحدة ضد الثلاثي ٩٥٪ متحصنين ضد شلل الاطفال و٨٨٪ ضد الحصبة اما نسبة النساء المحصنات ضد الكزاز فتبلغ ٣٠٪ وتبلغ نسبة استخدام طريقة معالجة الجفاف عبر الفم للاطفال ٥٣٪.

وفيما يتعلق بتعليم الكبار، بلغت النسبة للذكور ٨٩٪ وللاناث ٧٠٪.

وعدد اجهزة الراديو لكل ١٠٠٠من السكان (سنة ١٩٩١) ٢٥٦ والتلفزيون ٨٠ لكل ١٠٠٠

اما معدلات الالتحاق بالمدارس فبلغت للذكور ٩٦٪ وللاناث ٩٤٪. والنسبة المئوية للاطفال الذين يدرسون حتى الصف الخامس ١٠٠٪ اما نسبة الالتحاق بالمدارس الثانوية فتبلغ ٦٣٪ للذكور و ٦٢٪ للاناث ومعدل النمو السكاني يبلغ ٣.٢٪ ومعدل الوفيات الخام ٥٪ ومعدل الولادات الخام ٣٩٪ ومعدل العمر المتوقع ٦٨ ومعدل الخصوبة ٥.٧ ونسبة سكان المدن ٧٠٪.

اما معدل الزيادة لسكان المدن(١٩٨٠–١٩٩٣) فيبلغ ٥.٤٪ والناتج القومي الاجمالي للفرد (عام ١٩٩٢) بلغ ١١٢٠ دينار.

اما معدل النمو السنوي في نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي (٨٠–١٩٩٢) فيبلغ (–٤.٥) ونسبة التضخم ٥٪ من الموازنة.

اما النسبة المئوية للنفقات الحكومية من الموازنة (٨٦–١٩٩٢) على الصحة فتبلغ ٥٪ والتعليم ١٥٪ والدفاع ٢١٪.

وتبلغ نسبة خدمة الديون من صادرات البضائع والخدمات ١٨٪.

ومع ان الاردن قد سجل تقدما كبيرا في العقدين الاخيرين وضعه في مقدمة الدول العربية ودول العالم الثالث في مجالات التحصين ضد الامراض التي تصيب الاطفال وخفض وفيات الامهات وخفض نسبة الامية وزيادة الملتحقين في المدارس في كل المراحل وخصوصا المرحلة الاساسية الا ان الدلائل في السنة الاخيرة تشير الى انعكاس الصورة خصوصا في مجال التغذية وارتفاع نسبة الفقر وتدني مستوى المعيشة حسب تقارير كثيرة كان اخرها التقرير الصادر عن منظمة الاسكوا".

ويبقى ان نقص اليود في الملح او عدم وجوده اصلا الذي مازال مستمرا يشكل ظاهرة خطيرة ذلك ان نقص اليود في الملح يسبب تضخم الغدة الدرقية وارتفاع نسبة البلاهة وانخفاض مستوى الذكاء لدى الاطفال اضافة الى الامراض الاخرى.

هذه المشاكل ينبغي التصدي لها بسرعة لان تجاهلها او التباطؤ بحلها سيجر علينا المزيد من المشاكل الصحية لنا ولاطفالنا نحن في غنى عنها.

«الجماهير» تتجول في سوق الخضار بعمان

الغلاء الهاجس الاكبر للمواطنين في رمضان

مع بداية شهر رمضان شهدت اسواق الخضار والفواكه اقبالاً متزايداً من قبل المواطنين، وقد رافق هذا الاقبال ارتفاع ملحوظ في اسعار الخضار والفواكه، فبعد ان ارتفعت اسعار بعض السلع والمواد التموينية كالدجاج والالبان وزيت القلي والسمن والفاصوليا ومواد غذائية اخرى.. وفي ظل غياب حقيقي لمراقبي التموين عن مجرى الأحداث، اصبح التاجر يتحكم في طريقه بيع بعض اصناف الخضروات، فمثلاً يصر بعض التجار على بيع البندورة بالصندوق وليس بالكيلو.. وهذا الامر اشتكى منه عدد من المواطنين المتضررين من هذا الوضع. فالمواطن من ناحية يؤكد عدم حاجته وقدرته على شراء "صندوق بندورة" والتاجر هو الاخر يصر على ان البيع بالكيلو لا يغني ولا يسمن من جوع، لا سيما وان بعض الصناديق وهي كثيرة تكون مضروبة وجزء كبير بداخلها يكون تالفاً. ويحمل التجار المسؤولية لوزارة التموين في اختفاء بعض السلع الضرورية. فيما تؤكد وزارة التموين ان كل المواد موجودة وان المشكلة تتمثل في جشع التجار وتضيف ان خسارة التاجر في سلعة ما يستطيع هذا التاجر ان يعوضها في سلع اخرى.. وفي نهاية المطاف يبقى المواطن ضحية مثل هكذا تصرفات.

"الجماهير" بدورها تجولت في بعض اسواق الخضار والفواكه في عمان ولفت انتباهنا التنظيم الجديد الذي احدثته امانة عمان في سوق الخضار وسط البلد، فارتأينا ان نتطرق الى موضوع هذا الشكل الجديد وموضوع الغلاء الذي بات هاجس المواطن المرعب في رمضان.

● تحقيق : جهاد المنسي

■ تنظيم جديد لسوق الخضار وسط البلد

■ التجار يجبرون المواطنين على شراء البندورة بالصندوق

■ المواطنون يشكون غياب وزارة التموين

• المواطن خلدون عبد القادر قال: هناك مجموعة من التجار تصر على بيعنا البندورة مثلاً بالصندوق، وكما تعلم فان العديد من المواطنين لا يستطيعون شراء صندوق بندورة وخصوصاً اذا كان المواطن من اصحاب الدخول المحدودة. واضاف انه ومع بداية شهر رمضان اصاب الاسعار الكثير من الغلاء عدا عن الغلاء الذي كان موجوداً في السابق.. وحمل المواطن خلدون وزارة التموين المسؤولية حيث قال: على وزارة التموين ان تضع حداً للتصرفات غير المسؤولة للعديد من التجار.

وحول رأيه في وضع سوق الخضار والتنظيم الجديد قال: ان النظام شيء جيد ولا احد ينكر ذلك، الا انه في الحقيقة فان سوق الخضار برمته بحاجة الى اعادة نظر من قبل المسؤولين.

• المواطن حسن منصور قال: اسعار الخضار مرتفعة جداً وبالأخص البندورة، واصبحنا غير قادرين على شراء الكثير من المواد الضرورية لأنها لا تتوافق مع مداخلينا، واضاف ان هناك جشعاً واضحاً من قبل التجار وغياب كلي لوزارة التموين عن مراقبة مثل هذه التصرفات.

وحول رأيه في الشكل الجديد للسوق وازالة البسطات قال: نعم لقد عملت الامانة خيراً عندما ازالت البسطات من الممرات فالسوق ضيق ولا يتسع للمواطن والتاجر والبسطة معاً، لقد كان الوضع في السابق يسبب الكثير من المضايقات خاصة للنساء في ظل الأزمات الخانقة.

• المواطن محمد عبد الرؤوف قال: ما يعنيني كمواطن هو توفر السلع المطلوبة والتي احتاجها ولكن وللأسف فان الاسعار مرتفعة وبعض السلع مختفية من السوق فبعض الخضار مثلاً لم تدخل الكثير من البيوت، واضاف ان العدس شبه مفقود والبندورة سعرها في "العالي" وقال المواطن عبد الرؤوف املنا ان تولي وزارة التموين هذا الأمر عناية اكبر وان يتواجد موظفوها في السوق لضمان حماية المستهلك.

وحول رأيه في التنظيم الجديد قال: لا شك ان الوضع الان احسن بكثير واصبحت الحركة سهلة في السوق، نتمنى ان يستمر الوضع على ما هو عليه الآن.

• المواطن يوسف المصري قال: كل شيء في رمضان قد ارتفع، الاسعار في العالي والمواد التموينية سعرها نار. اما من الناحية المعاشية فان الراتب بالقطارة يكفي لنصف الشهر واما بقية الشهر فعلى الكريم واضاف ان هناك خطأ ما فالعديد من زملائي يشكون والعديد من المواطنين يتذمرون من الارتفاعات الهائلة للمعيشة، وهذا كله يدفع ثمنه المواطن.. واضاف ان التنظيم الجديد للسوق جيد ولكن وللحقيقة ان اصحاب البسطات كانوا يبيعون ارخص من اصحاب المحلات، ولكن يبقى الشكل الجديد جيد.

• المواطن عفيف سليمان الزعبي قال: غلاء الاسعار باتت مشكلة يومية يعاني منها المواطن. فالغلاء اصاب كل شيء حتى علبة الكبريت لم تسلم منه.

وحول رأيه في التنظيم الجديد قال: صحيح ان الوضع الآن افضل وصحيح ايضاً ان وجود البسطات كان يعيق الحركة في اوقات الازمات الا انه وللامانة فقد كان اصحاب هذه البسطات يبيعون بعض الاحيان باسعار ارخص من اصحاب المحلات ولذلك كنت ترى الاقبال من قبل المواطنين عليهم اكثر.

واضاف ان السوق اصلاً بحاجة الى اعادة نظر وليس الى تنظيم عمل اصحاب البسطات فقط.

وبعد هذه الجولة السريعة مع المواطنين ارتأينا ان نلتقي مع عدد من اصحاب المحلات.

• التاجر محمود علي السطري قال: في موضوع الغلاء نحن لا نملك اي سلطة في عملية تحديد الاسعار فالاسعار تحدد من قبل وزارة التموين واكد ان اسعار الكثير من الخضار قد ارتفع بشكل ملحوظ. وقال مثلاً البندورة سعرها في تزايد مستمر والسبب يعود الى تصدير نسبة كبيرة من ناتج البندورة لهذا العام، واضاف يجب على المواطن ان لا يغضب منا فنحن كتجار نشعر بمعاناة المواطن في الحصول على ما يريد من مواد غذائية وباسعار معقولة، ولكننا ورغم كل ما يقال لا نحصل الا على هامش ربح بسيط جداً وقد لا يذكر.

واضاف التاجر السطري اما في موضوع التنظيم الجديد فلا شك انه جيد واصبح المواطن يتجول في السوق بحرية ويسر بدلاً من المضايقات والازعاجات التي كان يتعرض لها المواطنون وخاصة النساء بسبب وجود بسطات في وسط السوق.

• التاجر اسعد محمد مسلم/ صاحب محل في سوق الخضار قال: نحن ايضا نشتكي من الغلاء فالمواطن يظن اننا سبب الغلاء والحقيقة ان الغلاء يصيبنا مثلهم وقد يكون اكثر فانا كتاجر المهم عندي راحة الزبون وتلبية حاجته وبسعر معقول يرضي الزبون ويوفر لي هامش ربح بسيط الا ان الغلاء الذي اصاب الخضار والفواكه ليس سببه نحن بل انه حلقة متصلة وقد يكون السبب في التصدير الى الخارج. وحول رأيه في التنظيم الجديد قال: لا شك ان الشكل الجديد للسوق بعد ازالة البسطات جيد فقد كانت تحدث مضاربات في السوق من قبل اصحاب هذه البسطات لا سيما وانهم لا يدفعون ضريبة ولا اجرة محلات ولا اشياء كثيرة نحن نقوم بدفعها.

• سليمان ابو حلاوة/ صاحب بسطة قال: ان ما قامت به الامانة مؤخراً قد اضر بعدد لا باس به من المواطنين واضاف اننا كنا نترزق من وراء هذه البسطات، فالعديد من اصحاب هذه البسطات يقومون بالانفاق على عائلات كبيرة، والآن لا نعرف ما هو السبيل.

وبعد.. ستبقى مشكلة الغلاء وتدني الاجور مشكلة يومية وحديث المجالس في الكثير من الملتقيات الشعبية وسيبقى الغلاء سيفاً مسلطاً على رقاب الفقراء الذين باتوا لا يفكرون الا بالطريقة التي تؤمن لهم استمرار الحياة.

ان وزارة التموين والحكومة معنيتان في المقام الاول بدراسة جادة لهذه الظاهرة والتي اخذت تشكل هماً يومياً للمواطن، فالحكومة وجدت من اجل تلبية متطلبات المواطنين والحفاظ على سبل العيش لهم وليس من اجل السكوت على مثل هذه الظاهرة المتفاقمة، خصوصاً اذا ما عرفنا ان هناك اكثر من ١٣٠ الف اسرة في الاردن تعيش تحت خط الفقر.

سمعت والله أعلم .. إن وزارة التموين بتختفي في رمضان..

اتساع الهوة بين الغنى والفقر

تتسع الهوة بين الغنى والفقر بسرعة كبيرة، سواء على النطاق العالمي او داخل الدول. ان نسبة التفاوت بين مستوى دخل ال ٢٠٪ الاغنى وال ٢٠٪ الافقر من بين سكان العالم ارتفعت من ١ الى ٣٠ سنة ١٩٦٠ الى ١ الى ٦١ سنة ١٩٩١. واما الاغنى الذين يمثلون ١٦٪ فقط من سكان العالم يستحوذون على ثلاثة ارباع دخل العالم.

في سنة ١٩٦٠ كان اغنى ٢٠٪ من سكان العالم يملكون ٣٠ ضعفاً مايملكه ال ٢٠٪ الافقر اما اليوم فانهم يملكون ٦٠ ضعفاً.

ومنذ عام ١٩٧٠ زادت مديونية دول الجنوب ١٤ مرة لتبلغ ١٤٠٠ مليار دولار. ومنذ عام ١٩٨٢ دفع الجنوب ١٦٠٠ مليار دولار تسديدا للديون، ولكن الفوائد التي يتحكم الشمال وحده في تحديد مستواها لازالت تتطلب خدمة ديون سنوية قدرها ٢٦٦ مليار دولار، والتي تساوي خمسة اضعاف مجمل المساعدات التنموية التي يقدمها الشمال.

هذا وقد ازداد عدد الاشخاص الذين يعيشون في فقر مطلق خلال ١٥ سنة بنسبة ٤٠٪ ليبلغ ١.٤ مليار انسان، وسيستمر هذا الرقم في الارتفاع الى ان تصل نسبة من يعيشون قرب الحد الادنى للمعيشة الى ثلث البشر.

تضاعف اجمالي ديون الدول النامية

كشفت اخر التقارير التي نشرت في مجلة الايكونوميست البريطانية عن ان ديون الدول النامية قد بلغت في عام ١٩٩٤ حوالي ١٩٤٥ مليار دولار، وهذه الديون تمثل مانسبته ٣٩.٧٪ من اجمالي ناتجها المحلي.

ويشير التقرير الى ان ديون الدول النامية قد تضاعفت مرتين تقريبا منذ عام ١٩٨٠، حيث كانت تقدر في ذلك الوقت بحوالي ٦٥٨ مليون دولار.

وحسب التقرير فان البرازيل تحتل المرتبة الاولى بين المدينتين حيث بلغت ديونها ١٣٨ مليار دولار، تليها المكسيك ١٢٠ مليار، وتأتي الهند في المرتبة الثالثة ٩١ مليار دولار.

وفي منطقة الشرق تأتي تركيا في المرتبة الاولى ٧٠ مليار دولار، تليها اسرائيل والجزائر بمديونية تقارب ٣٠ مليار لكل منهما.

ربع سكان العالم تحت خط الفقر

تفيد احدث دراسة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية التابع للامم المتحدة وشملت ١١٤دولة، ان مايزيد من مليار نسمة يشكلون ربع سكان العالم تقريبا، يعيشون تحت خط الفقر.

وتؤكد الدراسة ان نسبة الفقر في العالم قد زادت بنسبة ٤٠٪ عنها قبل ٢٠ عاما.

ويتوزع فقراء العالم على النحو التالي:

٦٣٣ مليون نسمة في اسيا، ٣٠٤ ملايين في افريقيا، ٤٠٠ مليون في امريكا اللاتينية.

وقد بلغ عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ٢٧ مليون نسمة.

لم تكتمل الفرحة في المكسيك

كان صندوق النقد والبنك الدوليين يشيران دائماً الى المكسيك كمثال يحتذى بين الدول التي حققت نجاحاً اقتصادياً باهراً بسبب برنامج التصحيح الاقتصادي. وكانت المكسيك تذكر دائماً كقدوة لمختلف الدول. وجاء في تقرير للبنك الدولي، ان المكسيك اجتذبت من الاستثمارات الاجنبية اكثر من اي دولة اخرى. فالأمريكيون وحدهم اقرضوا المكسيك او استثمروا فيها ١٠٠ مليار دولار، ولكن في غضون ثلاثة اسابيع فقط تراجعت قيمة هذه الاستثمارات ٢٥ في المائة. وفي الأيام العشرة الاخيرة من العام الماضي هرب من المكسيك ما يزيد عن عشرة مليارات دولار مما سبب زلزالاً هز مختلف البورصات العالمية وخاصة في الدول النامية.

وتبذل الولايات المتحدة جهوداً كثيفة لمساعدة المكسيك، ولكن ليس حباً في المكسيكيين وانما في محاولة لتقليص الخسائر التي قد تلحق بالاستثمارات الامريكية فيها وحماية لقروضها التي تزيد على عشرات المليارات. وتسعى الولايات المتحدة لتامين قروض تزيد عن ٤٠ مليار دولار لدعم الاقتصاد المكسيكي بضمانات مختلفة. وفي اجتماعهم الأخير وافق وزراء مالية الدول الكبرى الاقتصادية السبع على ان يقوم صندوق النقد الدولي بتقديم قرض كبير المكسيك بحدود ١٧ مليار دولار.

وتشتد الانتقادات التي توجه للبنك الدولي على اعتباره شريكاً في الأزمة التي تفجرت في المكسيك، وتتركز الانتقادات على سياسة البنك الدولي الذي قدم قروضاً سهلة للمكسيك اشترط عليها خفضاً كبيراً في التعرفات الجمركية دون اتخاذ اجراءات وقائية في مقابلة ذلك خاصة للحيلولة دون تدفق المستوردات الرخيصة.

ويحمل منتقدو سياسة البنك الدولي وبقية المؤسسات الدولية، هذه المؤسسات مسؤولية ما حصل في المكسيك باعتبارها شجعت المكسيك على رفع اسعار الفائدة كثيراً بغية اجتذاب الاستثمارات الأجنبية والحيلولة دون هروب رؤوس الأموال. ولكن ذلك ادى الى خنق صغار ومتوسطي المنتجين وشجع المضاربين مما ادى الى وقوع الكارثة.

لقد انخفضت قيمة العملة المكسيكية حوالي ٣٠٪ وارتفع معدل التضخم بشدة وأدى انهيار قيمة العملة المحلية الى كوارث حقيقية بالنسبة لذوي المداخيل المتوسطة والمتدنية، ولكن الكارثة كانت شديدة الوقع بالنسبة لاحتياطيات البلاد من العملات الصعبة، وبالنسبة للمتوفر فيها من العملات الاجنبية التي جرى تهريبها سريعاً وبمعدلات عالية خارج الحدود.

وجبة الفقراء

عندما يرتفع سعر الحمص وكذلك سعر العدس ويختفي من الاسواق، وعندما ترتفع اسعار الخضار وبقية الوجبات الشعبية. ترى ماذا يبقى للفقراء؟

ان الجميع يسمعون انين ضحايا الغلاء، والجميع كذلك بلا استثناء يقرون ويعترفون بان موجة الغلاء التي تطحن البلاد والعباد، خاصة في شهر رمضان، لايوجد مايبررها سوى غفلة المسؤولين واقتصاديات السوق!!!

المسؤولون في بلادنا يؤمنون بقانون العرض والطلب، ووفقا للتوصيات التي تأتيهم من الخارج يتركون الامور لآلية العرض والطلب لتقرير الأسعار، وامعانا منهم في احترام الية السوق، وتقديرا منهم لعدالتها، فانهم يعومون اسعار العديد من السلع، واثقين من ان جهاز الثمن؟ وميكانيكية السوق، ستقرر الاسعار بشكل عادل ومتوازن. ولكن النتيجة دائما هي ارتفاع الاسعار. والسبب ان السوق التي تعمل بدون قانون ولا قيود تؤدي الى تركيز الثروة في ايدي اقلية من المجتمع على حساب الغالبية الساحقة من السكان، لان قانونها هو تامين اكبر قدر من الربح.

ولان الامور كذلك يغدو من الضرورة بمكان توفير الحماية الاجتماعية للفئات الكادحة والفقيرة ولذوي الدخل المحدود في مواجهة تغول السوق وقوانينه وفي مواجهة التركيز الشديد للثروة في ايدي الاقلية. ولايمكن ان تتحقق هذه الحماية الا بتدخل فعال من قبل الدولة وعلى عدة اتجاهات. اولها، التدخل في تحديد الاسعار وهوامش الربح للسلع الضرورية للاستهلاك والانتاج على حد سواء، وثانيها تامين المواد الاساسية وعدم السماح باحتكارها من قبل التجار، وتامين الية لتسويقها وتوزيعها، وثالثا الاستمرار في دعم السلع الاساسية وعدم السماح بارتفاع سعر رغيف الخبز.

وبجانب كل ذلك يجب توفير منافذ توزيع وبيع موازية للقطاع الخاص، كالجمعيات التعاونية والمؤسسات الاستهلاكية وتوسيع قاعدة هذه المنافذ في المدن والقرى والارياف ومختلف التجمعات السكانية، لان من شان مثل هذه الشبكة التوزيعية والتي تلتزم بالاسعار المحددة رسميا ان تكبح جماح الغلاء والارباح غير المبررة.

محصول الحبوب تجاوز ٥.٣ مليون طن في سوريا

حقق محصول الحبوب في سوريا رقما قياسيا للسنة السادسة على التوالي، بحث زاد انتاج الموسم الماضي عن ٥.٣٢٣ مليون طن منها ٣.٧٠٢ مليون طن من القمح و ١.٤٨ مليون طن من الشعير و ١١٦ الف طن من العدس و ٢٥ الف طن حمص. وبذلك تبدلت اهتمامات الحكومة من السعي الى تامين مصادر لشراء القمح الذي لم يكن يتجاوز مخزونة فترة بسيطة جدا عام ١٩٨٩ الى البحث عن اماكن وأساليب جديدة لتخزين الناتج الذي اصبح يزيد المخزون منه عن حاجات عام كامل.

وقد بلغ انتاج القمح ١.٠٠٢ مليون طن عام ١٩٨٩و ٢.٠٦٩ مليون عام ١٩٩٠و ٢.١٣٩ عام ١٩٩١ و ٣.٠٤٥ مليون عام ١٩٩٢ و ٣.٦٢٦ مليون عام ١٩٩٣ و ٣.٧٠٢ مليون عام ١٩٩٤. وقدجاء هذا التطور الكبير والمتلاحق في الانتاج نتيجة زيادة مشاريع الري وزيادة حفر الابار الارتوازية وتشجيع المنتجين بمختلف الوسائل وتأمين القروض اللازمة لهم.

وادت الطفرة الهامة في زيادة انتاج الحبوب على امتداد السنوات القليلة الماضية الى نقل سوريا من موقع المستورد الى موقع الاكتفاء الذاتي. وتم ذلك بفضل السياسة الرسمية الهادفة الى تحقيق ذلك. ومن الجدير بالذكر ان التطورات الهامة في قطاع الزراعة ادت الى زيادة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي من ٢٨.٥٪ عام ١٩٩٠ الى ٣٠٪ عام ١٩٩٣. ويعمل في قطاع الزراعة حوالي ٧٨٠ الف عامل اي مايعادل ٢٥٪ من اجمالي اليد العاملة في البلاد.

ميزانية الدفاع الامريكية ٢٦١ مليار دولار

اعلنت الادارة الامريكية عن ميزانية الدفاع لعام ١٩٩٦ وقد بلغت (٢٦١) مليار دولار خصص منها مبلغ (٣٩.٤) مليار دولار لشراء الاسلحة من الشركات الامريكية، كما خصص منها مبلغ (٢.٩) مليار دولار لمشروع الصواريخ البالستية المضادة للصواريخ، وهذا المبلغ يتضمن زيادة قدرها مائة مليون دولار عن ميزانية ١٩٩٥.

ويخصص في الموازنة الجديدة كذلك مبلغ (٥.١) مليار دولار لاكمال بناء الغواصة النووية الهجومية الثالثة (سيوولف).

ورغم ان ميزانية ١٩٩٦ اقل بالارقام المطلقة من ميزانية ١٩٩٥ بنسبة ٦٪ وبقيمة عشرة مليارات دولار، الا انها لازالت موازنة ضخمة، ولا تتناسب اطلاقا مع المتغيرات الدولية التي انهت الحرب الباردة بانهيار الاتحاد السوفييتي والذي كانت تتذرع به الولايات المتحدة لتبرير انفاقها العسكري الهائل.

ومن الملاحظ في الموازنة ان المجمع الصناعي الحربي في الولايات المتحدة مازال يركز على تطوير الاسلحة النووية، وعلى بعض برنامج حرب النجوم، في الوقت الذي تطلب فيه امريكا من جميع دول العالم باستثناء اسرائيل التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، وتفتعل صدامات مع العديد من الدول حول هذا الامر مثلما جرى مع جمهورية كوريا الديمقراطية في العام الماضي.

وقد عقب وزير الدفاع الامريكي على الميزانية الجديدة بقوله " ان الميزانية الجارية تسمح للولايات المتحدة بقيادة نزاعين اقليميين كبيرين في نفس الوقت، كل منهما باهمية حرب الخليج".

واضاف الوزير الامريكي الى ذلك بالقول " ان هذه الميزانية ستسمح للولايات المتحدة بالابقاء على وجود متين في الخارج" واكد على (وجود ٣٠٠ الف جندي امريكي ينتشرون حاليا في العالم".

وهذه التصريحات التي اطلقها وزير الدفاع الامريكي بمناسبة الاعلان من ميزانية الدفاع الجديدة، تشير بوضوح الى السياسة العدوانية ونزعه الهيمنة التي تحكم الولايات المتحدة تجاه العالم.

٣٩ مليون فقير في الولايات المتحدة

اشارت احصائية امريكية اجريت عن عام ١٩٩٤ ان هناك ٣٩ مليون مواطن امريكي من الفقراء يمثلون ٧٪ من تعداد الولايات المتحدة الامريكية.

وقد قالت مجلة جون افريك التي نقلت هذا الخبر عن الواشنطن بوست ان مفهوم الفقر في الولايات المتحدة يختلف عنه في بلاد العالم الثالث بسبب الفروق في متوسط الدخل.

فائض اليابان التجاري عام ١٩٩٤

اعلنت وزارة المالية اليابانية تسجيل قفزة في الفائض التجاري للبلاد العام الماضي بلغت اربعة مليارات دولار تقريباً قياساً لعام ١٩٩٣، وبذلك بلغ الفائض التجاري ١٤٦ مليار دولار تقريباً. وهكذا تستمر اليابان في كونها تحصل على اكبر فائض تجاري في العالم.

جهاد عقل في حوار مع «الجماهير»

اعلان المبادىء خطوة يجب ان تليها خطوات

يعد جهاد عقل من القيادات العربية البارزة في القائمة الشيوعية المشتركة في اسرائيل، وقد فاز في انتخابات "الهستدروت" التي جرت قبل اشهر، واصبح عضوا في الهيئة التنفيذية للهستدروت. وهو بالاضافة الى ذلك المحرر العمالي في جريدة "الاتحاد" الحيفاوية.

وفي هذا اللقاء يكشف عقل عن الدور الذي قام به "الهستدروت" في قيام دولة اسرائيل. وكذلك ممارسته العنصرية ضد العمال العرب في اسرائيل ورفض القيادات الهستدروتية قبول العمال العرب الذين بقوا متجذرين في وطنهم.

وفيما يلي نص المقابلة:

● *بداية نريد اعطاء القارىء في الوطن العربي نبذة عن تاريخ الهستدروت والدور الذي قام به في قيام دولة اسرائيل؟*

– طرحت الحركة الصهيونية في فكرها، ومع بداية وصول طلائع المهاجرين اليهود الى فلسطين في اواخر القرن التاسع عشر، ومع بداية القرن العشرين، قضيتان اساسيتان في الايديولوجيا التي تبنتها وهما احتلال الأرض والسيطرة عليها، واحتلال العمل، ليكون الاخير الاساس في ضرب السكان العرب الفلسطينيين، وطردهم من اماكن العمل حتى في الورشات الرسمية، خاصة في معسكرات الجيش البريطاني الانتدابي، وفي شركة تكرير البترول وهيئة السكك الحديد وغيرها.

في البداية كان هذا الامر، السيطرة على اماكن العمل ونشر العمل العبري غير منظم في اطار محدد، واقيمت منظمات عمالية محلية في بعض المستوطنات، وفي اواخر العام ١٩١٩ ومع انتهاء الحرب بدأ قادة الحركة الصهيونية وفي مقدمتهم "يوسف طرومبلدور" بالدعوة الى اقامة نقابة عمال توحد جميع المنظمات الموجودة لتنظيم "العمل العبري" ووضع الخطط الكفيلة بالسيطرة على اماكن العمل في فلسطين، وطرد العمال العرب منها، وبالفعل بدأت الاستعداد لتشكيل الهستدروت وهي "النقابة العامة للعمال العبريين الى ارض اسرائيل"، وعقد المؤتمر الاول التاسيسي لها ايام ٤ – ٩ ديسمبر من العام ١٩٢٠ في حيفا باشتراك ٨٧ مندوبا وحوالي الف ضيف.

لقد تم خلال هذا المؤتمر وضع الاسس للهستدروت واهدافها، واصبحت الذراع الاساسي للحركة الصهيونية في ظل الانتداب البريطاني، واستغل قادة الحركة الصهيونية هذه المؤسسة النقابية العمالية، لتكون المركز لتنفيذ مخططاتهم لاحتلال فلسطين. ويكفي ان نذكر هنا ديفيد بن غوريون الذي تولى قيادة الهستدروت وبقي في منصبه ١٤ عاما من عام ١٩٢١ الى ١٩٣٥.

لقد تمكن بن غوريون من موقعه هذا على بناء البنية التحتية الاقتصادية لدولة اسرائيل قبل قيامها وكذلك مؤسسات الدولة بمختلف اشكالها. وبامكاننا القول بأن دولة اسرائيل قامت قبل ٣٠ عاما تقريباً من الموعد الرسمي للاعلان عن قيامها، لهذا لم تكن مشكلة في العام ١٩٤٨ عندما اعلن رسميا عن اقامة دولة اسرائيل في بناء مؤسسات الدولة لانها عملياً كانت قائمة، وما حدث هو انتقال الاشخاص من الهستدروت الى الحكومة.

● الهستدروت "الذراع الاساسي للحركة الصهيونية"
● اسم "الهستدروت" يحمل معنى احتلاليا واضحا

هناك من يقول من مؤرخي الهستدروت بانها كانت الحكومة العبرية قبل قيام دولة اسرائيل في شكلها، مثل الاقسام المختلفة من دائرة العلاقات الخارجية، والضمان الاجتماعي، والتأمين الصحي، والثقافة والتربية، لا لزوم لازالتها والرياضة، والابحاث الاقتصادية، والتنظيم المهني والعمل، والدائرة القضائية وشركة العمال، "دكور" و "تنوفا" (للتسويق الزراعي) الخ..

حقا كانت الهستدروت الدولة ما قبل قيامها، واستمرت في هيكلها هذا وقوتها الاقتصادية الى ما بعد قيام الدولة وكانت عمودها الفقري دائماً. وضروري ان نشير هنا الى نقطتين بارزتين، كان لهما الاثر الكبير على تعامل هذه المؤسسة النقابية مع العمال العرب وهما:

اولاً، اسمها "النقابة العامة للعمال العبريين في ارض اسرائيل"، والأخرى، رفضها قبول العمال العرب حتى سنوات الستين.

ففي النقطة الأولى نرى ان الاسم يحمل معنى احتلاليا واضحا، "ارض اسرائيل" وجاء لخدمة فئة واحدة من العمال في فلسطين هم العمال اليهود، وهذا دل على توجهها المعادي منذ البداية للعمال العرب، ولم يكن الأمر مقتصراً على الاسم فقط بل على الممارسة. لقد كانت الهستدروت القوة الضارية ضد العمال العرب الفلسطينيين ونقاباتهم. وعندما نقرأ التاريخ المدون في الهستدروت لا حاجة للتفكير والتمحيص في ماهية هذه النقابة وتوجهها الصهيوني.

والنقطة الثانية البارزة هي رفض قادة هذه "النقابة" قبول العمال العرب الفلسطينيين الذين بقوا متجذرين في وطنهم، وقبلتهم بعد معركة شعبية طويلة، خاضها النقابيون الشيوعيون في "مؤتمر العمال العرب".

● *ما هي اوضاع العمال العرب الذين يعيشون في اسرائيل منذ عام ٤٨ وكيف تعاملت معهم القيادات الهستدروتية المتعاقبة؟*

– العمال العرب الذين يعيشون في اسرائيل منذ العام ١٩٤٨، وجدوا انفسهم يتعرضون للظلم والاستغلال، وبعد قيام دولة اسرائيل فرضت سياسة الحكم العسكري على المواطنين العرب والتي هدفت الى حصارهم في البيوت من خلال ممارسات القمع والتنكيل، وحتى المريض كانت هذه السلطات تمنع منحه تصريحاً للوصول الى الطبيب للعلاج، ووضعت القيادات الهستدروتية نفسها في خندق واحد مع السلطة، وكانت في تعاملها مع العامل العربي اكثر فظاظة، وقامت بمحاربة العمال العرب، ومنعتهم من العمل لضمان اماكن العمل للعمال اليهود، لتنفيذ فكرة "العمل العبري" وللتاريخ نقول، اقامت الهستدروت منظمة عمالية "عربية" اسمتها "اتحاد عمال فلسطين (ارض اسرائيل)"، كانت تحاول من خلاله جمع المعلومات عن اماكن عمل العمال العرب والاستفادة من هذه المنظمة لخدمة مصالحها.

كل هذه الأمور وموقفي السلطة والهستدروت معا ادت الى اضطرار العامل العربي للذهاب الى العمل في المدن اليهودية بشكل مهرب وبدون تصاريح، مما ادى لاستغلالهم وعملهم بشروط صعبة وباجور بخسة وبدون اية حماية نقابية. وواصلت القيادات الهستدروتية المتعاقبة سياستها التمييزية ضد العمال العرب وحتى بعد قبولهم كأعضاء في الهستدروت وذلك بناءاً على قرار مؤتمرها التاسع المنعقد ايام ٣ – ٥ يناير ١٩٦٠ ومشاركتهم بالانتخابات في العام ١٩٦٥، الا أن هذه القرارات لم تمنحهم المساواة في الحقوق، ولم يحصلوا من الهستدروت على الخدمات التي يحصل عليها العامل اليهودي، وحرم الاعضاء العرب من مجالس العمال المحلية المنتخبة ايضاً.

معظم العمال العرب في اسرائيل يعملون في الأعمال "السوداء" مثل البناء، والحفريات، والخدمات، والنسيج وغيرها من الاعمال الشاقة، وهناك العديد من الاكاديميين العرب يضطرون الى دخول سوق العمالة الاسود، لعدم تمكنهم من الحصول على اماكن عمل تناسب مهنتهم. ويكفي ان نذكر هنا بان هناك العديد من المصانع واماكن العمل مغلقة امام العامل العربي في اسرائيل مثل: شركة الكهرباء، وشركة الهواتف والاتصالات، والشركات الالكترونية على مختلف انواعها وجميع المصانع العسكرية ومصانع الفوسفات في البحر الميت ومصانع الاطارات وغيرها، ممنوع ان يعمل فيها العرب، كما ان هناك مئات المصانع لا يتمكن العربي من العمل بها لانها تشترط في قبول العمال عندها ان يكون العامل انهى الخدمة العسكرية، مما يعني منعه من العمل بشكل اوتوماتيكي، وهناك شركات هستدروتية كانت تخضع لهذا الشرط. اي الهستدروت مارست نفس السياسة مثل ارباب العمل والحكومة ولم ترفع الهستدروت صوتها ضد هذه الممارسات العنصرية وكان هذا النهج متعاقباً منذ تأسيس هذه النقابة وحتى الفترة الاخيرة.

● *وعد رامون باجراء الانتخابات في المجالس العمالية العربية لكنه تراجع عن وعده كما يبدو. فما هي اسباب تراجعه حسب اعتقادك؟ وما هو الدور الذي تقوم به هذه المجالس؟*

رامون لم يعد وعدا بل التزم في الاتفاق الائتلافي مع القائمة المشتركة باجراء هذه الانتخابات، وكان هذا الشرط احد الشروط الاساسية لنا لدخول الائتلاف، واعتبرنا هذا الأمر جزءا من تنفيذ المساواة تجاه الاعضاء العرب فلا يعقل ان يستمر ما كان قائما الا وهو حرمان ٦٤٪ منهم من الحق بانتخاب ممثليهم لمجالس العمال بشكل ديمقراطي وحر.

خلال المفاوضات الائتلافية حاول ممثلو حزب العمل الغاء هذا البند وباصرارنا بقي. لقد اتخذ قرار باجراء انتخابات في ستة مجالس عمالية كدفعة أولى في شهر يناير الماضي ويبدو ان هذه الانتخابات ستتأجل لأسباب تقنية لمدة شهرين اي حتى اواخر مارس القادم، الا انها ستجري في ثمانية مجالس عمالية وليس كما كان مقررا، والبقية حتى نهاية العام ١٩٩٥.

في الواقع رامون لم يتراجع لكن "المستعربين" في حزب العمل يحاولون الغاء هذا القرار لأن تنفيذه يعني انهاء سيطرتهم المفروضة على الاعضاء العرب والتي دامت اكثر من عقدين.

● *كيف تنظر القائمة المشتركة لعملية السلام بين م . ت . ف ، واسرائيل وهل ترون انها ستؤدي الى قيام دولة فلسطين المستقلة؟ وما هي العوامل التي ارغمت اسرائيل على القبول بالسلام في المنطقة، خاصة وان موازين القوى ليست في صالح خصومها العرب؟*

– القائمة "المشتركة" تبارك كل خطوة في الطريق نحو السلام العادل ما بين م . ت . ف ، واسرائيل، ونحن نرى في اتفاق المبادىء بين الطرفين الخطوة الأولى التي يجب ان تليها خطوات اخرى من اجل الوصول الى الحل النهائي القائم على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية هذا ما نراه، وكل من يرى غير ذلك فهو يعلم بأن عملية السلام سيكتب لها الموت لا غير، الا اننا كنا رفعنا شعار دولتين للشعبين وتفاءلنا في الوقت الذي كان غيرنا يتمسح ويمدح حكام بلادنا، متنكرا لابناء شعبه وامته، وهوجمنا يومها لكن تفاؤلنا بأن الحل سيصل يوما ما بقي ولم يفارقنا ايماننا بصحة الطريق.

ان اسرائيل لم تذهب للتفاوض مع م . ت . ف ، برغبتها فيكفينا ان نذكر هنا ان من جلس مع الفلسطينيين في مدريد كان اسحق شامير رئيس الحكومة السابق اليميني، لكنه ذهب مرغما بالقرار الامريكي ومن يتحدث عن موازين قوى لصالح اسرائيل فقط لا ينتبه الى حقيقة ان هذه الموازين تقرر هناك في واشنطن وليس في تل ابيب فقط والقاهرة. فالأزمة الاقتصادية في اسرائيل كانت خانقة، البطالة متفشية، المشاكل الاجتماعية،... الخ. وعندما صعد رابين الى الحكم كانت الخطوة الأولى التي اتخذها الالتزام للامريكان باستثمار اموال الدعم التي تقدمها امريكا داخل اسرائيل وتجميد المشاريع العمرانية في المستوطنات الكولونيالية في الأراضي العربية المحتلة. قراره هذا نبع من حرصه على المصلحة الاسرائيلية اولا والتزاما بالمطلب الامريكي ثانيا، فهذه هي موازين القوى القائمة اليوم والتي تحدد اللعبة السياسية القائمة.

د. عبيدات "للجماهير"

المساس بسعر الخبز يعني المساس بالأمن الاجتماعي

لا يوجد سياسة تموينية واضحة المعالم لوزارة التموين
على غرفة التجارة ان تساعد على المنافسة وليس على الاحتكار
بعض السلع لاتصلح للاستهلاك الحيواني مع انها مستوردة للاستهلاك البشري!.
وزارة التموين. ترفع الاسعار نتيجة ضغوط . وليس نتيجة دراسات!.

قال د. محمد عبيدات رئيس الجمعية الاردنية لحماية المستهلك ان على وزارة التموين ان تقوم بتغيير مراقبي التموين بشكل دوري، واضاف ان ارباح مصانع الالبان تصل الى ٦٠–٧٠٪ وذلك لان دورة راس المال التشغيلي سريعة جدا، واكد ان نوعية الورق المستخدمة في الاردن رديئة جدا وان اسعارها العالمية لم يطرا عليها اي تغيير وقال ان المساس بسعر رغيف الخبز يعني المساس بالامن الاجتماعي للمواطن واضاف انه لايوجد سياسة تموينية واضحة المعالم لوزارة التموين ما بعد السلام. جاء ذلك خلال حديث اجرته "الجماهير" مع د. عبيدات حول العديد من القضايا الهامة والتي تهم المواطن، وتاليا نص الحديث : –

● *تقول الحكومة انها استعدت لشهر رمضان.. مامدى صدق هذا الحديث ودقته، وتطبيقه على ارض الواقع...؟*

د.عبيدات... اتفق مع وزارة التموين في ان جميع السلع والمواد متوفرة، ولكني اتمنى على الاخوان في وزارة التموين ان :

١- تشديد الرقابة التموينية، وذلك عبر تغيير المراقبين بشكل دوري، مع امكانية الاستعانة خلال شهر رمضان ببعض المتطوعين، ويمكن ان يكونو هؤلاء من كافة الجمعيات التطوعية في الاردن.

٢- نتمنى على وزارة التموين قبل تحديد سعر اي سلعة، ان يكون لديها بيانات دقيقة وموثقة وان لاتجيء اية قرارات لتحديد السعر نتيجة ضغط الوقت والمكان .

● *قامت وزارة التموين في الفترة الاخيرة برفع اسعار اللبن ومشتقاته.. مما حدا بمربي الابقار ومنتجي الحليب الطازج بالمطالبة برفع سعر الحليب الطازج.. ماهو تعقيبكم على ذلك؟*

د.عبيدات... معلوماتنا في الجمعية تشير الى ان ارباح مصانع الالبان تصل الى ٦٠–٧٠٪ لان دورة رأس المال التشغيلي سريعة جدا، وقد ارسلت جمعية حماية المستهلك كتابا لوزارة التموين يشير الى ارباح الالبان، وذلك قبل اقدام الوزارة على رفع سعر اللبن ومشتقاته، الا ان الوزارة لم تأخذ بالدراسة وقامت برفع السعر. وقد اشار الكتاب في حينه الى ان ارباح مصانع الالبان تتراوح مابين ٦٠–٧٠٪ كما اسلفنا. واضاف د. عبيدات ان حصول مصانع الالبان على الزيادة حدا بمربي الابقار ومنتجي الحليب الطازج بالمطالبة برفع سعر الحليب وهذا يؤكد خطأ القرار الذي اتخذته وزارة التموين، لانه كان يجب قبل ان تتخذ مثل هذا القرار ان تعمل دراسة لسعر الحليب الطازج، وتقوم باتخاذ القرار المناسب، اما ما حصل فهو عبارة عن مسك الحلقة من سطها، ولذلك مطالبة منتجي الحليب قد يكون فيها بعض المنطق ،لان الخطأ حصل عندما اقدمت الوزارة على رفع سعر اللبن وهذه المطالبة – اي مطالبة اصحاب مزارع الابقار – جاءت نتيجة قرار سريع غير مبني على حقائق ميدانية تم جمعها ، فما بني على خطأ سيولد حتما خطأ مثله.

● *بدأ في الفترة الاخيرة حديث عن رغيف الخبز، وامكانية رفع سعره.. ماذا تقول في ذلك؟*

د.عبيدات... اتصور ان قضية الخبز هي قضية استراتيجية وسياسية، لان قضية الخبز يجب ان لاتمس لان المساس بها يعني المساس بالامن الاجتماعي في البلاد، لان ٣٠٪ من الاردنيين فقراء جدا، وجل اعتمادهم على الخبز واللبن واضاف د. عبيدات، نحن في الجمعية ضد اي رفع لسعر رغيف الخبز، بل نطالب وبشدة بتحسينه ولكننا مع ان تفرض الحكومة على كافة العمال الوفدين رسم دخول ٥٠–٦٠دينار، وذلك لان هؤلاء ياكلون خبزا مدعوما.

واضاف– انا ضد المقولة التي تقول ان هناك هدراً يقدر بحوالي ٣٠٪ وذلك لان هناك نسبة عالية جدا من المواطنين لاتاكل غير الخبز، واعتقد ان النسبة لاتصل ابدا الى ١٠٪ وليس ٣٠٪ كما يدعي البعض وهذا الكلام مبني على نتائج دراسة اولية تقوم بها الجمعية حول النمط الاستهلاكي للاسرة في الاردن.

● *قرأت لكم مؤخرا تصريحا حول مشكلة اسطوانات الغاز المهترئة ولفت انتباهي العدد الذي ذكرتموه حول الاسطوانات التالفة، من يتحمل المسؤولية بوجهة نظرك..؟*

د.عبيدات.... اللوم يوجه لاكثر من جهة، الاول يوجه الى المصفاة، لانها لاتملك تقدير سليم لزيادة الطلب على الغاز سنويا، الامر الذي دفع المصفاة والمواطنين الى مشكلة عنوانها عدم وجود اسطوانات غاز كافية، وهذا الامر دفع المصفاة الى الابقاء على الاسطوانات غير السليمة وغير الصالحة للاستهلاك وبالتالي فان مشكلة اسطوانات الغاز سببتها المصفاة نفسها وعلى الموزع ايضا تقع مسؤولية، فعليه ان لايقتني اي اسطوانة منبعجة او ملتوية، وعلى المستهلك ايضا ان لا يقبل اي اسطوانة منبعجة.. واضاف د. عبيدات.. اعتقد انه قد حان الوقت الان لان تتخذ المصفاة قرارًا بسحب كافة الاسطوانات الرديئة والتي يبلغ عددها (٣٠٠٠٠) اسطوانة من الاسواق.

● *رفع في الفترة الاخيرة سعر الورق.. ويقال ان النية تتجه الى رفعه مجددا.. مارايكم؟!*

د.عبيدات.. اتمنى على وزارة التموين ان لاتذعن لضغوط مصانع الورق وتقوم برفع السعر، لان هامش الربح المتحقق الان يصل من ٣٠–٥٠٪ وحسب عدد الاوراق في الدفتر، وارجو ان تقوم الوزارة برفع السعر لسببين اخرين الاول لان ازمة الورق ستنتهي خلال شهر وذلك لان اضراب عمال البرازيل قد انتهى والانتخابات ستنتهي قريبا، هذا بالاضافة الى ان نوعية الورق المستخدم في الاردن من النخب الخامس (الرديء) وهذا النوع لم ترتفع اسعاره بالشكل الذي تدعيه مصانع ومستوردي الورق .

● *هل السياسة الحكومية في مجال التموين مطمئنة؟!*

د.عبيدات... لايوجد سياسة تموينية واضحة المعالم حتى نستطيع ان نحكم عليها لكن المفروض ان تشكل استراتيجية تموينية تتفق مع استحقاقات المرحلة المقبلة التي تتصف بالانفتاح واقتصاد السوق والمنافسة الحرة .

● *ماهو دور غرفة التجارة..؟*

د.عبيدات... اعتقد ان دور غرفة التجارة من الناحية القانونية يجب ان يتضمن الامور التالية:

١– توفير كافة السلع والمواد والكميات المناسبة وبالاسعار المناسبة.

٢– يجب ان يعلي دور الغرفة بتوعية مايتم المتاجرة فيه.

٣– عليها دور كبير نابع من مسؤوليتها.. وهو مراعاة الامكانات الشرائية المستهلك.

٤– عليها دور فيما يتعلق بتوفر معلومات دقيقة وكافية عن سلوكيات التجار في مختلف القطاعات.

واضاف د. عبيدات لونظرنا الى هذه الادوار لوجدنا ان التجار عندنا لاينفذون معظم المهام التي عليهم تنفيذها . فنجدهم يقومون باقصى الجهود لاحتكار بيع سلعة واحدة كتجار اللحوم والقهوة. وفي هذه الحالة على اي غرفة تجارة ان تساعد على المنافسة الحرة وليس على الاحتكار.

الجانب الاخر.. نلاحظ ان بعض التجار يبذلون الغالي والنفيس بهدف استيراد وتمرير وطرح بعض السلع غير الصالحة للاستهلاك الحيواني!! بل ان بعضهم وفي حالات كثيرة يقلب الحقائق في سبيل تمرير وطرح هذه السلعة او تلك، ويمارسون الضغوط على كافة الجهات ذات العلاقة من اجل طرح سلعة قد انتهت صلاحيتها ونتمنى على غرفة التجارة ان تلفظ هذا البعض من كيانها...!!

● *اخيرا ماهو دور الاعلام في حماية المستهلك؟*

د.عبيدات...من الناحية النظرية يجب ان يكون للاعلام دور كبير في توعية وتثقيف المستهلك بالنسبة للسلع والخدمات التي تهمهم.. ويتاتى مثل هذا الدور من خلال بث المعلومات الموثقة والمفروض ان يكون لدى الاعلام خطة وهذه الخطة يجب ان تفرز برامج ثقافية وترفيهية جيدة ترقى باذواق المستهلكين وليس العكس .

لونظرنا الى الدور الذي تؤديه بعض اجهزة الاعلام المرئي والمسموع، نرى ان هذه الاجهزة تقوم بدور مخالف لما قلنا، والدليل نوعية البرامج التي تبث والتي اقل مايقال فيها ان المزيج التسويقي لها (المقدم للبرنامج ومايقدم) لايتوفر فيه الحد الادنى من الثقافة، وحتى الدراية في الموضوع الذي يتكلمون فيه بعض البرامج هي عبارة عن حبوب منع الفهم او التجهيل.

لذلك نتمنى على اجهزة الاعلام ان ترتقي الى مستوى الاغلبية الساحقة من المواطنين وذلك من خلال بث حوارات علمية فعلية وليس من خلال بث برامج تافهة وليس بها مضمون. ولا استغرب ان ياتي يوم وتقوم فيه جهات عديدة بمقاضاة بعض اجهزة الاعلام على خلفية مايطرح او يبث في هذه الاجهزة من برامج عديمة لا تطور بل تزيف او تشوه بعض القيم النبيلة والاصيلة في مجتمعنا العربي والاسلامي .

عالوجع

...والقافلة تسير

● جهاد منسي

لم استغرب ابداً هذا الهجوم على احزاب المعارضة من قبل بعض كتاب الاعمدة في الصحف اليومية وبعض الصحف الاسبوعية.

ولم اقف مطولاً امام ما قيل او سيقال عن زيارة هذه الاحزاب الى دمشق، ليس فقط لأن دمشق ما زالت حتى الآن تصر وتطالب بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة بل لانني اعي تماماً ان مثل هؤلاء الكتاب لم تنضح اقلامهم بما نضحت من منطلق الحرص على الوطن وكرامته، لأن مثل هؤلاء يعون تماماً ان من زار دمشق من احزاب المعارضة قد قدموا الكثير من اجل الوطن والمواطن وما زالوا على استعداد لبذل الأرواح والمهج من اجل حفنة تراب في هذا الوطن، ومن اجل ان يبقى عزيزاً مصون الجانب عالي الجبين.

ان الاقلام التي كتبت تعرض على هذه الزيارة، والعقول التي فكرت في اهداف الزيارة، حتماً لم تقرأ التاريخ جيداً، وبحاجة ماسة لقراءة جديدة له.فليس هؤلاء من يزاود عليهم بالوطنية وليس من ذهب الى دمشق من يطالب بمحاكمتهم واتهامهم بشتى التهم، فالاحزاب التي زارت دمشق لم تذهب اليها سراً، بل ذهبت اليها عبر الحدود وامام الجميع وتحت ناظريهم، ولم تخجل ان تقول لا للصلح المنفرد مع اسرائيل ولا الركض نحوها.

اظن ان الاحزاب قد ذهبت الى دمشق (ومن لم يعرف دمشق .. فهي قطر عربي.. عضو في جامعة الدول العربية ، وتحدنا من الشمال) ولم تذهب الى تل ابيب او ايلات.

انني اعتقد ان كل من يمد يده طالباً حسنة، يعتقد دوماً ان الاخرين يفعلون مثله واجزم ان من يقف على ابواب واشنطن طالباً الاذن بالدخول، يعتقد ان الاخرين يفعلون الامر نفسه امام ابواب اخرى.

ان حب الوطن والذود عن حماه لا يعتبر منةً من هذا او شهادة تقدير من ذاك، بل ان حب الوطن هو ممارسة وفعلٌ قبل ان يكون قولاً وكتابة، واعتقد ان الكثير من سادة هؤلاء الكتاب الذين تقيأت اقلامهم بما في افواههم يعلمون تمام العلم ان وطنية بعض الاحزاب والتزامها بقضايا الوطن والمواطن ليست بحاجة الى شهادة تقدير منهم.

ان محاولة النيل من هذه الاحزاب لن يهزها قيد انملة ولن يثنيها قيد شعرة، على متابعة الطريق نحو النضال من اجل مصلحة الوطن والأمة.

واخيراً.. اعتقد ان الشعوب قادرة على التمييز بين من يستقبل جنرالات اسرائيل – والتي لم تنشف الدماء العربية عن اياديهم بعد، ولم تختف آثار اغتصابهم للاراضي العربية – بالاحضان والقبل والورود ، وبين من يذهب الى دمشق – اقول دمشق – وليس تل ابيب ، لمباركة موقف عربي متمسك بالثوابت الوطنية ويطالب بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة ، والانسحاب الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، في الوقت الذي ذهب الاخرون ركضاً نحو تل ابيب .

حول دور الحضانة ورياض الاطفال في الاردن

تعتبر الدول المتقدمة رعاية الطفولة مسؤولية اجتماعية ولاسيما في مرحلة ماقبل الدراسة، وقد عمدت هذه الدول الى توفير دور الحضانة ورياض الاطفال لكي تستوعب اطفال النساء العاملات.

ومع تزايد عدد النساء العاملات في الاردن ولاسيما في مرحلة نزوح اعداد كبيرة من الايدي العاملة الى دول الخليج، ومع اشتداد الازمة الاقتصادية وحاجة العائلة الى مداخيل توفر لها الحد الادنى من الحياة الكريمة وخروج المرأة الى ميادين العمل، بدأ يتكشف النقص الكبير في دور الحضانة ورياض الاطفال.

ان دور الحضانة المتوفرة في الاردن لاتستوعب اكثر من ٧٠١٤ طفلا وهي موزعة على النحو التالي:–

الحضانات الحكومية: والتي انشأتها وزارة التنمية الاجتماعية كحضانات نموذجية في السبعينات لنشر هذه الفكرة وعددها ٣ تستوعب ١٩٥ طفل حسب جداول عام١٩٩٢.

الحضانات المؤسسية: والتي تنشأ داخل اي مؤسسة يعمل فيها عدد كاف من الامهات واكثرها في المدارس وعددها ٢٣٧ تستوعب ٣٢٥٥ طفلا .

الحضانات التطوعية: والتي تنشئها الجمعيات التطوعية في مناطق خدماتها وعددها ٤٧ وتستوعب ٧١١ طفلاً.

الحضانات الخاصة: والتي ينشئها القطاع الخاص وعددها ١٢٨ وتستوعب ٢٨٥٢ طفلا.

اما رياض الاطفال فهي تابعة بالاساس للقطاع التطوعي او الخاص. فرياض الاطفال الحكومية عددها ٥ وينتفع منها ٦٦٢ طفلا فقط. اما رياض الاطفال الخاصة والتطوعية فعددها ٥٣٩ وينتفع منها ٤٤١٩٤ طفلا

هذا مع العلم ان رسوم الحضانة او الروضة التابعة للقطاع الخاص تبتلع ربع دخل العاملة للطفل الواحد، وبالتالي فان النساء الفقيرات واللواتي دخلهن محدود لايستفدن من خدمات الحضانات ورياض الاطفال الخاصة وقسم منهن يضطر الى ترك العمل رغم حاجتهن الماسة له للتفرغ لتربية الاطفال.

لقد دلت احدى الدراسات ان متوسط عدد السنوات التي تعمل خلالها المرأة لاتتجاوز عشر سنوات لعدم توفر التسهيلات الاجتماعية للام العاملة وبالاساس دور الحضانة ورياض الاطفال بالعدد الكافي وبرسوم معقولة.

ان الامومة ورعاية الطفولة مهمة اجتماعية تتطلب دعم المجتمع وتوفير المخصصات المالية اللازمة ضمن الموازنة العامة لتوفير دور الحضانة ورياض الاطفال باسعار تمكن النساء العاملات الاستفادة منها كما تتوفر فيها الكوادر المؤهلة والمتخصصة برعاية الاطفال.

ملاحظات سريعة

● عفاف حنا

البريد والمتاحف :

عندما كنت اقرأ احدى الروايات الكلاسيكية الانجليزية لتشارلز ديكنز او جين اوستن وغيرهما كان يلفت انتباهي دائماً تلك الخدمة البريدية الممتازة والمتطورة في بريطانيا في ذلك الوقت اي قبل قرنين من الزمن او اكثر، حيث كان المرء يستطيع ان يذهب في اي ساعة من ساعات النهار او الليل ليودع رسالته التي كانت تصل باقصى سرعة ممكنة الى الجهة المقصودة. وهذا يعني ان مكاتب البريد كانت منتشرة في مختلف المدن والقرى وانها كانت تعمل على مدار ٢٤ ساعة دون توقف، مع العلم ان البريد كان ينقل في ذلك العصر في عربات تجرها الخيل. وكانت هناك محطات تتوقف فيها العربات للراحة ولاستبدال الخيل المتعبة بأخرى نشيطة لاستكمال الرحلة.

ومع التقدم الهائل الذي وصلت اليه الاتصالات في عصرنا الحاضر، من البديهي ان مكاتب البريد المركزي في الدول المتقدمة – ومن ضمنها بريطانيا – تفتح ابوابها لخدمة المواطنين في اي ساعة وكل ساعة من ساعات الليل والنهار.

اما في بلدنا الحبيب الأردن، حيث لحقنا بركب الدول المتقدمة في بعض المجالات وتخلفنا عنها في مجالات اخرى كثيرة، فإن مكاتب البريد لا تقدم للمواطنين اية خدمة على الاطلاق ايام العطل والاعياد الرسمية التي تستمر احيانا لمدة اربعة او خمسة ايام متواصلة كما في عيدي الفطر والاضحى. وخلال شهر رمضان المبارك لا يختلف دوام مكاتب البريد عن سائر الدوائر الحكومية الأخرى اي من التاسعة والنصف صباحاً حتى الثانية بعد الظهر فقط!!

وبما ان الحديث ذو شجون تجدر الاشارة ان المتاحف الوطنية في الدول المتقدمة تفتح ابوابها للزوار سبعة ايام اسبوعياً اي انه لا يوجد لديها عطلة! بينما عندنا تغلق المتاحف ابوابها ايام العطل دون الأخذ بعين الاعتبار ان الكثير من المواطنين ربما تمنعهم ظروف عملهم من ان يزوروا هذه المتاحف الا في يوم اجازتهم الاسبوعية او في ايام العطل والاعياد الرسمية. وهنا يبرز سؤال هل هذه المتاحف موجودة فقط ليزورها السياح الاجانب وانه محظور على ابن البلد ان يتعرف على معالم وتراث بلده؟! ام ان الجهات المسؤولة تفترض جدلاً ان المواطن يفضل ان يقضي يوم الاجازة في النوم والكسل وليس في التنزه وارتياد الاماكن العامة والتفرج على المعالم الاثرية والمتاحف؟!!

الزائر الابيض :

كلما لاحت في الافق علامة او اشارة تنبيء ان الزائر الابيض يمكن ان يهطل علينا في اية لحظة.. رأينا اجهزة الاعلام المختلفة وفي مقدمتها التلفزيون تهيء المواطنين لاستقباله كما يليق بالابطال الفاتحين فيتحللون من اية مواعيد او ارتباطات مسبقة ليتفرغوا كلياً لمشاهدته وهو يلبس الأرض ثوب عروس!!. وهذا يجعلني اتساءل هل نحن فعلاً مولعون - كمواطنين ومسؤولين - بالعطل والأعياد الى هذا الحد؟!! وبمعنى اخر هل نحن شعب كسول غير محب للعمل؟!! ام ان الوقت لا يعني لدينا شيئا لذلك نستهتر به ونستهين دون ان ندرك ونعي انه كلما زادت العطل كلما قل الانتاج؟!

هناك دول يتساقط فيها الثلج بغزارة وتظل اراضيها مجللة بالبياض معظم ايام فصل الشتاء لكن اهلها مع ذلك يواصلون حياتهم كالمعتاد ولا تتوقف عندهم عجلة الانتاج عن الدوران الا يدعونا هذا للتأمل والتفكير لماذا نقيم للثلج عيداً خاصاً ونحن ما شاء الله رزنامتنا مثقلة بالاعياد؟!!

واخيراً ان اجهزة الاعلام تلعب دوراً خطيراً في توجيه سلوك الناس، ويبدو ان اجهزتنا الرسمية – ومن ضمنها التلفزيون طبعاً – تشجع المواطنين على الكسل لأنها تريد منهم ان يظلوا نائمين في مطلق الظروف والأحوال!!.

حول مشروع قانون الطفولة

نشرت الصحف المحلية مشروع قانون الطفولة بتاريخ ٩٥/٢/١٢. والقراءة الاولية تشير الى ان بنوده مخيبة للامال.

فبدلا من الاخذ والتماثل مع الاتفاقية الدولية للطفولة التي صدرت عن هيئة الامم المتحدة عام ١٩٩٠، نجد ان روح مشروع قانون الطفولة يبتعد عنها. اذ ينص البند "و" من المادة ٧ على مايلي:" اي حق اخر اثبته للطفل اي نص تشريعي او عرف اجتماعي او ميثاق عربي او دولي صادقت عليه المملكة ولم تتحفظ عليه."

ان مثل هذا النص غير الواضح والقابل للعديد من التفسيرات يتفادى الاقرار بسريان مفعول الاتفاقية الدولية التي صادقت عليها الحكومة الاردنية ماعدا البنود التي تم التحفظ عليها.

ان ذلك يعكس موقف الحكومة من كافة الاتفاقيات الدولية. فالتوقيع والمصادقة قد اصبح امرا شكليا امام الملأ دون ان يكون له مفعول على القوانين المحلية. المطلوب ان تتحول الاتفاقيات والنصوص الصادرة عن الاجماع الدولي ضمن التشريعات والنصوص المحلية بحيث لاتتم صياغات جديدة لقوانين جديدة او ادخال تعديلات الا من وحي وروح النصوص الدولية.

وقد ورد في نص المشروع بند يتعلق بتشكيل المجلس الاعلى للطفولة، مع ان تشكيل المجلس بحد ذاته آلية تنفيذ وليس نص قانوني. واذا ما اريد للمجلس الاعلى للطفولة ان يكون ذا صفة تشريعية، فان قانونًا خاصًا يجب ان يصدر لتشكيله بمعزل عن قانون الطفولة.

ومن الواضح ان تركيبة المجلس الاعلى تتغير تبعا لتغير وزير التنمية والشخصيات المستقلة التي يختارها. هذا عدا عن تغيير وتبديل ممثلي المنظمات غير الحكومية مثل اتحاد الجمعيات وصندوق الملكة علياء ومؤسسة نور الحسين. ولذلك فان تشكيله لايختلف عن تشكيل اية لجنة لتنفيذ اية مهمة اخرى ولاداعي لادراجه ضمن قانون الطفولة.

ولابد من التذكير ان المجلس الاعلى للطفولة لم يكن فاعلا سابقا ولن يكون لان تركيبته تحد من ذلك.

ترشيح كردية تركية محكومة بالسجن لنيل جائزة نوبل

اوسلو/ ا ف ب/ تقدم ستة نواب نرويجيين امس الأول في اوسلو باقتراح يقضي بمنح جائزة نوبل للسلام للعام ١٩٩٥ للكردية ليلى زينة عضو البرلمان التركي التي حكم عليها بالسجن لمدة ١٥ عاما في كانون الأول الماضي في انقرة.

وفي رسالة نشرت امس الأول امتبر النواب النرويجيون ان ليلى زينة ٣٤ عاما التي حكمت عليها محكمة امن الدولة في انقرة بالسجن «لانتمائها لعصابة مسلحة» هي «رمز اللاعنف والقيم الديموقراطية».

وأضاف النواب «في الوقت الذي يخيم فيه الدمار وانتهاك حقوق الانسان والعنف على المحافظات التي يقطنها الاكراد في تركيا فان ليلى زينة تتحدث دون كلل عن حل سلمي وديموقراطي للصراع بين الدولة التركية والاقليمية الكردية في البلاد».

اللجنة النسائية الاردنية تدعو لمقاطعة اسرائيل

قررت اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع في اجتماعها الاخير في ١٥/ ٢/ ١٩٩٥، توجيه نداء لكافة الجامعات والمعاهد والمدارس الاردنية ، تناشدهم فيه مقاطعة انشطة وزيارات الملحق الثقافي الاسرائيلي في عمان وبقية طاقم السفارة الاسرائيلية ، وذلك بعد ان علمت اللجنة عن زيارات قام بها الملحق الاسرائيلي لبعض المدارس الخاصة في عمان .

****

التسرب من المدرسة

في رسالة ماجستير الطالبة سوسن مصباح ذكر ان اسباب تسرب طلبة المرحلة الالزامية في ضواحي عمان كانت:

- زواج المتسربة
- انفصال الوالدين
- تعدد الزوجات
- الالتحاق بالجيش
- رعي الاغنام
- بالعمل لمساعدة الاب او الام
- وفاة احد الوالدين.

شبكة معلومات عربية حول المرأة

من بين الحلول المقترحة لزيادة التنسيق بين المنظمات النسائية العربية وجود شبكة معلومات عربية حول اوضاع المرأة تساعد على معرفة الواقع بشكل افضل من اجل تحديد الاولويات التي يجب توجيه الجهود النسائية العربية نحوها.

ويكاد لا تخلو ندوة نسائية او ورشة عمل تتعلق بالعمل النسائي من اقتراح او حتى الاعلان عن تشكيل شبكة اتصال. ولاشك ان كل هذه المحاولات تشير الى وجود حاجة ملحة للتنسيق الجهود النسائية العربية في مجال معين او نشاط مشترك. واخذ شكل التنسيق يتجه نحو نموذج الشبكات NET WORKS التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة في الاتصالات السريعة.

لكن شبكة الاتصال لا تعطي فائدة لعملها اذا لم تعتمد على بناء شبكة معلومات احصائية ومعلومات عن الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي مبنية على دراسات علمية. ولذلك فان الدعوة الى انشاء شبكة معلومات عربية حول المرأة تأتي في وقتها تماما وتحتاج من المنظمات النسائية الرسمية لكبر من اجل اخراجها الى حيز الوجود وتوفير الدعم المالي لها.

مظاهرة نسائية كبيرة في البحرين

نظمت مجموعة كبيرة من النساء البحرانيات يوم السبت ٢/١١ مظاهرة حاشدة في المنامة للمطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين الذين اعتقلوا لمطالبتهم باعادة الحياة النيابية وأجراء اصلاحات اقتصادية وسياسية استخدمت قوات الامن الغاز المسيل للدموع لتفريق النساء المحتشدات امام مقر المحكمة العليا في البحرين حيث كانت تجري محاكمة المعتقلين السياسيين وقد قامت قوات الامن بتفريق المتظاهرات بالقوة حيث اجبرن على الصعود الى باصات النقل العام لابعادهن عن موقع المحاكمة التي تجري دون حضور المتهمين وانما يكتفى باحضار ملفاتهم فقط.

اخيراً الرقابة تجيز كتاب ابراهيم بكر

رحب الجمهور الاردني والمدافعون عن حقوق الانسان بقرار محكمة العدل العليا بالسماح لكتاب الاستاذ ابراهيم بكر "حقوق الانسان في الأردن" للصدور بعد ان منعته الرقابة. وعند ذكر الرقابة على الكتب وتداول المطبوعات، تتداعى صور ممارسات الحكومات العربية كافة في مصادرة الكتب ان كانت انتاجاً محلياً او عالمياً ولم تتورع عن تفتيش البيوت لمصادرة الكتب والمطبوعات واصدار احكام بالسجن بحق من يقتني كتباً معينة او مطبوعات.

وحين اشتد ساعد حركات حقوق الانسان وانتشرت المنظمات العالمية المدافعة عن حق النشر وسماع الرأي والراي الأخر، ظهرت اشكال اخرى من التحايل لممارسة الارهاب الفكري المتواطيء مع السلطات. ونحن اذ نذكر امثلة على ذلك نود ان نشير الى ضرورة محاربة كافة اشكال الارهاب الفكري مهما كان مصدرها وعلى سبيل المثال فقد اضطلع الأزهر في مصر بدور سجّان الكتب حتى وان كانت قد صدرت في بدايات هذا القرن. ومن علماء ازهريين وقام باصدار الفتاوى بمنع تداول او نشر كتب معينة تخالف القائمين على الأزهر حالياً في الاجتهاد.

ومثال جديد يأتينا من لبنان حيث اعلنت الحكومة اللبنانية عن مصادرتها لمؤلفات الكاتب الليبي الاسلامي الصادق النيهوم الذي توفي منذ بضعة اشهر وذلك بناءً على طلب المفتي السني محمد راشد كباني.

وهناك مئات الأمثلة على مصادرة الكتب ومنع تداولها بفتوى من السلطات الدينية التي اخذت زمام المبادرة لممارسة الارهاب الفكري بغطاء حكومي.

الا ان الامور اخذت صورة غير مسبوقة من المحاربة الفكرية لاعداد لا تحصى من الكتب واعلان الحجر على كتاب معنيين حتى اضطرت مؤخراً السلطات المصرية لاعلان عدم وجود صلاحية للأزهر بوقف اصدار او تداول الكتب.

ويأتي قرار محكمة العدل الأردنية بالسماح لاصدار كتاب الاستاذ ابراهيم بكر ومن قبله كتاب الاستاذ بهجت ابو غربية ليرسخ حقائق عصرية وحضارية تم الوصول اليها عبر سلسلة طويلة من النضال والتضحيات في سبيل حرية الكلمة والسماح للرأي والراي الأخر دوماً.

في تقرير للجنة الدفاع عن حقوق الانسان في البحرين

اعمال وحشية تقوم بها السلطات الحاكمة

أصدرت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في البحرين تقريراً حول يوميات الاحداث التي وقعت في البحرين في الشهر الماضي وقد اورد التقرير ملخصاً لجميع ايام الاحداث بدءاً من يوم الجمعة ٩٥/١/١٣، إلى يوم الثلاثاء ٩٥/١/٣١، حيث جاء في التقرير انه يوم الجمعة ٩٥/١/١٣

- تعرض المواطن جلال السيد حسن علي الذي كان موجودا في مقبرة الدراز مع العشرات من المواطنين المحتشدين لتشييع الشهيد عبد القادر الفتلاوي للضرب المبرح في العضل الذي سهي فيه الشهيد. وبعد الضرب جاء دور طائرات الهيلوكوبتر التي امطرت المشيعين بالرصاص الحي والمطاطي،

- السيد خليل السيد ابراهيم اصيب يوم ٩٥/١/١٣ برصاصة في رأسه وظل ينزف، ولم يستطع احد مساعدته حتى اغمي عليه، فاخذته قوات الأمن وارسلته الى المستشفى العسكري، ولا يزال هناك تحت الحراسة.

- ليلة الجمعة ٩٥/١/١٣

تجمعت قوات الشغب التي بلغ عددها اكثر من مائتي جندي مسلحين بالعصي الكهربائية والقنابل المسيلة للدموع والرشاشات. حاولوا دخول قرية الدراز. اشعل المتظاهرون النار في اطارات السيارات في وسط الشارع لمنع قوات الشغب من الدخول، فبدأت الاخيرة بالضرب واطلاق الرصاص الحي. وبينما الشهيد عبد القادر كان خارجا من احد الازقة واذا برصاصة تستقر مباشرة في رقبته. وقد ظل يزحف حتى وصل الى منزله، حيث اخذه بعض الشباب الى مستشفى السلمانية. ولما كانت اوامر قوات الأمن تمنع علاج المتظاهرين فقد ظل ينزف، بينما رفض الطبيب اجراء عملية لاستخراج الرصاصة حتى فارق الحياة هناك!!

في اليوم التالي خرجت الدراز عن بكرة ابيها لتشييع الشهيد رجالا ونساءا. طافوا بالشهيد في القرية وواصلوا المسيرة الى الشارع العام للبديع حتى وصلوا به الى المقبرة. كانت قوات الشغب وطائرتا هيلوكوبتر في الانتظار. فما ان وصل المشيعون حتى بدأت مسيلات الدموع والرصاص من الطائرتين. وهاجمت قوات الشغب المتجمعين في المسجد بعد ان تعرضوا للضرب المبرح واطلاق الرصاص. وقد اخذ ما يقارب المائة شخص من داخل المسجد الى المعتقل.

يوم الخميس ١٩٩٥/١/٢٦

ليلة الجمعة. الساعة الثامنة مساءا وعلى طول الشارع الرئيسي الممتد من دوار سعد الى دوار السوق تكثفت سيارات الأمن الكبيرة الحجم المتمثلة برجال مكافحة الشغب الذي توزعوا على عدة نقاط من مداخل القرى وبخاصة مدخل قرية السفالة عند نادي سترة أمرين اصحاب الدكاكين والبقالات باغلاق اماكنهم.

قام الاهالي باخذ الشهيد حسين الصافي الى مستشفى السلمانية لتأكيد الوفاة واستخراج شهادة تقرير طبي بالحادث. وفي حوالي الحادية عشر صباحاً تجمع اهالي سترة عند مقبرة السفالة وقاموا بتشييع الشهيد في مسيرة كبيرة انطلاقا من حيث وجدت الجثة عند السيحة الى المقبرة منددين بال خليفة ومرددين شعارات وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين والاستمرار في المسيرة. وقد شارك في التشييع كل اهالي سترة؟!

زادت حدة التفتيش عند مداخل سترة على الداخلين الى المنطقة. وقد اغلقت المنافذ الرئيسية عند الساعة الرابعة مساءا من هذا اليوم. وزادت حركة الاعتقالات في منطقة "القرية" بالذات وفي الساعة الثامنة مساءا خرجت مسيرة كبيرة في منطقة السفالة تحمل نعشاً خاليا عليه صور محاطة بالاعلام السوداء وتندد بالعمل الوحشي وتطالب بعدم السكوت ومواصلة الانتفاضة والموت لال خنيفة. وقد شاركت النساء في هذه التظاهرات.

الثلاثاء ٩٥/١/٣١

بدأ اليوم باعتقالات في قرية "خليفة" وقرية "مركوبان" وبقية المناطق. انتشر نبأ وفاة احد الشابين في المستشفى العسكري. بعد صلاة الظهر الجماعية فرحت النساء تضامنا مع الشهداء والمعتقلين. وخرجت مسيرة نسائية كبيرة من وسط منطقة الخارجية تتراوح بين ٢٠٠ – ٣٠٠ انضم اليها الشباب في نهاية الأمر، الى ان وصلت الى الشارع الرئيسي لمدخل سترة عند خزان المياه. وقد احاط رجال الشغب بالمسيرة ورشقوا النساء بالحجارة ومسيل الدموع لتفريق المتظاهرين. وقد انتهى التجمع قبل اذان المغرب. وضرب رجال الشغب حصاراً على كل قرية سترة واقفلت الدكاكين كالعادة.

وفي نهاية التقرير اوردت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في البحرين اسماء المعتقلين، حيث اشتمل على (١٨٨) اسماً، من جميع مدن وقرى البحرين.

بيان من المنظمة العربية لحقوق الانسان في الأردن يستنكر ما يجري في الشيشان

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بيانًا حول الوضع في الشيشان جاء فيه :

تابعت المنظمة العربية لحقوق الانسان/ في الأردن/ بقلق بالغ ما جرى من احداث في جمهورية الشيشان/ والتي يقوم الجيش الروسي فيها بعمليات عسكرية لمنع شعبها من تقرير مصيره بنفسه وعلى ارض ابائه واجداده.

وقال البيان ان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الأردن تدين وتشجب بشدة عمليات الجيش الروسي في جمهورية الشيشان وخاصة ان هذه العمليات تستهدف السكان المدنيين والمدن الأهلة بالسكان، حيث جرى قصفها بالمدفعية والطائرات واحتلالها احتلالا عسكرياً ضد ارادة شعبها وخلافا لكل المواثيق والعهود الدولية/ مما ادى لقتل الالوف من المدنيين من النساء والشيوخ والأطفال وحيث تشرد مئات الالوف الذين هدمت منازلهم واجلوا عن مدنهم وقراهم ولم يعد لهم أي مأوى.. مما يعتبر عودة لشريعة الغاب وانتهاكا صارخا لميثاق حقوق الانسان وكل المواثيق والعهود الدولية.

ولذلك فالمنظمة العربية لحقوق الانسان/ تطالب الحكومة الروسية بإيقاف عملياتها الحربية فورا وسحب قواتها من جمهورية الشيشان واعطاء الفرصة لشعبها ليقرر مصيره بنفسه/ وفق الشرائع الدولية النافذة المفعول...

جريمة بشعة جديدة ترتكبها قوات الأمن البحرينية

من ناحية اخرى قالت حركة احرار البحرين التي تتخذ من لندن مقرا لها في بيان ان الطفل ابراهيم سلمان الصفار نقل الى المستشفى في مطلع كانون الثاني الماضي بعد ما استنشق غازاً استخدمته قوات مكافحة الشغب البحرينية اثناء مواجهات مع متظاهرين في منطقة بلاد القديم جنوب المنامة.

وحسب الحركة فان وفاة الطفل ترفع الى ثمانية عدد الذين قتلوا على ايدي قوات الأمن منذ اندلاع الاضطرابات في الجزيرة في الخامس من كانون الاول الماضي.

واوضح البيان ان القتلى السبعة الاخرون هم هاني عباس خميس وهاني احمد الوسطي و ميرزا علي عبد القادر محسن قمبر وعبد القادر محسن الفتلاوي ومحمد رضا منصور الحجي وحسين علي الصافي.

استقالة المقرر الخاص لحقوق الانسان في فلسطين

في مفاجأة غير مسبوقة اعلن رنييه فيلبر المقرر الخاص لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة استقالته من منصبه في رسالة وجهها للأمين العام للأمم المتحدة بسبب عدم تغيير مسلك جيش الاحتلال الاسرائيلي تجاه الفلسطينيين منذ اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني حيث زادت الاعتقالات التعسفية وسدت منافذ العديد من منازل يملكها فلسطينيون بالاسمنت وجرت استجوابات للمعتقلين تحت التعذيب. وقال فيلبر فلنكف عن الاعتقاد بأن الاحتلال العسكري لاراضٍ من قبل جيش اجنبي يتماشى مع احترام حقوق الانسان كما نفهمها وكما تم تحديدها".

ومن الجدير بالذكر ان رينيه فيلبر هو رئيس وزراء سابق في سويسرا وكان قد عين من قبل هيئة الأمم المتحدة كمفوض خاص لحقوق الانسان الفلسطيني بسبب الضغوط الهائلة التي مارستها منظمات حقوق الانسان من اجل وقف جرائم سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

لكن جيش الاحتلال استمر بارتكاب التجاوزات وبناء والمستوطنات التي يتم "تسمينها" وبقيت الموارد المائية بايدي الاسرائيليين. كما يجري تهويد مدينة الخليل بترحيل سكانها الأصليين واحلال اسرائيليين مكانهم اما وضع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية فيزداد سوءاً خاصة في معسكر انصار في صحراء النقب.

اما الأوضاع في غزة فتدعو الى التخوف بسبب سماح اسرائيل قبل رحيلها بحمل السلاح وانتشاره والتشجيع على بيعه وضمان الامن اصبح صعباً واضاف ان الأمل سيتحول الى خيبة امل مختلطة بالحقد. وستعود دوامة الاعتداءات والاضطهاد الى الواجهة اذ انه بالرغم من جميع الخطوات الايجابية التي تم تحقيقها فان بطء التغييرات وتراجع الأمل بحياة افضل يؤديان الى اليأس الذي قد يكون خطيراً على المدى البعيد ويهدد استقرار المنطقة بكاملها.

السودان تمنع وفد منظمة العفو من دخول اراضيه

منعت الحكومة السودانية وفد منظمة العفو الدولية والاتحاد الاوروبي من زيارة السودان للاطلاع على اوضاع حقوق الانسان بعد ان كانا قد حصلا على اذن من المجلس الاستشاري لحقوق الانسان لإرسال وفدين في شهر اذار ١٩٩٥ للمساعدة بايجاد حل سلمي للحرب الاهلية الدائرة منذ ١٢ عاماً في جنوب السودان.

وكانت منظمة العفو الدولية قد اصدرت ضمن تقريرها السنوي الذي صدر في كانون ثاني حول شرق افريقيا ادانة صريحة للحكومة السودانية بانتهاك حقوق الانسان واستخدام الاسلام لتبقى في السلطة.

وقد عقد الأمين العام لمنظمة العفو الدولية "ساتية" مؤتمراً صحفياً ادان فيه السودان قائلا: لم يكن قرار الحكومة السودانية بمنع وفد منظمة العفو الدولية مفاجئاً. فالسلطة الحاكمة منذ جزيران عام ١٩٨٩ هي عبارة عن حكومة عسكرية وليست سلطة دينية وان الطبيعة العسكرية للنظام في السودان هي التي تفسر الانتهاكات المرتكبة ضد حقوق الانسان لأن الدين الاسلامي يقوم على مثل العدالة والتسامح وحقوق الانسان".

مازق التسوية

الرأي القائل بان اسرائيل تريد تسخير سلطة الحكم الذاتي في محاولة قمع مقاومة الاحتلال، والتي فشلت سلطة الاحتلال الاسرائيلي في التصدي لها طوال فترة الاحتلال.

واذا كانت اسرائيل تصر على اعطاء الاولوية لمتطلباتها الامنية ولاتتراجع ابدا عن سياسة الاستيطان بل وحتى عن توسيع المستوطنات، فان قضية التطبيع المسبق يعتبر امرا اساسيا تزيدها فيه راعية عمليات التسوية الولايات المتحدة الامريكية. بينما تتعثر عمليات التسوية وتواجهها احتمالات الفشل، ويتراجع زخم العملية السلمية على المسار الفلسطيني بدرجة تنذر بخطر الانهيار، وحيث تفشل الجهود في احراز اي تقدم على المسار السوري اللبناني ، فان عمليات التطبيع والمشاريع المرتبطة تسير الى الامام بخطى حثيثة برعاية امريكية قوية.

ولا ادل على ذلك من نتائج اجتماع وزراء اقتصاد مصر والاردن واسرائيل والحكم الذاتي بحضور الوزير الامريكي في طابا في الاسبوع المنصرم، حيث تقرر اتخاذ سلسلةمن الاجراءات الاقتصادية بينها انشاء مناطق حرة وتوسيع عمليات تبادل السلع والخدمات وتوسيع امكانية انشاء المشروعات المشتركة. ورغم الخلل في خطوات التسوية وتعثرها فان المجتمعين في طابا اتفقوا على ضرورة انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل، وهكذا توالي الاطراف العربية تخليها عن اوراق الضغط التي تملكها واحدة بعد الاخرى قبل ان يتم التوصل الى تسوية مقبولة.

واعترف الرئيس كلنتون في كلمته التي القاها في لقاء وزراء خارجية الاردن ومصر واسرائيل وممثل السلطة الفلسطينية في واشنطن، بان عملية السلام تمر في اكثر مراحلها صعوبة ودقة، وطالب الجميع بحمايتها واخراجها من مازقها، مؤكدا على ضرورة رص الصفوف لمواجهة " الارهاب"، اي كل اعمال مقاومة الاحتلال، وهذه هي النتيجة الاهم التي تضمنها البيان الختامي لاجتماع واشنطن.

ومن الخطورة بمكان ان تنساق الاطراف العربية بما فيها الطرف الفلسطيني الى قبول التفسير الذي يطلب تعميمه على العالم اجمع، وهو ان تعثر عمليات السلام يعود لما يسمى بالنشاطات الارهابية وليس الى بقاء الاحتلال والاستيطان وعدم الرغبة الاسرائيلية بالاستجابة الى مستلزمات القرارات الدولية.

ان محاولات دفع سلطة الحكم الذاتي لاتخاذ خطوات اشد قسوة في مواجهة النشاطات المعادية للاحتلال، تستهدف توسيع الهوة في الصف الفلسطيني، الامر الذي يتيح لاسرائيل فرصا اكبر واوسع لمزيد من الابتزاز السياسي، في الوقت الذي تتسارع فيه خطوات التطبيع وعمليات ادماج اسرائيل في المنطقة دون ان تنسجم او تتزامن مع خطوات الحل الشامل، وفي الوقت الذي تمارس فيه اسرائيل العقاب الجماعي ضد سكان غزة والضفة الغربية، وذلك من خلال اغلاق الحدود وتحويل المناطق الى سجن كبير وفرض المجاعة والبطالة على المواطنين.

ايران.. ١٦ عاما

وتحول "خط الامام" بعد هذه الضربة المفاجئة الى مجموعات مبعثرة لم تنجح حتى الآن في اعداد برنامج سياسي مشترك لها. فقسم كبير منهم ترك النشاط السياسي وقسم اخر بقي في بعض مؤسسات النظام محتفظاً بمواقفه ومعبراً عن سخطه من حين الى اخر.

وعلى صعيد اخر فإن هزيمة خامنئي في فرض مرجعية وتراجعه عن طلبها، وقرب انتهاء الدورة الرئاسية الثانية لرفسنجاني وعدم نجاحه حتى الآن في تعديل الدستور من اجل انتخابه مجدداً، الى جانب احتدام الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، زادت من الضغوط على راس هرم النظام للبحث عن حل سياسي للمعالجة والحيلولة دون انفجار الأوضاع.

لكن زعماء النظام لا يزالون يرفضون احداث اي تغيير سياسي خاصة في الظروف الراهنة ويعتبرونه بمثابة تجرع كاس سم قد يعجل في انهيار كل شيء وجعل الامور تفلت من سيطرتها بالكامل.

على من تقع المسؤولية

كذلك يتوقع رابين من عرفات الموافقة على اجراء الانتخابات في الضفة الغربية تحت الاحتلال الاسرائيلي، وهذا فيه المزيد من الاهانة لعرفات.

واحدث فكرة هي ان رابين وبعض زملائه العسكريين والسياسيين يفكرون في اغلاق الاراضي المحتلة كليا لمنع الهجمات داخل اسرائيل، لكن هذه علامة على اليأس لانها لا يمكن ان تنجح إلا اذا كانت تعني الفصل الكامل بين العرب واليهود وهو ما سيؤدي الى فلسطين عربية - وهو الشيء الذي اقسم رابين على عدم السماح به اصلاً.

ان رابين ربما يخسر غالبيته في الكنيست مما يعني اجراء انتخابات قد يفوز فيها ليكود، وقد يستطيع، وهذا هو المرجح، الاحتفاظ بالسلطة لسنتين اخريين، ومهما كان الحال فان فرص السلام لا تبدو جيدة، ولهذا فالبديل الوحيد لرابين هو ان يغير توجهه، ولكن لسوء الحظ هذا هو اقل الاحتمالات.

الحكومة تستخف

ومنفردين بزيارة مراكز الاصلاح والتاهيل ، ومطالبة وزارة الداخلية بتسهيل مهماتهم والتاكيد على صوابية موقف نواب العمل الاسلامي من زيارة سواقة ، واكدت اللجنة كذلك على احتجاج المجلس على بعض عبارات وزير الداخلية وقررت شطبها من المحاضر ، ولفت نظر وزير الاعلام الى ان وسائل الاعلام الرسمية لم تلتزم بما قرر المجلس شطبه ، واصرارها على تجاهل بيان مجلس النواب الذي وافق عليه المجلس بالاجماع .

جماعة امريكية

وقالت جماعة هيومان رايتس ووتش ان الخبر الذي حظر نشره ذكر انها لم تكد توافق على التحدث الى احد الصحفيين حتى القي القبض عليها وافرج عنها بعد توقيع تعهد بعدم دخول مكاتب نقابة المحامين او التحدث مع الصحفيين او منظمات حقوق الانسان.

وقالت هيومان رايتس ووتش في رسالتها ان " هذه الجولة الجديدة من المضايقات يبدو انها رد فعل مباشر لتجدد اهتمام الصحافة باتجاه عام لمضايقة وتخويف ضحايا انتهاك حقوق الانسان".

الذاكرة الحية

اعتقال اعضاء اللجنة وارسالهم الى معتقل الجفر الصحراوي بعد ان ينضم اليهم الدكتور عبدالرحمن شقير الذي اعتبره رئيس الوزراء المحرض!!!على هذا الاضراب. والطريقة التي اعتقل بها الدكتور شقير بعثت السخط لدى كل من اطلع عليها انذاك، حيث اتصل رجال المباحث بالدكتور وطلبوا منه اصطحابهم لمعاينة مريض بحاجة الى علاج، واقتادوه بدلا من ذلك الى قيادة شرطة العاصمة حيث كان في انتظاره الضابط حكمت مهيار، الذي عرف بحماسه لتنفيذ الاوامر العرفية وطاعته للمسؤولين.

وفي مساء ذلك اليوم سارت القافلة الى الجفر وكانت الرحلة في غاية الشقاء ولم تتغير هذه المعاملة الا حين خرج الضابط ندى مطر ضابط معتقل الجفر، واكد بسلوكه ومعاملته للمعتقلين الجدد ان هناك نماذج اخرى مختلفة من ابناء البلد بخلقهم الانساني الذي لايتخلون عنه في اي موقع يأخذونه. وقد التقى ممثلو الموظفين في ربيع عام ١٩٥٥ على رمال الجفر مع قادة وطنيين محكومين، وموقوفين يتقدمهم المناضل فؤاد نصار.

لقد مر مايقرب من اربعين عاما على هذه الايام الاردنية المتميزة.

كوريا الديمقراطية تحتفل

المشينة قائلين ان الاشتراكية مثل خاطئة من اساسها.

لكن يتعذر التستر على الحقيقة او طمسها فلا يعني انهيار الاشتراكية في بعض البلدان اخفاقها تماما من حيث هي علم، بل ذلك يعني الافلاس الانتهازية مؤلمة التي عملت على تدمير الاشتراكية ، رغم ان الاشتراكية تعاني انتكاسات مؤقتة بسبب الانتهازية، الا انها ستنبعث حتما وستكلل بالنصر النهائي لانها مقولة علمية حقيقية .ان الاشتراكية هي المثل الاعلى لجماهير الشعب التي تناضل من اجل الاستقلال. ولا تتحقق استقلالية جماهير الشعب الا بفضل الاشتراكية والشيوعية."

ويضيف ان الماركسية هي التي تربط مطلب جماهير الشعب الكادحة النازعة الى الاشتراكية بالقوى الثورية وطرق النضال الثورية، اذ اوضحت ان في المجتمع الراسمالي تناقضا بين القوى المنتجة والعلاقات الانتاجية وان يحل هذا التناقض إلا عبر سيرورة النضال الطبقي للجماهير الكادحة المستقلة ضد الطبقة الاستغلالية، والطبقة العاملة وفي كتيب اخر بعنوان " لايمكن السماح بمرور الافتراءات المعادية للاشتراكية يقول: على حزب الطبقة العاملة ودولتها ان يركزا جهودهما في اظهار درجة عالية من تفوق الاشتراكية من خلال بنائها الناجح، ويكمن التفوق الجوهري للاشتراكية في كون جماهير الشعب هي سيدة كل الاشياء.

ازمة سياسية في بولونيا

ومن الجدير بالذكر ان الدستور البولوني يعطي رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة جداً.

ورشح التحالف الحاكم جوزيف اولكسي ليراس الحكومة الجديدة، وهو من الشيوعيين القدامى البارزين ويشغل منصب رئيس البرلمان.

ويرى المراقبون ان اتفاق شريكي التحالف على ترشيح اولكسي لرئاسة الحكومة ياتي كخطوة هامة لتفويت الفرصة على ليخ فاونسا لحل البرلمان والدعوة لانتخابات جديدة.

ما الذي اغضبهم؟

منطلقين من حرصنا على مصالح الأردن وسيادته وحقوقه الوطنيا وانتمائه العربي، ومؤمنين بأولوية التضامن العربي وداعين الى السلام الشامل والعادل، نعم اعرب الوفد الحزبي الأردني عن التضامن مع سوريا الشقيقة في تمسكها بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وفي رفضها للابتزاز الاسرائيلي الذي يحاول ان يقبض ثمن العدوان والاحتلال، وحذر من خطر الاستفراد الاسرائيلي بالاطراف العربية.

ودعا الى حل شامل وعادل للصراع العربي الاسرائيلي يستند الى قرارات الشرعية الدولية وينهي الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة، ويعطي الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني.

وطالب بصيانة العلاقة الاخوية الأردنية السورية، واستعادة التنسيق الأردني السوري بارقى واعمق صورة.

وطالبنا باستعادة التضامن العربي واعادة احياء العمل العربي المشترك.

واعلن من رفضه تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل، قبل امتثالها لشروط السلام الشامل والعادل.

هذا ما عبر عنه الوفد الحزبي الأردني الى دمشق، وهذا ما طالب به فهل في ذلك ما يسيء الى الأردن مثلما يزعم المرجفون ،

ومن عجب ان هذا البعض يرغي ويزيد ويطالب باقامة محاكم التفتيش لان وفداً اردنياً زار دمشق، فيما هو يصفق لاستقبال جنرالات الحرب الاسرائيلية الذين ما انفكوا يرتكبون الموبقات على ارضنا العربية المحتلة، ويقارفون ابشع الجرائم بحق اهلنا في الضفة والجولان ولبنان.

وهذا البعض يرهق نفسه لتطبيع الروابط بين عمان ودمشق فيما يفتح ذراعيه استبشاراً واستقواءً بالتطبيع مع اسرائيل، فهل باتت تل ابيب اقرب الينا من دمشق؟ وهل بات الانتماء الأردني يقتضي منا في عرف هؤلاء، ان ننخلع من التاريخ والجغرافيا والروابط القومية؟!

ولو ان هذا النفر قد سبح بحمد الفتح الاسرائيلي باعتبار انه لا يملك اتجاه الأمر حيلة لكان اهون شراً لكن الفظاظة قد بلغت به حد التجرؤ على منح الهوية الوطنية وسحبها عمن يشاء من المواطنين وكيفما شاء وكانما الوطن بقالة يوزع بضاعته الفاسدة على رفوفها على هواه ويقفل بوابتها متى اراد ثم يدس مفاتيحها في ظهره المتقوس.

واذا كان هذا النفر قد ارتضى لنفسه هذه النهاية البائسة التي يحاول ان يغطيها بالصخب وافتعال المعارك الوهمية، فإنه يحسن لنفسه ان تواضع قليلاً، وتخفف من الكلام الكبير الذي تدوس عليه اسرائيل كل يوم في حواري القدس وجنبات مساجدها وكنائسها العربية.

اما نحن فإننا مع الأردن الحر السيد على كل ذرة من ترابه، وكل قطرة من مياهه، ومع انتمائه العربي.

ونحن مع التنسيق والتكامل والتضامن العربي، رسمياً وشعبياً، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

ونحن مع الانسحاب الاسرائيلي الشامل والكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة، ومع حق الشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال والعودة، ومع استنهاض طاقات النضال العربي من اجل هذه الحقوق المشروعة، فذلك هو شرط السلام الشامل والعادل وعنوانه الواضح والمستقيم.

فالذي ينفع الناس حقاً، هو وحده الذي يمكث في الأرض، ويرسخ في ضمير الشعب.

بمشاركة اتحاد الشباب

السلم والامن وحق الشعوب في العيش والتمتع بالانجازات الانسانية.

٨- ان ظهور التدويل الاقتصادي الليبرالي الجديد قد اذكى الاختلاف بين الشمال والجنوب، فاستغلال المنظمات المالية والتجارية زاد عشرات المرات في السنوات الاخيرة مما ادى الى تدمير اقتصادات العديد من المجتمعات في الجنوب وهدد نظام هيأتها ونشر البطالة بشكل واسع وترك الشعوب تحت رحمة الرأسمال العالمي.

٩- ان مستقبل الشباب يعتمد على مواجهة التدهور البيئي ودمار الكرة الارضية بسبب سياسة الرأسمال العالمي. ففي سعيهم الى الربح يزيلون الغابات ويلوثون الانهار والبحيرات والمحيطات.فالمسؤولية الاولى للدمار البيئي تقع على عاتق الدول الصناعية المتقدمة التي تستغل الموارد الى اقصى حد وتلقي النفايات السامة المدمرة.

١٠- ان حق الملكية الفكرية ان كان فيبيع الدواء او تكنولوجيا الطاقة المتجددة هو مظهر اخر من مظاهر السياسة الرأسمالية الاحتكارية. ولهذا فان الغالبية العظمى من الشعوب ستحرم من انتاج الدواء والتكنولوجيا او اي مظهر من مظاهر التمتع بالانجازات وفوائد التنمية.

١١- ان تكنولوجيا وسائل الاعلام والمعرفة هي اداة اخرى للهيمنة. فالغرب يحتكر نشر المعلومات والمواد الثقافية.

١٢- يدعم اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي نضال الشباب في سبيل حقوقهم المشروعة في تقرير المصير والديمقراطية وضد كافة اشكال التدخل الاجنبي ومن اجل الحفاظ على مبادئ المساواة والاستقلال وعدم التدخل.

على من يقع اللوم؟

● بقلم : بيتر مانسفيلد

ليس هناك من ينكر حقيقة واضحة وهي ان عملية سلام الشرق الأوسط وصلت الى طريق مسدود. إذ ان السلام بين اسرائيل والأردن لن يكون له نتائج تذكر ما دام ليس هناك سلام في فلسطين.

فهناك الكثيرون بين الفلسطينيين الذين لم يؤمنوا اصلا ان عملية السلام بدأت. لكن هناك اخرين يقودهم ياسر عرفات نفسه يعتقدون انه لا يزال في الوسع انجاح العملية من خلال التنازلات. وهم الآن في حالة من شبه اليأس حتى ولو رفضوا بكل شجاعة قبول ذلك. والقمة العربية - الاسرائيلية لن تحقق شيئا ما لم يحدث تغيير حقيقي في التوجهات.

فمن الذي يتحمل القدر الأكبر من اللوم؟ هناك مرشحون كثيرون بينهم الذين عملوا في اتفاق اعلان المبادىء الذي يمكننا الآن ان نرى بعض العيوب فيه. وهناك ايضاً الاسرائيليون والفلسطينيون الذين عارضوا اتفاق اعلان المبادىء وكل ما يرمز اليه. فقد قال ليكود المعارض ان الاتفاق كان كارثة لانه سيؤدي في نهاية المطاف الى دولة فلسطينية مستقلة، ولكن لم يكن في وسعهم فعل الكثير لوقفه حتى ولو كانوا مصيبين.

والواقع انهم كانوا مخطئين كما ان معارضتهم لم تحدث فرقا. والمثل ما كان في وسع المعارضين الفلسطينيين مثل "حماس" والجماعات اليسارية العلمانية التي اعتبرت اتفاق اوسلو كارثة لاسباب مغايرة، ان يفعلوا شيئاً. لو ان الاتفاق ادى الى حكم ذاتي حقيقي في الاراضي المحتلة ولو ثبت خطأهم.

كذلك يمكننا ان نلوم ياسر عرفات نفسه واقرب زملائه الذين اصروا على الاحتفاظ بالسلطة والسيطرة على الأموال وابقائها في ايدي "الحرس القديم" ورفضوا تفويض بعض تلك السلطة الى الصفوة الفلسطينية العالية التعليم والثقافة في الأراضي المحتلة. وهناك ايضاً المثرون الدوليون الذين لم يفوا بوعودهم للسلطة الوطنية الفلسطينية.

كل هؤلاء يمكن القاء اللوم عليهم الى درجة ما. ولكن من المؤكد ان اي مراقب محايد سيتوصل الى الاستنتاج بان المرشح الأول لتحمل اللوم هو رئيس الوزراء الاسرائيلي. كما ان الصقور في حزب العمل لم يسامحوه ايضاً. ولكن لو ان رابين اظهر شيئين: الشجاعة الاخلاقية والقدرة على رؤية الوضع من وجهة نظر شريكه الاساسي ياسر عرفات، لكان قد انقذ الوضع. وكان ذلك سيحتاج الى الوقوف في وجه الصقور من العمل والاعتماد على تأييد الحمائم مثل شمعون بيريز وزير الخارجية. لكن غطرسته وكبرياءه وسمعته بانه صلب ومزاجه الرديء المشهور - كل هذا لم يسمح له بذلك. ونتيجة لهذا انزل الاهانة بعد الاهانة بعرفات الى درجة ان عرفات بدأ يفقد شعبيته وسلطته بين مؤيديه الطبيعيين. وفي الوقت نفسه ومع اخفاق عملية السلام في تحقيق اي تقدم فعلي بدأ تأييد رابين بين الاسرائيليين ينحسر. فاستطلاعات الرأي العام تبين ان من المرجح ان يخسر حزب العمل الانتخابات. وقد كان رد فعل رابين على ذلك التشدد في سياساته نحو منظمة التحرير الفلسطينية لكي يحاول استرداد شعبيته. لكن النتيجة كانت المزيد من اضعاف مكانة عرفات. وهكذا كان لا مفر من ان يصبح رابين زعيماً متردداً يفتقر الى الحزم.

لقد كانت اخطاء رابين بصفة اساسية تتمثل في طريقة تعامله مع جانبين اساسيين من عملية السلام: مشكلة الاستيطان والأمن. ولا شك في ان اخطر اوجه ضعف اتفاق اوسلو هو انه لم ينص صراحة في اي جزء منه على تجميد الاستيطان. لكنه كان جزءا من الاتفاق ولا شك ان رابين كان يعرف أن هذه مسألة اساسية بالنسبة لعرفات. وهكذا نجد ان رابين شجع بلؤم بناء المنازل الجديدة في المستوطنات القائمة وفي الوقت نفسه تظاهر بمنع بناء مساكن جديدة في المناطق العربية المأهولة. والاهم استمرار البناء في المنطقة الشاسعة الى الشرق من القدس حيث يعيش نصف المستوطنين اليهود في الأراضي المحتلة، وهي اراض تمتد حتى اريحا تقريباً.

ومنذ اتفاق اوسلو صادرت اسرائيل اربعين الف فدان من الاراضي الفلسطينية كما بدأت في شق شبكة من الطرق بين المستوطنات طولها اربعمائة كيلو متر ستقسم الضفة الغربية الى كانتونات صغيرة تفصل بينها اراضي المستوطنات - حوالي ١٠ في المائة من مجموع المساحات. ولما كان الهدف بالنسبة الى جميع الفلسطينيين من اي عملية سلام هو انهاء احتلال الاراضي الفلسطينية فان هذا يجعل التوصل الى تسوية سلمية دائمة امراً مستحيلاً.

المشكلة الثانية هي الأمن. إذ يمكننا الآن ان نرى ان سياسة غزة - اريحا اولا كانت غلطة مع ان في وسعنا ان نفهم لماذا قبل عرفات الفكرة في البداية. اذ انه قبل الفكرة بحسن نية وعلى اساس انها المرحلة الأولى من عملية التقدم واجراء انتخابات وتحقيق حكم ذاتي في كامل الضفة الغربية اضافة الى غزة ، وقد نفذ عرفات جانبه من الاتفاق. إذ تحمل مجازفات هائلة على حساب شعبيته باستخدام الشرطة الفلسطينية في وقف الهجمات على الاسرائيليين ولكن ليس في وسعه ان يفعل ذلك الا في غزة طبعاً. ولكن عندما وقعت الهجمات، كما هو محتوم على الجنود والمستوطنين اليهود في الأراضي المحتلة وداخل اسرائيل ، وعندما زادت تلك الهجمات اصر رابين على وقف التقدم نحو تحقيق الحكم الذاتي الى ان يسيطر عرفات على تلك الهجمات. بل لقد لام في عملية اختطاف جندي اسرائيلي داخل اسرائيل عرفات لان الخاطفين كما اصر جاءوا من غزة. ولكن سرعان ما ثبت انه مخطيء وانهم كانوا من الضفة الغربية. ومع ذلك فلم يعتذر رابين اطلاقا.

- عن "الشرق الاوسط" - البقية ص١٠

إيران: ١٦ عاماً على الثورة

● بقلم : جتبي طالقاني

انطلقت الثورة الايرانية بشعاراتها وبرامجها المعلنة من اجل الاستقرار والحرية واستقلال البلد وقيام نظام وطني الذي يوجه ثروات ومصادر ايران المالية والانسانية باتجاه سعادة الشعب وايجاد فرص المشاركة للتنمية التي تطاول ابناء الشعب الايراني كافة، من اجل مجتمع مبني على العدالة والقانون.

وكانت هذه الآمال والأماني الدافع الرئيسي للجمهور للقيام بانتفاضة وثورة ١٩٧٩. غير ان حرف مسار الثورة عن هذه الأهداف وعطش زعماء النظام للسلطة والاستئثار بها، لم يؤد فقط الى دفن انجازات الثورة، بل ايضاً الى تخريب البنى الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، فتراجعت ايران قرنا على الأقل الى الماضي وضاعت الفرصة التاريخية.

ومن الصعب حساب ابعاد التخريب والدمار الذي لحق بالبلاد طوال هذه السنوات بالأرقام والاحصاءات، لكن بما ان النظام اعترف نفسه بها وكشف عن بعضها من خلال صراعاته الداخلية او ما اعلن رسمياً من قبل وزارة التخطيط والموازنة، فإننا نشير هنا اليها لكي نعطي صورة عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي الراهن في ايران.

معروف ان الحرب الايرانية - العراقية المدمرة واصرار النظام على مواصلتها. الحقا بايران خسائر بشرية ومادية جسيمة منها ٣ ملايين قتيل وجريح ومشوه، اضافة الى ملايين عدة من المشردين، والف مليار دولار خسارة مادية وتدمير عدد كبير من المدن والف قرية على الأقل، وتدمير الاف المعامل والمصانع والمزارع في مختلف المحافظات الايرانية.

وفي ظل نظام يدعي انه "امل المستضعفين في العالم" يعيش حاليا ٧٠ في المئة من الايرانيين تحت خط الفقر، في حين يتركز ٥٠ في المئة من الايرانيين على ٨٠ في المئة من ثروة البلاد في الوقت الذي تتوسع الاكواخ في اطراف المدن الايرانية كافة ويتضح ان ٨٥ في المئة من المعلمين محرومون من بيت سكني بينما يستقر اغلب المسؤولين الايرانيين في قصور الشاه والبيوت الفاخرة في شمال طهران.

وحسب اخر ما اذاعته وزارة التخطيط والموازنة فإن الناتج المحلي للفرد في ايران يجعلها من بين دول العالم الثالث الأكثر تخلفا وفقراً.

لقد وصلت نسبة البطالة الى ٢٣.٥ في المئة من العوائل الايرانية (اي نصف الجماعة القاعلة) وفي مجال التعليم هناك ١١ مليون امي وتواجه وزارة التعليم والتربية نقصاً بمقدار ١٥٠ الف صف و١٢٠ الف مدرس ولدى ٧ في المئة فقط من الشبان توجد امكانية انتساب الى الجامعات الايرانية، ولذلك وبسبب عدم توافر الامكانيات الترفيهية والرياضية للشباب وانتشار اليأس والحرمان في صفوفهم، فإن ارقام الانتحار والادمان على المخدرات والفساد تزداد يومياً حيث هناك حالياً وحسب الاحصاءات الرسمية ٢.٥ مليون مدمن على المخدرات.

وفي مجال الصحة وبناء على قول وزيرها، يوجد لكل ٣٩٠٠ ايراني طبيب واحد فقط، وبالمقارنة مع ١٨ الف طبيب يوجدون حالياً، تحتاج ايران الى ١٠٠ الف طبيب اضافة اليهم، والى ٤٠٠ الف سرير في المستشفيات.

كذلك وصلت ديون ايران للدول الغربية، حسب اعتراف المسؤولين الى ٣٠ مليار دولار ووصل الاقتراض الداخلي للحكومة من المصارف الايرانية الى ١٠٠ مليار تومان فشكلت هذه القروض في ١٩٨٩ .٥١ في المئة من اجمالي الميزانية العامة. اما وعود الرئيس هاشمي رفسنجاني حول احياء الاقتصاد الايراني وتنفيذ خطته الخمسية فتبخرت بعد العجز عن تحقيق هذه البرامج، وفي عهده وصلت ارقام التضخم الى ٦٢٧ في المئة وتدهورت قيمة العملة الايرانية من ١٨٠٠ ريال لدولار واحد الى ٤٠٠٠ ريال حالياً!

والسؤال المطروح هنا هو اين ذهبت العوائد النفطية الايرانية التي بلغت خلال تلك الاعوام الى ٢٠٠ مليار دولار؟ فكما هو معروف صرف قسم كبير منها على المشتريات العسكرية (بمعدل ٣ مليار دولار سنوياً) وقسم اخر على القمع الداخلي (١٠٠ مليار تومان من ميزانية "وزارة اطلاعات" اي الاستخبارات) وجزء منها مودع في الحسابات البنكية للمسؤولين في الخارج، وجزء كبير اخر لاستيراد البضائع الكمالية من الخارج، وذلك من دون ان يتم اي استثمار مهم في المشاريع الانتاجية.

لقد ادت ظروف سنوات الحرب الى انتشار واسع للسوق السوداء وتضخم المجموعات والكتل الاقتصادية الطفيلية المرتبطة بالسلطة والتي حصلت على ثروات خيالية مقابل دفع الملايين من الايرانيين الى هاوية البؤس والفقر!

وهذه الأرقام والاحصاءات تعكس حدة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، والتي يمكن ان تضيف اليها ازمات اخرى مثل الازمة الدستورية والايديولوجية والسياسية، فتكتمل بهذا ملامح الوضعية العامة في ايران وتتشكل صورة اوضح عن البلد. وهذه الأزمات الاخيرة والتي انعكست في "ازمة المرجعية" انما تهدد البنى الاساسية للجمهورية الاسلامية.

"فبعد سقوط الشاه وانتصار الثورة عام ١٩٧٩، حاول اية الله الخميني وانصاره في الحزب الجمهوري الاسلامي ومجلس الثورة اقامة نظام مبني على دستور انبثق من "مجلس الخبراء" (بدلاً من المجلس التاسيسي الموعود) وعلى محور "ولاية الفقيه" ونسي الخميني وعوده واقواله السابقة حول الديموقراطية وحرية الاحزاب، مستخدما اسلوب "الغاية تبرر الوسيلة".

ولكن بسبب توازنات القوى السياسية وتحت ضغط القوى الديموقراطية والليبرالية اضطر ان يقر دستوراً ازدواجيا يؤكد من جهة وفي مادته السادسة على "ادارة الجمهورية الاسلامية عن طريق انتخابات واختيار رئيس الجمهورية واعضاء مجلس الشورى الوطني والمجالس و..." ومن جهة اخرى على صلاحيات واسعة ومحددة ممنوحة لـ "ولاية الامر" والجدير بالذكر انه لم تذكر كلمة "ولاية الفقيه" في الدستور الايراني نفسه بل استخدمت "ولاية الامر" (نسجاً على تعبير "اولو الامر" القراني) كلها للأسباب المذكورة نفسها، ولكنهم اضافوا كلمة "ولاية الفقيه" في مقدمة الدستور موضحين ان الدستور هو وسيلة فقط لتحقيق "ولاية الفقيه"!

لقد استطاع اية الله الخميني بشخصيته الكاريزمية ان يحل هذا التناقض الدستوري لصالحه وعن طريق تدخله المباشر في الشؤون الحكومية كافة، وبمصادرة "جمهورية" الدستور وصولاً الى الارتقاء الى مبدأ "الولاية المطلقة الفقيه" لكنه وفي الوقت نفسه لم يكن بعيداً من استخدام هذا الدستور المعدل وسيلة وحيدة للسيطرة على الاجنحة المتصارعة والمتوزعة في جهاز الحكم والمجلس والقضاء.

وبهذا الاسلوب استطاعت "ولاية الفقيه" بوصفها العباءة التي خاطها اية الله الخميني على قامته فقط اية الله الخميني على قامته تنقذ نفسها من جميع المخاطر والأزمات ولكن بعد وفاة اية الله الخميني واختيار خامنئي "ولياً للفقيه" من قبل مجلس الخبراء، افرغت عملياً "ولاية الفقيه" من مضمونها، في حين ورثت التناقضات والمعضلات نفسها التي كان يواجهها الخميني ولو باشكال وصور مختلفة.

فخامنئي الذي كان يعلم اكثر من غيره ان موقعه الضعيف لا يسمح له بما كان يفعله الخميني، وبانه لا يستطيع جمع القيادة السياسية والمرجعية الدينية في شخصه، بات يستخدم صلاحيات الخميني بسياسة "العصا والجزرة" لكسب اكثر عدد من المسؤولين ورجال الدين في الحوزات العلمية الى جانبه، ولكن خلافا لاسلوب الخميني الذي كان يوزع السلطة بين اجنحة نظامه، دخل خامنئي طرفاً سياسياً منحازاً للجناح المحافظ في مهاجمة "خط الامام" والتكنوقراطيين الملتفين حول رفسنجاني، والخطوة الأولى في هذا المجال كانت تصفيته عناصر "خط الامام" جميعاً من السلطة، فبهذه العملية الجراحية وجه ضربة قوية الى القاعدة الرئيسية لـ "ولاية الفقيه" على الطريق الخمينية واحدث اختلالاً كبيراً في موازين القوى بين اجنحة السلطة لصالح البازاريين والجناح اليميني.

ان الجناح المحافظ الذي شعر بالراحة من غياب الخميني عن الساحة السياسية رأى في خامنئي زعيماً خاضعاً له وراعياً لمصالحه، لا يتجاوز حدوده في ما يخص المنافقين من عدوهم الرئيسي في النظام، اي "خط الامام".

- عن "الحياة" - البقية ص١٠

حكايات.. !!! (٢)

● كامل زوايده

... كان الدور لنا، فزارتنا عمتي رحمها الله في احدى ليالي الصيف الجميل، وكانت سعادتنا تفوق الوصف، لان السهرة كانت خاصة بنا نحن الصغار.

... وبعد العشاء افترشنا الارض، لانه لم يكن عندنا اسرة للنوم، فالارض لكل شيء، ومع ذلك كنا سعداء بها!! كيف لا.. وقد خرجنا منها، ونعيش عليها، وسنعود اليها، فهذا ماتعلمناه... من التراب والى التراب نعود!!

... بعد البسملة قالت عمتي.. يابنائي كان احد رجال العشيرة لايعرف الصدق في حياته،لانه مريض " في عقله" فالكذب يابنائي افة مقيتة نسال الله ان يبعدها عنكم وعن جميع السامعين.. ومع ان الذين كان يجالسهم كانوا يعرفون كذبة، الا انه كان لايخجل من سرد القصص التي لاتحتاج الى ذكاء لاكتشاف كذبها.

وقالت:- في احدى الليالي كنا في مجلس العشيرة، وكان بين الحضور " فلان- الكذاب" وطلب السماح له بالكلام واقسم كعادته ليؤكد ان ماحصل قد شاهده بام عينه... فاذن له بالحديث... فقال.. كنت مع الصيادين وفي اثناء الاستراحة، جلست بجانب "فلان" الذي " لف سيجارة هيشي" ثم حاول اشعال قداحته فلم يفلح.. وفي اثناء هيجانه وعصبيته مرت طيارة عمودية.. فاسرع الى بندقيته واطلق رصاصة واحدة، اصابت خزان الوقود " البنزين".

...فمد يده بالقداحة فامتلأت.. واشعل سيجارته ... ثم فكر في امر الطيارة التي ربما تسقط بعد حين عندما تخلو من "البنزين".. ثم اطلق رصاصة اخرى بطريقة غريبة، فاصابت الهدف واقفل الثقب.. وما ان اكمل القصة "الكاذبة" حتى انتهره شيخنا واسمعه الكلام الذي استحقه.

... وختمت عمتي قصتها هذه بالعديد من النصائح التي كنا نسمعها بشغف.. واذكر منها قولها "لاتصدقوا ماقيل في الماضي "ان الكذب ملح الرجال"! لان الكذب كفر.. ولاشيء اقبح من الكذب.. والذي يكذب تنقص قيمته بين رجال العشيرة... "فالكذب حباله قصيرة".

هكذا جاء في الأصل

«هاي مواطن» بين الافتعال والسطحية

● كتب : سليم النجار

مسرحية « هاي مواطن » مسرحية كوميدية سياسية تستمد احداثها ووقائعها من رؤية مستقبلية لانعكاسات مرحلة ما بعد توقيع المعاهدة .

والافت للانتباه ان الشخصية اليهودية شاركت في نسيج الحياة اليومية للمواطن ، مع اسهابها لتفاصيل سلبياتها واظهارها بشكل شاهد متحضر برفض الممارسات غير الديمقراطية وغير الانسانية.

فكرة المسرحية تقوم على مواجهة التطبيع مع العدو الاسرائيلي. وحاولت "هاي مواطن" أن تستخدم معاهدة السلام رمزاً للسخرية من التطبيع.

ان أخطر ما طرحته مسرحية "هاي مواطن" انها روجت للأستلاب والتهجين الذي يزداد يوميا في ظل التقوقع والانغلاق ولم تكتفي بهذا الطرح، بل زادت عليه عندما تقوقعت عند حدود الرفض.

ونزعم ان الحركات الاحتجاجية التي تبرز من وقت لأخر او التي تتحول الى حركات ابداعية تأخذ صيغ سياسة، تستبقي المستقبل اسيراً للماضي.

ولأن العودة الى الذات التي تشكل عنوان هذه الحركات الاحتجاجية لا تتجاوز الفهم السائد للعلاقة ما بين الذات والأخر التي انتجتها مرحلة التناقض السياسي السابقة.

وبالتالي فهي لا تعيش في حدود المعارف العلمية التي ارستها الثورة التكنولوجية الحالية وتطبيقاتها الاجتماعية.

كما أنها لا تأخذ بالاعتبار التحديات العصرية الأخرى التي حولت العالم الى مدينة دون حدود فعلية امام وسائل الاتصال، وتحاول الان تحويله الى مدينة تتجانس فيها الأذواق والقيم والعادات والسلوك، وحتى الروائح.

وهذا ما لم تستوعبه مسرحية "هاي مواطن" وطرحت الرفض المنطلق من الذات والعودة للذات.

النص

رغم ما يؤكده أغلب نقاد المسرح ان المطابقة الكاملة بين النص والعرض هي ضرب من ضروب الخيال، فالعرض المسرحي يستطيع ان يهدم النص كما يستطيع ان يبنيه من جديد. وقد يقدم المخرج عرضاً لا نجد فيه من النص سوى اسماء الشخصيات، لذلك ظهر ما يسمى بنص المؤلف ونص المخرج ونص العرض.

فهل استطاعت المسرحية ضمن هذه الرؤية ان تقدم لنا النصوص الثلاثة في نص واحد يقوده الفنان؟ الإجابة ستكون سلبية وليس في صالح العمل.

فالذي شاهدناه، حركات مفتعلة من الفنان موسى حجازين "سمعه" وغير مقنعة وتحاول ان تخلق اجواء جديدة توحي للمشاهد، بأنها خرجت عن النص !!

وعلى الرغم ان سرعة الحركات التي حاولت ان توظف في خدمة المشهد، الا ان المشاهد شعر بأنه ليس امام عمل مسرحي متقدم / بقدر ما شعر انه امام طوشة ، تأخذ عناوين عرض مسرحي. وهذا الحديث ينطبق كذلك على كلا الفنانين داود جلاجل وربيع زيتون.

ان المتابع للعرض المسرحي لم يستطيع التفريق بين نص المؤلف، وابداع الفنان، فالحركة المفتعلة طغت على كل شيء.

حتى اللمحات الاخراجية "لم يشعر بها المتابع للعرض المسرحي، فكل الذي نراه ونسمعه اثناء العرض ضوضاء عالية جداً نتجية الحركة التي دون سابق انذار، لذا اصبح يشعر المشاهد ان المخرج مشاهد جديد مضاف للمشاهدين الذين يتابعون العرض، ولا نعني الموسيقى، والاضاءة من هذه الرؤية، فحتى هاذان العنصران تم توظيفهما لخدمة الحركة التي لم ينتج عنها الا معنى واحد ضوضاء!!

ان المشاهد شعر بالهجوم عليه، لا الالتصاق به. فحركة الفنان موسى حجازين "سمعه" كانت تأتي بشكل هجوم عاجل وسريع لبؤرة عين المشاهد، بالاضافة الى اعتماد فريق المسرحية على حركة سمعه، فسمعه مثلا يثور على موقف ما، ويبادر الحركة السريعة تعبيراً عن رفضه لهذا الموقف، مباشرة يلتصق به كل من داود جلاجل وربيع زيتون.

وبالتالي يصبح المشهد في امتار محدودة، وباقي المسرح فارغ، بمعنى آخر ترك جزء كبير من فضاء المسرح بلا وظيفة ولا معنى.

قد يتساءل البعض لماذا لا تُدال على موقف معين؟فالقول جمع المواقف تخضع لهذه الرؤية .

الشخصيات النسائية

لم توفق ناريمان الفقيه التي لعبت دور السكرتيرة، وهيفاء الأغا التي لعبت دور اليهودية التي تريد ان تفتتح اسواق جديدة للسياحة في بلدنا.

فلا السكرتيرة كانت مقنعة بدور اللعوب التي لها علاقات محرمة مع المدير، ولا كذلك اليهودية التي توهمت الفنانة هيفاء الاغا بانها مجرد ان تلبس "طربوش" على رأسها وتكسر اللغة بذلك تصبح شخصية يهودية فالذي شاهدناه بهلوانة وليس يهودية.

فكرة المسرحية :

ان خطورة مسرحية "هاي مواطن" بانها لم تقترب من حقيقة الخطورة الكبيرة التي يمثلها الفكر الصهيوني، رغم تعدد مظاهر أزمته الحادة، الا انه ما يزال يتمتع بديناميكية واندفاع كبيرين.

وهذا ما أكدته الاحداث الاخيرة، واندفاعه نحو السلام، لكن السلام الذي يفهمه هو، ولا يهم الاخرين، فالجحيم دائماً ينتظر المغفلين.

رابطة الكتاب تؤكد رفضها للتطبيع

ناقش المؤتمر السنوي لرابطة الكتاب الاردنيين الذي عقد في العاشر من هذا الشهر، القضايا التي كانت مدرجة على جدول اعماله وهي التقرير الاداري والمالي وقضية التطبيع مع اسرائيل.

وقد اقر التقريران المالي والاداري بسرعة، ثم انتقل المؤتمر لمناقشة موضوع التطبيع، وجرى نقاش واسع حول موضوع التطبيع، اتضح من خلاله ان الغالبية الساحقة تقف ضد التطبيع. ولكن القضية الاساسية كانت ماهي المعايير والاسس التي يمكن الاستناد اليها ، في معالجة هذا الموضوع، واستنادا الى ضرورة اخذ موقف من الذين يطبعون او يشجعون التطبيع، فقد رؤي ان ينظر لهذه القضية، من زاوية وطنية شاملة اخذين بنظر الاعتبار مستوى العلاقات التي اخذت تفرضها الاتفاقات التي تم ابرامها بين العرب واسرائيل.

وزغم وجود عدة اراء وتيارات حول معالجة هذه القضايا الا ان الغالبية اقرت توصية للجنة الادارية باتخاذ الخطوات اللازمة التي من شأنها تحديد اسس التعامل مع هذا الموضوع انسجاما مع مقررات المؤتمر الاستثنائي السابق للرابطة ومع ميثاق الشرف

هذا وقد اقر المؤتمر الاقتراح الداعي الى عقد مؤتمر وطني لمقاومة التطبيع.

رابطة الكتاب تدين الاعتداءات على المثقفين في اليمن

اصدرت رابطة الكتاب الأردنيين بياناً بتاريخ ١٤/٢/١٩٩٥ حول اختطاف وضرب الكاتبين اليمنيين ابو بكر وزين السقاف جاء فية:

"تلقت رابطة الكتاب الأردنيين معلومات تؤكد على اختطاف وضرب الكاتبين اليمنيين. الدكتور ابو بكر السقاف والاستاذ زين السقاف: الامين العام السابق لاتحاد الكتاب اليمنيين.

ان رابطة الكتاب الاردنيين تعبر عن قلقها البالغ، واسفها الكبير لما حدث لكاتبين عربيين على ارض عربية، وبخاصة في هذه المرحلة العصيبة، حيث تتعرض الثقافة العربية لاشرس حملة صهيونية وامبريالية، وحيث تتعالى الاصوات الحريصة من اجل تقوية الجبهة الثقافية العربية وتمتينها في وجه هذه الحملة...

ان صمود الجبهة الثقافية العربية لن يتأتى الا بصيانة حرية الكاتب العربي. والكف عن قمعه، ومحاربة ، في حقوقه الانسانية وتوفير الاجواء الديمقراطية وحرية القول والفعل والاعتقاد..

وزارة التربية تقرر التخلص من عبد الرحمن منيف

بدأت عملية سحب كافة روايات الكاتب العربي الكبير عبد الرحمن منيف، من المكتبات المدرسية.

ويقال ان هذا الاجراء قدتم بناء على قرار اتخذه مجلس التربية والتعليم بالتخلص من كثير من الكتب ومن بينها مؤلفات " حنا مينا" وادونيس" و " امين معلوف" وغيرهم من الادباء والشعراء والكتاب.

ويأتي هذا الاجراء الغريب في الوقت الذي تعاني فيه العملية التربوية من هبوط كبير في مستواها العلمي والثقافي، الامر الذي يحتم التركيز على المضامين العلمية والثقافية للعملية التربوية، ورفع مستوى الوعي والانتماء الوطني لدى الطلبة وصقل مواهبهم وتطوير ملكاتهم الفكرية والثقافية بتوسيع المكتبات المدرسية وتحسينها وتزويدها بافضل المؤلفات العلمية والادبية وليس شطب المتوفر منها على محدوديته.

ان هذا القرار يشكل ضربة حقيقية للعملية التربوية والثقافية الوطنية.

كتب

امادو يبدع بعد الثمانين

دخل الاديب البرازيلي والعالمي الشهير (جورج امادو) في الثالثة والثمانين من عمره، ويعكف الان على كتابة روايته الثانية والثلاثين رغم ضعف بصره الذي بدأ يعاني منه في هذه السن المتقدمة.

ولد امادو عام ١٩١٢ في بلدة صغيرة في ولاية (باهيا) في البرازيل، وتلقى تعليمه في مدينة سلفادور، وبدأ الكتابة في الرابعة عشرة كمراسل صحفي مبتدئ يغطي اخبار مدينته المحلية.

وحيث ان (باهيا) منطقة زراعية مشهورة بزراعة الكاكاو، فقد تفتحت عينيه على الاوضاع البائسة للفلاحين والعمال الزراعيين، فكانت اول رواية صدرت له بعنوان (الحصاد الاحمر) وتدور احداثها حول حياة عمال مزارع الكاكاو ومعاناتهم.

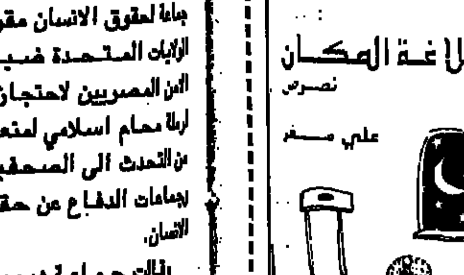
ومنذ صغره ارتبط امادو بقضايا وطنه، وبحياة ونضالات الجماهير الشعبية في البرازيل، فمارس العمل السياسي، وانخرط في صفوف الحزب الشيوعي، وانتخب نائبا عن الحزب في البرلمان، وتعرض للاعتقال والنفي من البلاد اكثر من مرة، وتنقل بين باريس وتشيكوسلوفاكيا وموسكو وعاش في اكثر من بلد خلال منافيه الطويلة، وحصل على العديد من الجوائز الادبية العالمية.

ويتوزع وقته الان بين باريس وسلفادور.

ورغم حياته السياسية الحافلة، وشهرته الادبية على النطاق العالمي فان امادو الذي ترجمت رواياته الى ٤٨ لغة وتجاوزت مبيعاتها ٢٠ مليون نسخة يصف نفسه فيقول " انا كاتب صغير هنا في باهيا في نهاية العالم".

اما عن رواياته فيقول " انني اعبر عن حياة شعبي، وشخصية شعبي -أن الشعب البرازيلي هو بطل رواياتي".

«بلاغة المكان»





صدر عن دار الينابيع في دمشق كتاب جديد للكاتب علي سفر بعنوان "بلاغة المكان"، وقد جاء الكتاب في ٦٣ صفحة واحتوى على ٢٨ نصا ادبيا جميلا. وقد جاء فيه " وهالنت تخاف الريح وحرارة الجدران الناهضة هناك وفي الازقة التي تجعل الضرر شيئا.

بقاياك الى الارض تخب او هي بالكاد تخطو...!

ليس الامتلاك

سوى افق ضلله

المناخ....!"

«براري»

صدر حديثا للاديب ابراهيم الجبين الكتاب الجديد "براري" والذي جاء في مقدمته " هناك في البراري... سديم احمر وعيون ذئبية من ياقوت تتلالأ من بين السواد رجال يتشحون بالخوف، بايديهم زهرة خريفية تعصف بوجوههم ريح من الجهات الاربع قاماتهم شجر الاثل اليابس ليلهم طويل طويل، ليس لهم الا العواء يؤنسهم في تلك البراري.

اما في النهاية فقد احتوى الكتا ب جملة جميلة للحلاج

" سئل الحلاج في اخر ايامه: ايهما اطيب: البداية او النهاية؟

فاطرق مليهة ثم قال: لايجتمعان، فكيف يقع بينهما تخير؟!

ليس للنهاية ذوق استطابة انما هو تحقيق.

****

«اربعون عاما من النقد التطبيقي» لمحمود امين العالم

صدر للكاتب والسياسي المصري المشهور محمود امين العالم، كتاب جديد في النقد الادبي بعنوان (اربعون عاما من النقد التطبيقي).

والكتاب عبارة عن تجميع للمقالات التي كتبها العالم على مدار سنوات طويلة في نقد القصة والرواية العربية.

وبحسب رأي العالم، فان الكتاب يعرض رحلته الطويلة في النقد الادبي بشكل معكوس من حيث الترتيب، فالمقالات المتقدمة زمنيا تأتي في اخر الكتاب، والمتاخرة تاتي في بدايته.

وعن منهجه في النقد يقول العالم، انه يقرأ النص القصصي او الروائي العربي كقارئ عادي اولا ثم يحاول اكتشاف بنيته الداخلية ودلالته وعلاقته بالجنس الادبي.

البيرو والاكوادور

حرب حدود ام مصالح

في جزء من غابات الامازون، وعلى الحدود بين البلدين اندلع قتال شرس بين جمهوريتي الاكوادور والبيرو حيث تتنازع الدولتان على مساحة قدرها ٣٤٠ كم مربعاً في منطقة كورديليرا ديل كوندور الجبلية التي لم يتم ترسيم الحدود فيها بين البلدين بشكل نهائي حتى الآن.

ويعتبر القتال الاخير هذا ليس الأول من نوعه، فالنزاع بين الدولتين على هذه المنطقة الحدودية له جذور قديمة، وكان قد ادى الى صراع مسلح في السابق، فقد غزت جمهورية البيرو عام ١٩٤١ اراضي الاكوادور في نفس المنطقة المتنازع عليها بدعوى ملكيتهم الأرض منذ زمن الاستعمار الاسباني، وقد هزم الجيش الاكوادوري في تلك الحرب مما حدا بالدول الامريكية التدخل واجبار دولتي بيرو والاكوادور على التوقيع على بروتوكول ريودي جانيرو في البرازيل في كانون الثاني عام ١٩٤٢. وقد تضمن الاتفاق اجبار الاكوادور على الاستسلام لبيرو. وفي حينه وقع الاتفاق وضمن تطبيقه اربع دول هي البرازيل والويالات المتحدة والأرجنتين والتشيلي.

وفي هذه المرة ايضاً تحاول الدول الأربع القيام بدور الوساطة عبر رعاية مفاوضات في ريودي جانيرو ايضاً من أجل نزع فتيل الحرب وحل الصراع سلمياً على اساس اتفاق ريودي جانير لعام ١٩٤٢، ولكن على اساس اخراج قوات الاكوادور التي غزت بدورها هذه المرة اراضي البيرو وعودة الوضع الى ما كان عليه تمهيداً لعقد مفاوضات جديدة.

المراقبون يشككون في اصول النزاع الآن

فهو في نظر العديد منهم لا يتعلق بالعزة القومية او الكرامة الوطنية، بل يتعلق بثروات المنطقة التي يعتقد انها تحتويها، وحتى ياتي الحل يقدم الطرفان جنودهما ضحايا على مذبح المصالح.

الامارات ترفض المشاركة في بنك تنمية الشرق الاوسط

اعلن السيد احمد حميد وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات العربية عن رفض الامارات لفكرة انشاء مؤسسة تمويل او بنك للتنمية في الشرق الاوسط بمشاركة اسرائيل.

وقال الوزير الاماراتي في حديث صحفي مطول نشر في ابو ظبي "قبل الحديث او التفكير في انشاء سوق شرق اوسطية، يجب ان يتوافر التوازن في المصالح الامنية والاقتصادية وتامين الوطن العربي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ضد سياسات الهيمنة وفرض الامر الواقع".

وتساءل حميد" هل يجوز ان ترتبط الاموال العربية بمشاريع تهيمن بها اسرائيل على مقدرات الوطن العربي؟".

واكد السيد حميد على انه " يجب تدارك مخاطر كل مايطرح الان من سوق شرق اوسطية لانه ليست هناك اية فائدة سياسية او اقتصادية من اقامة تعاون بين الدول العربية واسرائيل".

وختم الوزير الاماراتي حديثه بالقول" لا شرق اوسط، ولا شرق ادنى ، وان الوطن العربي هو النطاق الاقليمي الذي يهمنا... والمقاطعة العربية حق طبيعي تكفله كل الاعراف والقوانين الدولية".

وقد لاحظ المراقبون ان حديث الوزير الاماراتي هو بمثابة (بيان سياسي) يعبر عن موقف الامارات من مختلف التطورات الجارية في المنطقة.

ويشيرون الى ان هذا الحديث المطول يخرج عن طبيعة البيانات الاقتصادية العادية التي تصدر في العادة عن وزارة المال والصناعة، ويأخذ طابعا سياسيا واضحا.

ولاحظ المراقبون كذلك ان هذا الموقف السياسي يعتبر استكمالا لموقف الامارات في مؤتمر القمة الاقتصادية في الدار البيضاء، حيث رفضت في حينه فكرة انشاء بنك تنمية شرق اوسطي، وينسجم كذلك مع الموقف الرسمي لدولة الامارات العربية الذي يدعو الى تصفية الخلافات العربية، ويرفض التطبيع مع اسرائيل قبل التوصل الى حل شامل للصراع العربي الاسرائيلي.

حرب الفتاوى تتصاعد بين الشيوخ

استقرت الفتوى الدينية الاسلامية خلال قرون طويلة على معالجة مسائل العبادات والمعاملات بين الناس، اما في المسائل السياسية فقد كادت ان تقتصر خصوصاً في المذاهب السنية، على الدعوة الى اطاعة اولي الامر، باعتبار ان اطاعتهم متلازمة مع اطاعة الله ورسوله.

لكن الامر تغير كثيرا خلال السنوات الاخيرة وبالذات في مرحلة انتعاش الاسلام السياسي حيث اصبح الافتاء في كل المسائل امرا شائعا، بما في ذلك السياسة والاقتصاد والعلوم.

وبرزت خلال هذه الحقبة طبقة من الشيوخ(النجوم) طرحت اجتهاداتهم وفتاواهم في كتب مطبوعة باناقة، وسجلت على اشرطة ناطقة ومرئية، وخصصت لهم مساحات مهمة في العديد من محطات الاذاعة والتلفاز العربية، وتجاورت برامجهم الدينية مع الحفلات الراقصة، ومسلسلات الحب، وافلام الجنس والجريمة المستوردة.

وباتت اصواتهم مالوفة للناس في المحلات والشوارع ووسائل المواصلات.

ومن بين هؤلاء الشيوخ البارزين لمعت اسماء الشيخ متولي شعراوي، وعبد الحميد كشك، وابن باز، وكثير غير هؤلاء.

وقد برز هؤلاء جميعا باسم (الصحوة الاسلامية)، وظل التوافق والتطابق بينهم هو السمة الرئيسية باعتبار انهم فقهاء وعلماء ودعاة ، يحملون رسالة انهاض العالم الاسلامي، وانقاذ البشرية.

لكن هذا التوافق بدأ ينحسر في السنين الاخيرة، وبدأت تظهر بينهم اتجاهات مختلفة بل ومتناقضة، واسفرت في النهاية عن حرب (افتاء) حقيقية وقاسية.

وهذه الحرب التي تتخذ شكل الاختلاف والتعارض في تقرير الحكم الشرعي في مسألة ما، تنتهي على الارض، وتحديدا بين الحركات والتنظيمات الاسلامية الى الانقسامات وصراعات تنظيمية وكذلك الى صراعات مسلحة، وتصفيات جسدية، مثلما هو الحال في افغانستان – بعد انتصار المجاهدين – ومصر والسودان والجزائر، واقطار اخرى.

وقد تجلت (حروب الفتاوى) بشكل واضح ابان ازمة الخليج، حيث عقدت عدة مؤتمرات العلماء والفقهاء والشيوخ الاسلاميين لابداء الحكم الشرعي في تواجد القوات الامريكية في الجزيرة العربية، فكانت الاراء متناقضة بشكل حدي.

فالمؤتمرات التي عقدت في السعودية(افتت) بجواز الاستعانة بغير المسلمين اما المؤتمرات التي عقدت في العراق، فقد (افتت) بتحريم الاستعانة بالكفار، وكان كل فريق مسلحا، بما يلزمه من الايات القرانية، والاحاديث النبوية، والوقائع التاريخية.

ومع ان معركة (الاستعانة) قد هدأت بين الشيوخ بعد حرب الخليج، الا ان (حروب الافتاء) ظلت متواصلة بل وتصاعدت، وشملت شتى المجالات.

ومن بين ابرز(حروب الافتاء) التي ظهرت مؤخرا، تلك التي دارت بين (ابن باز)، رئيس هيئة كبار العلماء في السعودية، والشيخ المصري الشهير (متولي شعراوي) حول دوران الارض.

ابن باز يقرر باسم الاسلام ان (الارض ثابتة لاتدور)، وشعراوي يقرر باسم الاسلام ان (الارض تدور).

ولخطورة الموضوع ومركزيته، فقد اعلن (ابن باز) ان (شعراوي) قد خرج عن الدين والملة، لقوله بدوران الارض، وان الحكم الشرعي فيه، ان يستتاب ثلاثة ايام، فاما ان يعدل عن القول بدوران الارض، او يهدر دمه وماله.

وابن باز مطمئن تماما الى حكمه الشرعي، لانه يملك الادلة الكافية لاثبات(عدم دوران الارض).

فرئيس هيئة كبار العلماء يقول:–

" فلو كانت الارض تدور، لكانت جهة الكعبة لا قرار لها بالنسبة الى جميع سكان الارض، ومع ذلك فكل شئ في محله، البلدان في موضعها، والبحار في موضعها، والكعبة في محلها.....!!!؟

جماعة امريكية تنتقد ضباط الامن المصريين

القاهرة –رويتر- انتقدت جماعة لحقوق الانسان مقرها الولايات المتحدة ضباط الامن المصريين لاحتجازهم ارملة محام اسلامي لمنعها من التحدث الى الصحفيين وجماعات الدفاع عن حقوق الانسان.

وقالت جماعة هيومان رايتس ووتش التي يوجد مقرها في واشنطن في رسالة الى وزير الداخلية المصري حسن الالفي انها ذهلت عندما علمت بحظر وزارة الاعلام المصرية يوم الخميس نشر خبر عن احتجاز وفاء البكري، كان من المقرر ان تنشره صحيفة ميدل ايست تايمز. ويتعين ان توافق وزارة الاعلام المصرية على التقارير التي تنشرها ميدل ايست تايمز من القاهرة. وقال احد محامي زملاء التي توفي زوجها المحامي عبد الحارث مدني اثناء احتجازه في نيسان عام ١٩٩٤ انها احتجزت الاسبوع الماضي لمدة يومين.

البقية ص١٠

الموظفون الدوليون يغادرون الصومال قبل الموعد المحدد

أعلن الممثل الخاص للأمم المتحدة في الصومال فيكتور غبيهو ان الموظفين الدوليين المدنيين في عملية الأمم المتحدة في الصومال سيغادرون في وقت قريب نظرا لانعدام الأمن في البلاد. واوضح غبيهو ان القسم الاكبر من الموظفين سيغادر في ١٤ شباط الجاري اي قبل الموعد المحدد في نهاية آذار، بسبب المعارك بين القبائل الصومالية وعمليات نهب المنشآت التي اخلتها الأمم المتحدة. واوضح ان حوالي ٣٥٠ موظفاً في الأمم المتحدة سيتعاونون مع عمليات الأمم المتحدة من نيروبي حتى الانسحاب النهائي.

وقد حفزت انباء انسحاب موظفي الأمم المتحدة مجموعة من النشاطات الهادفة الى ايجاد مصالحة بين مختلف القوى في البلاد تفادياً لمزيد من سفك الدماء. ومن جانبه عرض علي مهدي محمد زعيم التحالف لانقاذ الصومال خطة "نحو مصالحة وطنية في الصومال"، دعا بموجبها عوده ميديد وجميع قادة الفصائل الصومالية الأخرى وأعيان القبائل الى مؤتمر وطني يعقد في ٢٥ من الشهر الجاري، ويقترح علي مهدي تشكيل لجنة تحضيرية لهذا المؤتمر تمهد لاجتماع بين ٦٠٠ – ٧٠٠ شخص من مختلف الجهات السياسية والقبلية كما يرى ان تساهم الأمم المتحدة في الاعداد لهذا المؤتمر بما في ذلك احتمال مساهمتها في التوسط لعقده ودعوة الهيئات والمنظمات الاقليمية والدولية لحضوره.

وبالمقابل نشط السياسيون في جنوب العاصمة مقديشو من خلال تحرك آخر. يؤدي الى تجميع القوى في الجنوب، وعمق هذا التحرك الوطني في البلاد. وانتقد رئيس المؤتمر الوطني المنعقد في جنوب مقديشو محمد قنيري خطة علي مهدي للمصالحة وقال انها متناقضة وغير واقعية، ودعا علي مهدي وحلفاءه الى الانضمام الى مؤتمرهم في الجنوب.

خلال ذلك تستمر الاصطدامات بين الأطراف المختلفة وتعاني البلاد من فقدان الأمن واستمرار حالات النهب والسطو وتعمق المجاعة وزيادة عدد المهاجرين خارج البلاد.

هكذا في الأصل

المعارضة اليمنية تتمسك بـ (وثيقة العهد)

اعلنت الاحزاب اليمنية المتحالفة في التكتل الوطني للمعارضة عن تمسكها بوثيقة (العهد والاتفاق) التي وقعت عليها احزاب الائتلاف الحاكم وجميع الاحزاب والتيارات السياسية اليمنية في عمان في رمضان السابق.

وجاء هذا الاعلان بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لتوقيع الوثيقة.

وقالت احزاب التكتل الوطني في بيانها:–

" الوثيقة ليست ملكا لاحزاب الائتلاف الذي كان قائما قبل الحرب بين الاحزاب الثلاثة، بل هي ملك لكل القوى والتنظيمات السياسية التي شاركت بكل الجهد والصبر في صياغتها".

واكدت على ان الوثيقة هي " المخرج الوحيد للازمة السياسية والاقتصادية المتردية التي تعيشها البلاد وتنذر بخطر الكارثة"

واعرب البيان عن " استياء الاحزاب السبعة الرئيسية في التكتل الوطني من الاسلوب الذي تتبعه السلطة في ادارة شؤون البلاد بعد انتهاء حرب الصيف الماضي"

واكدت على ان " هذا الاسلوب المنطلق من التفرد بالسلطة أوصل البلاد والعباد الى ازمة اشد خطورة من الازمات السابقة والتي كانت الحرب احدى نتائجها".

وفي اشارة الى (التجمع الديمقراطي) الذي اعلن تشكيله مؤخرا في اليمن اكد بيان التكتل الوطني على ان "إصرار حزبي السلطة، المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح، ومعهما بعض الاحزاب الصغيرة التي انشأتها السلطة اخيرا بالعمل على شق وحدة المعارضة الحقيقية، دليل على عدم الرغبة في انتشال البلاد من الاوضاع المتردية في مختلف المجالات والتي قد تؤدي الى ثورة شعبية تتجاهل السلطة حجم عواقبها وخطورتها".

ودعا البيان الى " اشراك كل القوى السياسية الوطنية لوضع الحلول والمخارج الصائبة الهادفة الى انقاذ البلاد من الكارثة، والمواطنين من الوصول الى المجاعة".

اغلاق الحدود بين السعودية واليمن واستقرار المنطقة

ابتدأت في ٢٣ كانون الثاني محادثات ثنائية سعودية يمنية في مدينة الرياض لمعالجة الخلاف بين الى الجانبين الذي يعود لأكثر من ٦٠ سنة حول منطقة حدودية يعتقد انها غنية بالنفط.

وقد سبق المحادثات هذه سلسلة من تحشد القوات العسكرية وبعض الصدامات المتقطعة بين الجانبين. وكانت قضية الحدود المختلف عليها سبباً في حالات التوتر بين البلدين الشقيقين والجارين، مما ادى الى صدامات عسكرية محدودة والى توتير العلاقات الثنائية.

وقد تدهورت العلاقات بشكل كبير بين البلدان إبان ازمة الخليج مما ادى الى ابعاد مئات الاف العمال اليمنيين من السعودية. وبعد فترة هدوء نسبية في العلاقات، عاد التوتر من جديد إبان الحرب اليمنية. ويعتقد ان هذه الامور، تؤثر على المناخ العام الذي تجري فيه المحادثات بين الجانبين في الوقت الحاضر.

ومن الملاحظ ان المحادثات السعودية اليمنية قد اخذت وقتاً طويلاً تخللها زيارات من مسؤولين يمنيين على مستوى عال للرياض.

وتفيد الأنباء المختلفة ان المحادثات بين الجانبين تسجل تقدماً، كما جاء على لسان مسؤول يمني رفيع المستوى. وقد ذكر ان الجانبين قد توصلا الى اتفاق ينص على اعادة ترسيم جميع الحدود المشتركة بين البلدين، كما وافقت السعودية على مبدأ التحكيم في حال ظهور اي خلاف حدودي. ومن الجدير بالذكر ان السعودية كانت تمانع في قبول هذين الأمرين، الترسيم الكامل للحدود وقبول مبدأ التحكيم.

وتؤكد بعض المصادر، ان المفاوضات شملت العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين والتي تتعلق بنشاط المعارضة اليمنية من الأراضي السعودية وموضوع عودة الآف اليمنيين الذين تم ابعادهم ابان ازمة الخليج. وتبذل عدة جهات جهوداً خاصة لتحسين العلاقات المتبادلة من بينها الولايات المتحدة وبعض الدول الخليجية، علماً ان وساطة سورية سابقة ادت الى نزع فتيل الانفجار العسكري ومهدت لبدء المفاوضات لان الخلاف السعودي اليمني يشكل تهديداً لأمن واستقرار منطقة الخليج والمنطقة برمتها.

جياع موريتانيا ينتفضون على ارتفاع الاسعار وولد داده يحاول الظهور من جديد

اضطرت السلطات الموريتانية تحت ضغط شعبي ان تفرج عن ثمانية من زعماء المعارضة، كانت اعتقلتهم بتهمة التحريض على أعمال الشغب حسب تعبير السلطة هناك. ويذكر ان الاحداث التي شهدتها موريتانيا في بناء الماضي كانت جلها عفوية، وجاءت احتجاجاً على ارتفاع اسعار بعض المواد الاستهلاكية الضرورية، وكادت الأوضاع ان تصل الى حد اعلان العصيان المدني وكعادة الأنظمة الحاكمة في بلدان العالم الثالث اطلق رئيس الوزراء الموريتاني وصف (المخربون) على أحزاب المعارضة، وزعم ان الاسعار كانت على مستوى معقول.

ورغم ان السلطة الموريتانية تمكنت من اخماد حالة الغضب الشعبي الا ان المراقبين السياسيين هناك يتوقعون ان تشهد موريتانيا تطورات مثيرة خاصة بعد ان اعلن الرئيس الموريتاني السابق مختار ولد داده عن عودته الى الواجهة السياسية بالرغم من ان موريتانيا لم تكن في وضع افضل إبان فترة حكمه.

ويرى مراقبون سياسيون ان ولد داده قد يتمكن الى حد ما من توحيد صفوف المعارضة الموريتانية خاصة وانه يرتبط بعلاقات خاصة ووطيدة بزعيمي اكبر حزبين في موريتانيا هما اتحاد القوى الديمقراطية الذي يقوده اخوه الأصغر احمد، والاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الذي يقوده حمدي ولد مكناس، الذي شغل منصب وزير الخارجية في عهده لفترة طويلة.

ولكن بعض المراقبين يرون ان مشكلة ولد داداه انه ما زال يفكر بالأسلوب الذي كان سائداً قبل ١٧ عاماً من تنحيته عن الحكم كما انه لا يزال يرى في موريتانيا انها همزة وصل بين افريقيا السوداء والعالم العربي، وانه نسي ان مسألة الهوية حسمت، ولذلك يقولون ان المختار لم يعد ملماً بالحقائق التاريخية والسياسية والمتغيرات التي طالت الخريطة السياسية في بلده.

ويأخذ هؤلاء المراقبون على ولد داداه انه يعتمد في تحركه الاخير على فرنسا التي اشاد بها في كلمته التي وجهها من مكان اقامته في نيس للشعب الموريتاني عبر الاذاعة الفرنسية والاشارة التي اطلقها من انه يلتقي من حين لآخر «ببعض الموظفين الحكوميين السامين لتبادل المعلومات والآراء حول الوضع في موريتانيا». ولذلك يؤكدون ان اعتماد المختار على الدعم الفرنسي سيضعف من موقفه ويدفع الموريتانيين الى الارتباط اكثر بالرئيس الحالي ولد طايع.

وتأكيداً لما يقوله المراقبون السياسيون تجدر الاشارة الى ان مجموعة من احزاب المعارضة الموريتانية امتنعت عن الأداء برأيها في تصريحات ولد داداه في حين يطالب بعضها بتقديم ايضاحات حول نوايا ولد داداه والدوافع وراء ادلائه برأيه في الموضوع.

الشيء الوحيد الذي يمكن تأكيده ان الحياة الصعبة التي يعيشها شعب موريتانيا الناتجة عن ارتفاع نسبة البطالة والغلاء الفاحش في الأسعار والفوارق الطبقية الواسعة في المجتمع الموريتاني وسياسة القمع التي ينتهجها النظام هناك ستدفع بالنهاية الى احداث كثيرة سيشهدها هذا البلد الذي تعيش فيه نسبة كبيرة تحت خط الفقر.

مصر ترفض الاشتراك مع اسرائيل في غرفة تجارة شرق اوسطية

صرح السيد محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية بانه ليس من المناسب انشاء غرفة تجارة اقليمية شرق اوسطية، تشارك فيها مصر مع اسرائيل والأردن وفلسطين لتسهيل وتنشيط التبادل الاقتصادي والتجاري اضافة الى اقامة مجلس اعمال اقليمي. ووصف طلب اسرائيل بهذا الشأن بانه غير ملائم، مؤكداً ان الاتحاد يلتزم باهمية حدوث تقدم في مسيرة السلام اولاً وقبل التطبيع الاقتصادي. واعرب عن تأييده اقامة غرف مشتركة بين مصر من جانب وكل من الأردن وفلسطين من جانب اخر لتنشيط التبادل بينها.

وأفادت مذكرة رسمية رفعها اتحاد الغرف التجارية المصرية الى الخارجية المصرية بشأن زيارة رئيس غرفة التجارة والصناعة الاسرائيلي الى مصر للتوقيع على انشاء غرفة مشتركة مصرية اسرائيلية، حيث اعلن الاتحاد عن موافقته على الزيارة مع الاعتذار عن توقيع اي اتفاق في الوقت الراهن.

الغاء المقاطعة العربية يوفر لاسرائيل مليار دولار سنوياً

تل ابيب – قدس برس – اعتبرت مصادر اسرائيلية ان الغاء المقاطعة الاقتصادية العربية سيوفر على اسرائيل مردوداً مالياً قدره مليار دولار سنويا نتيجة ارتفاع حجم التصدير.

وقال رئيس لجنة التوسع والتجارة الخارجية في اتحاد الصناعة الاسرائيلي ان الغاء المقاطعة يعني ان تصدر اسرائيل الى الدول العربية منتوجات بقيمة مليار دولار.

واضاف الدكتور ايهود جيلر ان اسرائيل "لم تأخذ بالحسبان حدوث انفتاح اقتصادي على الدول العربية، ولم نعتقد ان المنتوجات الصناعية ستصل الى هذه الدول".

ووصف جيلر ما حدث بانه "كان انفتاحا مفاجئا للصناعيين الاسرائيليين الذين لم يهيئوا انفسهم لتسويق منتجاتهم في دول عربية".

وكانت مصادر اسرائيلية قالت ان استمرار المقاطعة الاقتصادية يكلف الخزينة الاسرائيلية عجزا يصل الى ٥، ١٤ في المائة من حجم الموازنة عام ٢٠٠٠.

قضية النفايات السامة تتفاعل في لبنان

بعد ان تم اكتشاف آلاف البراميل من النفايات السامة والتي تم تخزينها في لبنان خلال الحرب الاهلية في مواقع مختلفة من البلاد، اخذت القضية تتفاعل على مختلف المستويات. وقد تشكلت لجنة وزارية لهذا الغرض، كما احيل ملف القضية كاملاً الى المجلس العدلي للتحقيق في جميع جوانبه. وتشرف مباشرة على الموضوع عدة جهات في مقدمتها الهيئة العليا للاغاثة برئاسة رئيس الوزراء بجانب اللجان الأخرى المختلفة.

وقد قررت الهيئة العليا للاغاثة استدعاء خبير دولي في شؤون النفايات والاستعانة به لاجراء مسح شامل وسريع لكل المناطق اللبنانية للتاكد من وجود النفايات السامة مطمورة تحت الارض، وفي حال افاد بوجودها تعالج بالتنسيق مع اللجنة الوزارية التي شكلت برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية مشيل المر والخبير الدولي من اجل ايجاد حلول جذرية للتخلص منها.

وعلم ان اللجنة الوزارية تفكر جدياً في الاستعانة بشركة المانية متخصصة في معالجة مشكلة النفايات السامة وتملك المعدات اللازمة لذلك وفي مقدمتها الطائرات التي تتيح اجراء مسح جوي لجميع المناطق اللبنانية. ومن الجدير بالذكر انه تم اكتشاف هذه القضية قبل حوالي سبعة اشهر، وشهدت خلال هذه الفترة تطورات كثيرة كان اخرها اللجوء الى جهات اجنبية فنية للمساهمة في حلها واحالتها الى التحقيق العدلي.

وقد اتسع التحقيق الوزاري والنيابي والقضائي في القضية وصولاً الى تحديد اماكن المطمور منها تمهيداً للتخلص منه ومحاسبة المسؤولين عن استقدامها واخفائها في الارض او رميها في البحر.

وتفيد المعلومات الى ان تقريراً تمت تلاوته في لجنة البيئة في المجلس النيابي يشير الى تورط مسؤولين في "القوات اللبنانية" المحظورة ويفيد التقرير الذي اعدته اجهزة الأمن نتيجة تحقيقات واجراءات الى تورط ٢٧ شخصية. وتفيد المعلومات ان النفايات قد تم نقلها الى لبنان على مراحل عدة عام ١٩٨٧ وعام ١٩٨٨ وعام ١٩٩٣ وهي موجودة في كسروان والشمال والجنوب. وتشير المعلومات الى ان عدد البراميل يقرب من ١٥ الف برميل، ويعتقد انها استقدمت من ايطاليا والمانيا وربما من دولة اوروبية ثالثة. وتتهم المعلومات مسؤول جهاز الأمن في القوات اللبنانية المحظورة بالاشراف مع آخرين على نقل واخفاء براميل النفايات.

وساهم في عمليات النقل شركات المانية وسويسرية يعتقد ان لبنانيين شركاء في بعضها.

وقد تحولت قضية النفايات السامة في لبنان الى واحدة من القضايا السياسية الساخنة.

كوريا الديمقراطية تحتفل بعيد ميلاد الرئيس كيم جونغ إيل

لاتزال كوريا الديمقراطية الشعبية، رافعة راية الاشتراكية، ومدافعة عن رايتها ومبادئها، رغم كل موجات التهويش والتضييق التي تمارسها امريكيا وربائبها. واليوم تحتفل كوريا الديمقراطية بالذكرى الثالثة والخمسين لعيد ميلاد الرئيس كيم جونغ ايل القائد الاعلى للشعب الكوري. فلقد عمل الرئيس كيم جونغ ايل في اللجنة المركزية للحزب منذ عام ١٩٦٤. وقاد حزب العمل الكوري على مدى اكثر من ٣٠ عاما. وهاهو الان يستكمل بناء جمهورية كوريا الديمقراطية التي بدأ في بنائها الرئيس الراحل كيم ايل سونغ وجعلها سدا منيعا امام الامبريالية والرجعية.

وقد اصدر الرفيق كيم جونغ ايل عدد من المؤلفات منها "لنتقدم بقوة على طريق الاشتراكية والشيوعية. رافعين على راية النضال ضد الامبريالية" و" الدروس التاريخية لبناء الاشتراكية والخط العام لحزبنا" وحول المسائل الجوهرية في بناء الحزب الثوري، لا يمكن السماح بمرور الافتراءات المعادية للاشتراكية" وفي احدى كتبه" الاشتراكية علم" قال رغم ان الاشتراكية تعرضت للانتكاس في عدد من البلدان الا انها مازالت حية في قلوب الشعوب كونها مذهبا علميا. واضاف يتحدث الامبرياليون والرجعيون بصخب عن " نهاية الاشتراكية" جراء الاحداث التي وقعت في بعض البلدان التي كانت تبنى الاشتراكية.

ويسمى المرتدون عن الاشتراكية ايضا للدفاع عن اعمالهم الغادرة

البقية ص ١٠

فرنسا تفتش عن رئيس

بدأت المعركة الانتخابية الفرنسية لاختيار رئيس جديد لفرنسا خلفاً للرئيس فرانسوا ميتران تأخذ منحى حاداً في ظل التنافس الشديد بين المرشحين للرئاسة. وذلك بعد ان تخلى جاك ديلور عن ترشيح نفسه عن الحزب الاشتراكي الفرنسي. وقد كان يرجح الجميع فوز ديلور بالرئاسة فيما لو بقي بالسباق كما كان يأمل الاشتراكيون. اما بعد ابتعاده عن المنافسة فقد تضاءلت آمال الحزب الاشتراكي الفرنسي بالاحتفاظ بالرئاسة، حتى في ظل عدم وجود موشح قوي ووحيد اليمين.

اليمين الفرنسي بدوره ليس بافضل حال، فهو يدخل المعركة دون ان يوحد صفوفه خلف مرشح واحد. والمعركة الحامية تدور الآن بين جاك شيراك رئيس حزب التجمع من اجل الجمهورية الديغولي، الذي رشح نفسه لرئاسة الاليزية مرتين عام ٨١ وعام ٨٨ وفشل في المرتين وادوار بلادور رئيس حكومة ائتلاف اليمين وهو ايضاً من اقطاب الحزب الديغولي.

وتشير بعض استطلاعات الراي ان بلادور يحظى بتأييد حوالي ثلثي الشعب الفرنسي مقابل ثلث للمرشح الاشتراكي وذلك في الجولة الثانية من الانتخابات المزمع عقدها في ايار، حيث ان الاقتراع يجري على جولتين تكون الأولى في ٢٣ نيسان القادم.

مهما يكن من امر فالرئيس القادم هو من اليمين والأرجح حتى الآن ان يكون جاك ديلور. اما بالنسبة لليسار فان الحزب الاشتراكي الذي مني بخسارات متلاحقة اخرها خسارته في الانتخابات الاوروبية التي حقق فيها اسوأ نتيجة منذ ثلاثة عقود من الزمن (١٤٪ فقط)، أصبح غير منافس جدي نتيجة لهبوط شعبيته واخفاقه في تنفيذ برامجه ووعوده الانتخابية.

• ادوارد بيلادور

امريكا تعترف باجراء تجارب اشعاعية على البشر

اعترفت الولايات المتحدة بانها قامت باجراء ١٥٤ تجربة اشعاعية على نحو تسعة الالف شخص خلال فترة الحرب الباردة.

وقدم تقرير اذاعته وزارة الطاقة الامريكية تفاصيل جديدة حول سلسلة طويلة من التجارب الاشعاعية التي اجريت على هؤلاء البشر الذين كان من بينهم اشخاص مسجونون واخرون مصابون ببعض الامراض العقلية او بعض الاطفال حديثي الولادة.

وقال التقرير الذي نقلته امس وكالة انباء برس ترست ان احد هذه التجارب البحثية جرت في مختبرات جامعة فانذر بيلت بولاية تينسي عام ١٩٦٩ وتضمنت بعض الأطفال حديثي الولادة ممن يعانون مشاكل في الجهاز التنفسي حيث تم اعطاؤهم دم مضاف اليه احدى المواد الاشعاعية التي تعرف باسم (كوومبيوم٥٠) وذلك بهدف دراسة خلايا الدم الحمراء ومتى تبدأ عملية نزيف الدم.

وقد تم اذاعة هذا التقرير من جانب مكتب تجارب الاشعاع على البشر الذي انشأته هازيل اوليري وزير الطاقة الامريكية الحالية بهدف التحقيق في مدي صحة الانباء التي تحدثت عن الابحاث الاشعاعية والتي سبق ان نفتها الوزارة في مرحلة سابقة.

اطلبوا العلم ولو في المكسيك

اندلعت مظاهرات حاشدة في العاصمة المكسيكية نيومكسيكو للاحتجاج على سياسة الحكومة بإرسال القوات العسكرية الى مقاطعة تشياباس الجنوبية لاعتقال قادة ثوار حركة زاباتا للتحرير الوطني والقضاء على الثورة التي اندلعت في العام الماضي من اجل حقوق ومستقبل المواطنين الاصليين والفلاحين المضطهدين. وكان الثوار قد مددوا في وقت سابق من هذا العام فترة الهدنة مع الحكومة بغية استكمال التفاوض، ولكن الحكومة المكسيكية قامت بقطع المفاوضات وخرق الهدنة واقدمت على قصف المواقع التي يتواجد بها الثوار، وقصف المناطق المدنية كذلك مما اوقع العديد من القتلى والجرحى في مدن وقرى مقاطعة تشياباس.

والحكومة المكسيكية اذ تقدم على هذه الجرائم في هذا الوقت انما تنطلق من موقع ضعف حقيقي. فعلى الصعيد الخارجي تلاقي سياساتها في اضطهاد حقوق الانسان وانكار حقوق المواطنين الهنود ومصادرة اراضيهم لانشاء المزارع الراسمالية الكبرى واستغلالهم الى اقصى درجات الحدود اللاانسانية، تلاقي الشجب والاستنكار في مختلف دول العالم.

وعلى الصعيد الداخلي يتنامى السخط الشعبي على الحكومة وسياساتها بعد الانهيار الكبير الذي حصل للاقتصاد المكسيكي والذي كان نتيجة حتمية لفشل سياسات الاصلاح الاقتصادي، وتنفيذ توصيات وتعليمات وتطبيق وصفة صندوق النقد والبنك الدوليين. ولم يساعد الاقتصاد المكسيكي دخول البلاد في النافتا (اتفاقية امريكا الشمالية للتجارة الحرة، التي تضم الولايات المتحدة وكندا بالاضافة الى المكسيك) كما انه من غير المأمول ان ينفع الاقتصاد المكسيكي البرنامج الضخم للانقاذ الذي اعلنه الرئيس الامريكي كلينتون هذا الشهر والذي رصد له مبلغ ثمانية عشر مليار دولار.

باختصار... ان انهيار الاقتصاد واضطهاد حقوق المواطنين الأصليين في المكسيك هما صورتان لسياسة واحدة هي سياسة الاستغلال الرأسمالي البشع. ولعل الدرس المكسيكي سيكون عبرة لمن يريد التعلم من الدول التي تطبق وصفة صندوق النقد الدولي.

كلام في السياسة

حرام على بلابلها الدوح

د. مازن حنا

يكاد المرء يصدق ولو لبرهة قصيرة، او في لحظة عابرة من لحظات احلام اليقظة، بأننا استعدنا جميع حقوقنا كاملة غير منقوصة في معاهدة السلام مع اسرائيل، وذلك نتيجة الضخ الاعلامي اليومي والمكثف والذي اصبح فيه الاعلام الرسمي لا يجيد غير الطبل والزمر في عصر لا ينفع فيه الاكتفاء بعقد حلقات الدبكة.

وقد كدت اصدق بلوري، بل عقدت العزم على زيارة اراضينا المحررة، لاتبرك بترابها الطهور، وامتع ناظري فيما استعدنا.. لولا ان قرأت خبراً على لسان رئيس لجنة الهدنة الدولية مفاده اننا نحتاج الى تصريح من قائد المنطقة لزيارة منطقة الباقورة المحررة (التي يعمل فيها مائتا مزارع اسرائيلي يستثمرون المنطقة جميعها). وقد ادهشني هذا الخبر. فانا لا ادري ما هي لجنة الهدنة الدولية بعد اقرار معاهدة السلام ولا ادري عن اي هدنة يمكن ان يجري الحديث. وقد ادهشني الخبر اكثر، لان المتحدث اياه اكد ان منطقة الباقورةليست منطقة حدودية، وسيخضع العاملون فيها للتعليمات الاردنية.

وما دام الامر كذلك، وما دامت الباقورة ليست منطقة حدودية (وهنا نعفي انفسنا من ايجاد المبررات للحكومة) فلم يطلب منا امتلاك تصريح لدخولها؟ ام ترى:

حرام على بلابلها الدوح
حلال للطير من جنس آخر.

(طالبان) تنسف التوازنات في افغانستان

(طالبان) هو الاسم الحركي لتنظيم مسلح ظهر فجأة في افغانستان في شهر تشرين اول من عام ١٩٩٤ . واعلن عن تأسيسه في مدينة بيشاور الباكستانية ، مثل بقية الفصائل الافغانية المسلحة ، وبدأ نشاطه من مناطق الحدود الباكستانية الافغانية .

وهذه الحركة تضم طلاب الشريعة ، ورجال دين ، ومنظمات صوفية افغانية ، وراحت تكبر بسرعة مدهشة ، وتتسلح تسليحاً متفوقاً بحيث استطاعت خلال اشهر قليلة من السيطرة على سبعة ولايات ووقفت اخيراً على مداخل العاصمة كابول .

وفي طريقها الى العاصمة الافغانية ، اجتاحت المواقع المحصنة لفصيل الحزب الاسلامي بقيادة حكمتيار ، بما في ذلك قاعدته الاستراتيجية (ميدان) جنوبي كابول . وتقول آخر الاخبار ان قوات حكمتيار قد اخلت مواقعها في العاصمة وتوجهت للتحصن في الولايات الشرقية من افغانستان .

ومن جهتها وجهت (طالبان) انذاراً للرئيس الافغاني (رباني) بعدم مقاومة دخولهم الى العاصمة، واعلنت عن نيتها الاستيلاء على كابول ونزع اسلحة جميع الفصائل المتحاربة ، واقامة حكومة افغانية جديدة .

وتفيد معلومات من مصادر متعددة ان حجم حركة (طالبان) يبلغ حوالي (٣٠) الفاً ، وان مجموعات افغانية واسعة تلتحق بها في عملية انضمام جماعية وان الملتحقين بها افواج كثيرة من المقاتلين التابعين للخصمين اللدودين رباني وحكمتيار .

وتفيد بعض المصادر ان الآفاً من انصار خلق وبرشام الذين استولوا على السلطة بعد الاطاحة بالملكية يقاتلون في صفوف (طالبان) ومن بينهم عدد كبير من الجيش الافغاني السابق والقوات الجوية .

من جهته اتهم حكمتيار باكستان بدعم (طالبان) وتزويدها بالمقاتلين والاسلحة ، واعلن عن استعداده لاخلاء العاصمة وتسهيل دخول (طالبان) اليها اذا كانت عازمة على الاطاحة بالرئيس (رباني) .

اما رباني فانه وقواته يراقبون اجتياح (طالبان) لمواقع حكمتيار ويتجنبون الاصطدام بها ريثما تتضح وجهتهم ونواياهم النهائية .

ويذكر ان الحرب الاهلية التي اندلعت بين الفصائل الافغانية بعد انتصارها عام ١٩٩٢ قد كبدت الشعب الافغاني عشرات الالوف من القتلى والجرحى ومئات الالاف من المشردين .

د. زيادين يهنئ رئيس كوريا الديمقراطية

أرسل الامين العام للحزب الشيوعي الاردني الرفيق يعقوب زيادين برقية تهنئة الى الرئيس كيم كونغ ايل بمناسبة عيد ميلاده هذا نصها:–

"الرفيق كيم جونغ ايل
القائد الاعلى لجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية
"يسعدني ايها الرفيق العزيز ان اتوجه اليكم باحر التمنيات باجمل التهاني في ذكرى ميلادكم الثالث والخمسين، راجيا لكم حياة مديدة وبهيجة.

انتهز هذه المناسبة متمنيا لكم ولشعبكم تحقيق المزيد من التقدم والازدهار رغم الصعاب والعراقيل التي تضعها في طريقكم القوى المعادية."

أزمة سياسية في بولونيا
إقالة رئيس الوزراء تجنباً لحل البرلمان

أعلن في وارسو رسمياً ان الائتلاف الحاكم والذي يتكون من الشيوعيين وحزب الفلاحين قد وافق تحت ضغط رئيس الجمهورية ليخ فاونسا على اقالة رئيس الوزراء فالديمار بولاك. وقد اشتدت الخلافات بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية على مجموعة كبيرة من القضايا ذات العلاقة بأوضاع البلاد الداخلية. أما رئيس الجمهورية فيتهم حكومة بولاك بالانشغال في نزاعات داخلية وعدم استكمال مسيرة الاصلاح الاقتصادي ومحاولة تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية وانتزاع بعض السلطات منه.

البقية ص ١٠